Civilization Research
Journal Of Islamic Studies

OPEN ACCESS
Civilization Research, Vol. 5 No. 1, 2026, Page 174-228
P-ISSN: 3025-8731 E-ISSN: 3025-7648
DOI: https://doi.org/10.61630/crjis.v5i1.91
crjis.com

A Section Containing Selected Hadiths and Benefits from The Hearings of Ibn al-Shaykha (d. 799 AH) Takhrij by: Al-Hafiz al-Iraqi al-Hafiz. Study and Verification

جُزْءٌ فِيهِ أَحَادِيثُ عَوَالٍ وَفَوَائِدُ مُنْتَقَاةٌ مِنْ سَمَاعَاتِ الشَّيْخِ الْمُسْنِدِ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ الْغَزِّيِّ الشَّافِعِيِّ، الشَّهِيرِ بِابْنِ الشَّيْخَةِ، (المتوفى: ٧٩٩هـ)، تَخْرِيجُ: الْحَافِظِ وَلِيِّ الدِّينِ أَبِي زُرْعَةَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَافِظِ أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِرَاقِيِّ الْحَافِظِ، دراسةٌ وتحقيق

AbdelRahman ElSayed ElSayed AbdelGhaffar Balah[1]
[1] Al-Azhar of University, Cairo, Egypt

Article Info

Article History
Submitted 01-10-2025
Revised 30-11-2025
Accepted 30-12-2025
Published 30-01-2026

Keywords:
Hadiths;
Benefits;
Ibn Al-Sheikhah;
Graduation;
Verified text

Correspondence:
mdd12359@gmail.com

Abstract

This research aims to investigate this precious hadith part, and its material of hadiths, narrations, and poems. In it, Abd al-Rahman bin Ahmad Ibn al-Sheikha, may God have mercy on him, the author of the part collected a number of hadiths, narrations, and poems that differ from his sheikhs, and are not specialized in a specific topic or issue. The part included and contained twenty-two hadiths, influences, and benefits. In his research, the researcher followed the inductive, descriptive, analytical, and critical approach, due to its suitability for this type of studies.

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق هذا الجزء الحديثي النفيس، ومادّته من الأحاديث، والآثار، والأشعار، جمع فيه عَبْدِ الرَّحمَنِ بنِ أحمَدَ ابنِ الشَّيْخَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ صاحب الجزء عددًا من الأحاديث والآثار والأشعار المختلفة عن شيوخه، وغير متخصصة في موضوع معين، أو مسألة معينة، وقد اشتمل الجزء واحتوى على اثنين وعشرين حديثًا وأثرًا وفائدةً، وقد سار الباحث في دراسته على المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي النقدي، لملاءمته هذا النوع من الدراسات، بالإضافة إلى المنهج التاريخي. من خلال الدراسة والتحقيق لهذا المخطوط المبارك، كانت هذه أهم النتائج: يمثل هذا المخطوط لونًا من ألوان المصنفات الحديثية، وهي كتب الأجزاء الحديثية، وتأتي أهمية الأجزاء الحديثية من حيث كونها مصدرًا أصيلًا من مصادر السنة المطهرة. للجزء علاقةً مباشرةً بعلمي الحديث درايةً وروايةً، وقد احتوى الكتاب على عدة أحاديث وآثار وفوائد وأبدال وعوالٍ بلغت: ٢٢، والمرويات المدروسة منها ما هو

© 2026 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

صحيح متفق عليه أوفي أحدهما، ومنها ما هو في بقية الكتب الستة حكم عليه العلماء بالضعف، ولكن له شواهد، ومنها مالم أقف عليها عند غير ابن الشيخة رحمه الله، والله أعلم.

الكلمات المفتاحية: أحاديث، فوائد، ابن الشَّيْخَةِ، تخريج، النص المحقق

المقدمة

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى والصلاة التامة الدائمة على رسوله المجتبى محمد سيد الورى وعلى آله نجوم الهدى[١] وبَعْدُ: فإن علم الحديث الشريف أجل العلوم قدراً، وأكملها مزية وأعظمها خطراً، ومن حازه فقد حاز فضلاً كبيراً، ومن أوتيه فقد أوتي خيراً كثيراً، ومن ظفر به ظفر بإكسير السعادة، ونال كل المنى ورزق خاتمة الحسنى والزيادة[٢]، فالْعلم بِحَدِيث رَسُول الله ﷺ وَرِوَايَته من أشرف الْعُلُوم وأفضلها وأحقها بالاعتناء لمحصلها لِأَنَّهُ ثَانِي أَدِلَّة عُلُوم الْإِسْلَام ومادة عُلُوم الْأُصُول وَالْأَحْكَام[٣]،إِنَّ عِلْمَ الْحَدِيثِ مِنْ أَفْضَلِ الْعُلُومِ الْفَاضِلَةِ، وَأَنْفَعِ الْفُنُونِ النَّافِعَةِ[٤]،وعلم الحديث من أفضل القرب إلى رب العالمين، وكيف لا يكون وهو بيان طريق خير الخلق وأكرم الأولين والآخرين، وكان من حق كل لبيب وفقيه أن يصرف عمره فيه فهو علم السلف والخلف[٥]، أخرج البيهقي في " المدخل إلى السنن الكبرى "،(٤٧٠)، حَدَّثَنِي وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: لَا أَعْلَمُ شَيْئًا مِنَ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ مِنَ الْعِلْمِ أَوِ الْحَدِيثِ لِمَنْ حَسُنَتْ فِيهِ نِيَّتُهُ.

عِلْمُ الْحَدِيثِ عِلْمٌ شَرِيفٌ، يُنَاسِبُ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَمَحَاسِنَ الشِّيَمِ، وَيُنَافِرُ مَسَاوِيَ الْأَخْلَاقِ، وَمَشَايِنَ الشِّيَمِ، وَهُوَ مِنْ عُلُومِ الْآخِرَةِ لَا مِنْ عُلُومِ الدُّنْيَا، فَمَنْ أَرَادَ التَّصَدِّيَ لِإِسْمَاعِ الْحَدِيثِ، أَوْ لِإِفَادَةِ شَيْءٍ مِنْ عُلُومِهِ، فَلْيُقَدِّمْ تَصْحِيحَ النِّيَّةِ وَإِخْلَاصَهَا، وَلْيُطَهِّرْ قَلْبَهُ مِنَ الْأَغْرَاضِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَأَدْنَاسِهَا، وَلْيَحْذَرْ بَلِيَّةَ حُبِّ الرِّيَاسَةِ، وَرُعُونَاتِهَا[٦]،ولما كَانَ علم الحديث أجل علم، وصناعته أشرف صناعة، وَكَانَ مما اختص اللَّه بِهِ هَذِهِ الأمة أن حبب إليهم نقله، وروايته، وسماعه، وحفظه سبحانه بالأئمة الأعلام عَلَى تطاول الأعوام من الإضاعة[٧]،ويَسَّرَ الله له أولئك العلماء الأفاضل، والثقات الأماثل، والأعلام المشاهير[٨]، الذي حفظوا قوانينه، واحتاطوا فيه، فتناقلوه كابرًا

١- بهذه المقدمة البليغة افتتح الإمام البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ كتابه: " مصابيح السنة"، (١٠٩/١)

٢ - مستلة من مقدمة الكتاني لكتابه:" نظم المتناثر من الحديث المتواتر"،(ص٥)

٣- ينظر:"المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي"،(ص:٢٩)

٤ - ينظر: « معرفة أنواع علوم الحديث»، ابن الصلاح، (ص٥)

٥-ينظر: "التقريب"، للنووي (ص:٢٣)، و"إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق ﷺ"،(٢٥/١)

٦ - ينظر: «معرفة أنواع علوم الحديث » (ص٢٣٦)، و"المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي"،(ص١٠٥)

٧- ينظر:" مشيخة ابن جماعة"،(ص:١)

٨ -يقول ابن حبّان رَحِمَهُ اللَّهُ في مقدمة صحيحه ،" الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان "،(١٠٠/١-١٠١)،في مدحه لأهل الحديث، ووصفه لهم :".. ثمّ اختار الله طائفة لصفوته، وهداهم لزوم طاعته، من اتّباع سبل الأبرار، في لزوم السّنن والآثار، فزيّن قلوبهم بالإيمان، وأنطق ألسنتهم بالبيان من كشف أعلام دينه، واتّباع سنن نبيّه بالدؤوب

عن كابر، وأوصلوه كما سمعه أولٌ إلى آخر، وحبَّبه الله إليهم لحكمة حفظ دينه، وحراسة شريعته، فما زال هذا العلم من عهد الرسول صلوات الله وسلامه عليه، والإسلام غض طري، والدين محكم الأساس قوي أشرف العلوم، وأجلَّها لدى الصحابة ﷺ، والتابعين بعدهم، وتابعي التابعين، خلفًا بعد سلف[٩]، قال النووي: "كَرَّمَ اللهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ زَادَهَا اللَّهُ شَرَفًا بِالِاعْتِنَاءِ بِتَدْوِينِ مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِفْظًا لَهُ عَلَى تَكَرُّرِ الْعُصُورِ وَالْآبَادِ، وَنَصَّبَ كَذَلِكَ جَهَابِذَةً مِنْ الْحُفَّاظِ النُّقَّادِ، وَجَعَلَهُمْ دَائِبِينَ فِي إيضَاحِ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ الْأَزْمَانِ وَالْبِلَادِ بَاذِلِينَ وُسْعَهُمْ مُسْتَفْرِغِينَ جُهْدَهُمْ فِي ذَلِكَ فِي جَمَاعَاتٍ وَآحَادٍ مُسْتَمِرّينَ عَلَى ذَلِكَ مُتَابِعِينَ فِي الْجُهْدِ وَالِاجْتِهَادِ"[١٠]، وقال السخاوي: "فَاللَّهُ تَعَالَى بِلَطِيفِ عِنَايَتِهِ أَقَامَ لِعِلْمِ الْحَدِيثِ رِجَالًا نُقَّادًا تَفَرَّغُوا لَهُ، وَأَفْنَوْا أَعْمَارَهُمْ فِي تَحْصِيلِهِ، وَالْبَحْثِ عَنْ غَوَامِضِهِ، وَعِلَلِهِ، وَرِجَالِهِ، وَمَعْرِفَةِ مَرَاتِبِهِمْ فِي الْقُوَّةِ وَاللِّينِ، فَتَقْلِيدُهُمْ، وَالْمَشْيُ وَرَاءَهُمْ، وَإِمْعَانُ النَّظَرِ فِي تَوَالِيفِهِمْ، وَكَثْرَةُ مُجَالَسَةِ حُفَّاظِ الْوَقْتِ مَعَ الْفَهْمِ، وَجَوْدَةُ التَّصَوُّرِ، وَمُدَاوَمَةُ الِاشْتِغَالِ، وَمُلَازَمَةِ التَّقْوَى وَالتَّوَاضُعِ، يُوجِبُ لَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَعْرِفَةَ السُّنَنِ النَّبَوِيَّةِ"[١١]، اهتم علماء الإسلام في شتى العصور بجمع الأحاديث النبوية وروايتها، ودراسة ما اشتملت عليه من العلوم الشرعية المتعددة[١٢]، وتنوعت عناية السلف بالسُّنَّة المطهرة، وذلك حسب الإمكانات والوسائل المتاحة في كل عصر، ولذلك نلاحظ أنهم يبذلون غاية الجهد وكافة الإمكانات ومختلف الوسائل في العناية بالسُّنَّة علماً وعملاً، حفظاً وكتابة، ودراسة ونشراً بين الأمة[١٣]، من ثم فإن التصانيف في هذا العلم الشريف المبارك علم السنة النبوية قد كثرت وتنوعت، واختلفت أهداف ومقاصد مؤلفيها[١٤]، قال د.الصالح: «لقد صُنِّفَتْ في الحديث كُتُبٌ كثيرة وصل إلينا بعضها، ولم يصل بعضها الآخر، ولا يزال عدد كبير منها مخطوطًا في المكاتب العالمية، وسيعيش لها الجهابذة من العلماء لينفضوا عنها الغبار وَيُحْيُوا بها التراث الإسلامي العظيم»[١٥]، وإن هذا المقدار العظيم من الأحاديث التي جمعت من كتب شتى أُلِّفَتْ في أعصر مختلفة لا يمكن أن ينظر إلى مصادره كلها نظرة متساوية، وبعبارة أخرى: لا يمكن أن تكون مصادر الحديث – على اختلافها – ذات طبقة واحدة، ومرتبة واحدة، ولذلك اصطلح العلماء على تقسيم كتب الحديث بالنسبة إلى الصحة والحسن والضعف إلى طبقات١٦،

في الرِّحَلِ والأسفار، وفراق الأهل والأوطار، في جمع السّنن، ورفض الأهواء، والتّفقّه فيها بترك الآراء، فتجرّد القوم للحديث وطلبوه، ورحلوا فيه وكتبوه ... حتى حفظ الله بهم الدّين على المسلمين، وصانه من ثلب القادحين، وجعلهم عند التنازع أئمّة الهدى، وفي النّوازل مصابيح الدّجى، فهم ورثة الأنبياء، ومأنس الأصفياء".أ.هـ

٩ – ينظر:" جامع الأصول في أحاديث الرسول"،(٣٩/١)

١٠–ينظر: مقدمة "المجموع شرح المهذب"،(٢/١)

١١– ينظر :"فتح المغيث"،(٢٨٩/١)

١٢ – ينظر: «التصنيف في السنة النبوية وعلومها في القرن الخامس الهجري» (ص١)

١٣ – ينظر: «تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري» (ص٢٥)

١٤–ينظر: «شرح عمدة الأحكام»، د.عبد الكريم الخضير، مفرغ في الشاملة (١/ ٢)

١٥ – ينظر: «علوم الحديث ومصطلحه» (١/ ١١٥)

١٦ – ينظر: «علوم الحديث ومصطلحه» (١/ ١١٦)

وتعدد أنواع كتب الحديث، كما تعددت طبقاتها، فكان منها كتب الصحاح والجوامع والمسانيد، والمعاجم، والمستدركات، والمستخرجات والأجزاء١٧، فلقد بدأت كتابة السنة النبوية في حياة النبي ﷺ، وازدادت بمرور الزمن ونستطيع أن نقول بكل ثقة وطمأنينة إنه كانت هناك مئات الأجزاء الحديثية، بل الآلاف، المتداولة بين المحدثين، في القرنين الأول والثاني[١٨]، **والجزء** عندهم: تأليف الأحاديث المروية عن رجل واحد من الصحابة أو من بعدهم، كجزء أبي بكر، أو الأحاديث المتعلقة بمطلب من المطالب، ك "جزء قيام الليل " للمروزي، و"جزء صلاة الضحى " للسيوطي، ومنه الفوائد الحديثية كالوحدانيات والثنائيات إلى العشاريات، ومنه كتاب "الوحدان " للإمام مسلم١٩، **والجزء** في الاصطلاح: كتاب صَغِير يشْتَمل على أحد الْأَمريْنِ: **الأول**: هُوَ جمع الْأَحَادِيث المروية عَن وَاحِد من الصَّحَابَة، أَو من بعدهمْ مثل:" جُزْء مَا رَوَاهُ أَبُو حنيفَة عَن الصَّحَابَة " لأبي معشر عبد الْكَرِيم بن عبد الصَّمد الطَّبَرِيّ، و" جُزْء فِيهِ حَدِيث أبي العشراء الدَّارمِيّ " لأبي الْقَاسِم تَمام بن مُحَمَّد الرَّازِيّ ، **الثَّانِي**: جمع مَا رَوَاهُ بعض الْأَئِمَّة الْحفاظ من أَحَادِيث تتَعَلَّق بموضوع وَاحِد على سَبِيل الْبسط وَالِاسْتِقْصَاء، مثل: جُزْء رفع الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاة، وجُزْء الْقِرَاءَة خلف الإِمَام، كِلَاهُمَا للْإِمَام البُخَارِيّ، وَغير ذَلِك من الْأَجْزَاء العديدة[٢٠]، قال د.كريم[٢١]: "**التصنيف** على الأجزاء الحديثية نوع من أنواع التأليف التي اتبعها علماء الحديث في القرون السابقة، وقد خدم بها أصحابها سنة رسول الله ﷺ خدمة **موضوعية** يغلب عليها الاختصار لتخصصها في الموضوع الواحد، لذلك فإن أهمية هذا النوع من التأليف لا يختلف فيه اثنان"، أما **الفوائد** جمع فائدة، وهي في اللغة: "ما استفدتَ من علم أو مال" كذا قال الجوهري، أما عند **المُحدِّثين** فهي: الكتب التي تجمع غرائب أحاديث الشيوخ ومفاريد مروياتهم، وتشتمل على الصحيح والضعيف وهو الغالب على الغرائب، وهي **نوعان**: الأول: ما جَمعَ غرائبَ الأحاديث عامةً كفوائد تمام وفوائد أبي بكر الشافعي، والثاني:ما اقتصر على غرائب أحاديث شيخٍ معيّن، كفوائد ابن قانع لابن شاذان، وفوائد الإخميمي لعبد الغني بن سعيد[٢٢]، وعُرفت بأنها الكتب التي تَجمعُ فيها مروياًّت بعينها بأسانيد مؤلِّفيهَا، لاشتمالها على فوائد متنوّعةٍ في المتنِ أوِ الإسنادِ ك«فوائد أبي بكر الشَّاسِيِّ»، و«فوائد أبي ذر الهروي»، وقد جعلها الكتاني[٢٣] في الأجزاء الحديثية٢٤، قال د.الجربوعي[٢٥]: «وظهرت كتب الفوائد الحديثيّة منها

١٧ – ينظر: «علوم الحديث ومصطلحه» (١/ ١١٧)

١٨ – ينظر: مقدمة الأعظمي تحقيق: «موطأ مالك – رواية يحيى» (١/ ٧٢)

١٩ – ينظر:" الرسالة المستطرفة "(ص ٦٤، ٦٥)، و"علوم الحديث ومصطلحه" (١/ ١٢٥)

٢٠ – ينظر: " أصُول التَّخْرِيج ودراسة الْأَسَانِيد "، (ص١٢١)، و«حديث سفيان بن عيينة رواية المروزي» (ص٤)

٢١ – ينظر: مقدمة تحقيقه:" جزء فيه طرق حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة في الصلاة على النبي ﷺ"،(ص:١٦٣)

٢٢ – ينظر: «الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام» (١/ ٥٢)

٢٣ – ينظر: " الرسالة المستطرفة" (ص ٢١٢)

٢٤ – ينظر: "السير عند المحدثين" (ص١٦٥)

٢٥ – ينظر: «المهروانيات» (١/ ١٠)

نتيجة اتّجاه أهل العلم وطلاّبه إلى الانتخاب والتّخريج من مرويّاتهم وسماعاتهم وإجازاتهم، أو من أصول وسماعات وإجازات شيوخهم، أو أقرانهم، أو تلاميذهم، ما حصّلوه من ثمرة طلبهم، وتحصيلهم، ورحلتهم، وسماعهم من القدماء، ومن نزل عليهم من العلماء الغرباء ما يرون أنّ فيه فائدة لا توجد عند غيرهم من الشّيوخ ..."، وتأتي **أهمية** الأجزاء الحديثية أن الأجزاء تعتبر مصدراً مستقلاً من مصادر السنة النبوية يروي فيها مؤلفوها الأحاديث بأسانيدهم إلى النبيﷺ، وأن الأجزاء الحديثية تضم في جوانبها من الأحاديث ما تختلف في موضوعاتها، كما أنها تجمع أحاديث في مختلف المراتب، وتنفرد هذه الأجزاء بطرق لبعض الأحاديث التي توجد في الكتب المعروفة، مما يساعد على تقوية هذه الأحاديث إن كانت ضعيفة، وتفرد الأجزاء الحديثية بأحاديث قد لا توجد إلا فيها، واشتمال الأجزاء الحديثية على العديد من الآثار عن الصحابة رضوان الله عليهم أو التابعين أو من بعدهم في الفقه أو التفسير أو السير أو غيره، فهي معلم واضح على عناية سلف الأمة بالسنة النبوية الشريفة، فيمكن أن تعتبر الأجزاء الحديثية **ديواناً** يشمل أغلب مرويات شيخ معين[٢٦]، فالأجزاء الحديثية لها مكانة رفيعة عند أهل هذا الشأن من المختصين في علوم الحديث ، لاشتمالها على أحاديث وأسانيد وطرق ، يندر وجودها في غيرها، كما أنها أيضاً من مصادر السنة المطهرة [٢٧]،وجزؤنا هذا من بينها ،وهو هذا الجزء المنيف: " جُزْءٌ فِيهِ أَحَادِيثُ عَوَالٍ٢٨ وَفَوَائِدُ

---

٢٦ – ينظر:"جزء من حديث أبي سعيد عبدالله بن سعيد الأشج "دراسة وتحقيق، خالد بن جاسم الجاسم،(ص٩)

٢٧ –ينظر:"جزء تحفة عيد الفطر تأليف الشيخ الإمام أبي القاسم زاهر بن طَاهِرِ بنِ مُحَمَّد الشَّحامِي المعدل "، ت: د.عبدالعزيز مختار،(ص٩)

٢٨– للسند العالي قيمةٌ عظيمةٌ عند العلماء، فقد كانوا يبحثون عنه ويحرصون عليه ويسافرون من أجله، فقد أخرج الخطيب في " الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع"، (١/١٢٣)، سُئِلَ أَحْمَدُ عَنِ الرَّجُلِ يَطْلُبُ الْإِسْنَادَ الْعَالِيَ، قَالَ:" طَلَبُ الْإِسْنَادِ الْعَالِي سُنَّةٌ عَمَّنْ سَلَفَ، لِأَنَّ أَصْحَابَ عَبْدِ اللَّهِ كَانُوا يَرْحَلُونَ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْ عُمَرَ وَيَسْمَعُونَ مِنْهُ ".

الإسناد العالي هو: الإسناد الذي قلَّ عدد رجاله بالنسبة إلى إسناد آخر لنفس الحديث أو نفس المتن كثر عدد رجاله.

والإسناد النازل هو: الإسناد الذي كثر عدد رجاله بالنسبة إلى إسناد آخر لنفس الحديث أو نفس المتن قل عدد رجاله، والإسناد العالي أفضل من النازل؛ لأن عدد رجاله أو وسائطه أقل وكلما قلت الوسائط أو الرجال قلَّ احتمال وقوع الخطأ، والعكس، والإسناد النازل قد يكون أفضل في حالة واحدة، إذا كان رجاله أوثق وأضبط وأتقن من الإسناد العالي، والعلو: هو أصل مقصود أصحاب المستخرجات كما قال ابن حجر في "النكت على كتاب ابن الصلاح"، (١/ ٢٩٣)،"..وفائدته تكمن في أن طلبه من سنة سلف هذه الأمة، وثانيًا احتمال الخطأ من الإسناد العالي أقل منه من الإسناد النازل، لقلة الوسائط في الأول دون الثاني" انتهى، ويقول البديري في "الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي"،(ص:٣):" فإن أولى ما بذلت فيه المهج الغوالي، وأنجح ما سلكت فيه المناهج العوالي، وأعلى ما تصرمت فيه الأيام والليالي، وأعلى ما أنفقت فيه الجواهر واللآلي تعلم العلم الشريف وتعليمه وتفهم ما أشكل منه وتفهيمه وفتح ما أغلق منه وتبيينه خصوصًا الأحكام الشرعية الفقهية والعلوم الدينية ولاسيما الأحاديث النبوية من ضبطها حرفًا ومن معرفة صحيحها وحسنها وضعيفها وغير ذلك عرفًا ثم طلب الإجازة فيها بل في كل العلوم كما هو معلوم عند كل حاذق وفاضل مفهوم، ولاسيما طلب الأسانيد العالية على ما عرف في الأزمنة الخالية فكانوا يعتنون بعلو الإسناد، لأن عليه في الرواية الاعتماد، إذ معظم مدار الأحكام الشرعية عملية كانت أو علمية على علم الحديث متنًا وإسنادًا وفهمًا وإتقانًا وانتقادًا"، ويقول ابن الجزري في "العوالي"،(ص:٣-٩):"العلو في الإسناد نوعان: معنوي وصوري، فالمعنوي: الرواية عن الحافظ العالم المتقن المحقق، قال ابن المبارك:" ليس جودة الحديث قرب الإسناد بل جودة الحديث صحة الرجال"، وقال ابن الصلاح: وما رُوِّيناهُ عنِ الوزيرِ نِظامِ الملكِ مِن قولِهِ: "عندي أنَّ الحديثَ العالي: ماصحَّ عنْ رسولِ اللهِ ﷺ وإن بلغَتْ روائُهُ مِئةً"، هذا ليس من قبيل العلو المتعارف إطلاقه بين أهل الحديث فإنما علو من حيث المعنى، قلت كذا هو ولهذا قلنا العلو نوعان فهذا العلو معنوي، فأما العلو الصوري: وهو المراد عند أئمة الحديث وهو قرب العدد في الإسناد فقد قسموه خمسة أقسام: الأول: القرب من رسول الله ﷺ من حيث العدد بإسناد جيد متصل ليس فيه متهم ولا من عرف بالكذب.

الثاني من أقسام العلو القرب إلى إمام من أئمة الحديث كمالك والأوزاعي والسفيانين وأحمد والشافعي والبخاري ومسلم وأصحاب السنن الأربعة والدارمي وعبد بن حميد وغيرهم فيوصف بالعلو إذا صحيح الإسناد إلى ذلك الإمام قلت: وفي هذا القسم تأتي الموافقة والبدل والمصافحة والمساواة كما اصطلح عليه أئمة الحديث إذا قالوا فوقع لنا يعنون الحديث بدلًا أو بدلًا عاليًا وموافقةً أو مصافحة أو مساواة، فالموافقة أن يروي الراوي حديثًا في الكتب الستة بإسناد لنفسه من غير طريقها بحيث يجتمع مع أحد الستة في شيخه فإن كان مع علو هذا الطريق كان موافقة عالية، وقد يكون ذلك بعلو درجتين، وقد يكون بأكثر إن لم يكن بعلو كان موافقة فقط ولكن لا يذكر إذ ليس فيه علو فلا فائدة في ذكره، وأما التدليس: فهو موافقة في شيخ شيخه مع العلو أيضًا، وأما تقييد الموافقة والبدل فيكون بصورة العلو وكذا ذكره ابن الصلاح أنه لا يطلق عليه ذلك إلا مع العلو فإنه

مُنْتَقَاةٌ٢٩ مِنْ سَمَاعَاتِ ٣٠ الشَّيْخِ الْمُسْنِدِ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ الْغَزِّيِّ الشَّافِعِيِّ، الشَّهِيرِ بِابْنِ الشَّيْخَةِ، تَخْرِيجُ[٣١] الْحَافِظِ ٣٢ وَلِيِّ الدِّينِ أَبِي زُرْعَةَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَافِظِ أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِرَاقِيِّ الْحَافِظِ".

قال ولو لم يكن ذلك عاليا فهو أيضا موافقة وبدل لكن لا يطلق عليه اسم الموافقة والبدل لعدم الالتفات إليه، انتهى، وفي كلام غير ابن الصلاح من مخرجي الأحاديث إطلاق اسم الموافقة والبدل مع عدم العلو فإن علا قالوا موافقة عالية أو بدلًا عاليًا وإلا سكتوا بل في كلام غير واحد من المخرجين فوافقناه بنزول فسموه مع الأول موافقة، وأما المساواة: فهو أن يكون بين الراوي وبين الصحابي أو من قبل الصحابي إلى شيخ أحد الستة كما بين أحد الأئمة الستة وبين ذلك الصحابي أو من قبله على ما ذكر أو يكون بينه وبين النبي ﷺ كما بين أحد الأئمة الستة وبين النبي ﷺ من العدد وهذا كان يوجد قديمًا، فأما اليوم فلا توجد المساواة إلا بأن يكون عدد ما بين الراوي الآن وبين النبي ﷺ كعدد ما بين لأحد الأئمة الستة وبين النبي ﷺ قد وقعت المساواة لشيوخنا مثل حديث النهي عن نكاح المتعة، وأما المصافحة: فهو أن يعلو طريق أحد الكتب الستة عن المساواة بدرجة فيكون الراوي كأنه سمع الحديث من البخاري أو من مسلم مثلًا سموه مصافحة يعنون كأن الراوي لحق أحد الأئمة الستة، وروى عنه ذلك الحديث وصافحه ذلك الحديث ومثلنا بالكتب الستة لأن الغالب على المخرجين استعمال ذلك بالنسبة إليهم فقط وقد استعمله الحافظ أبو العباس أحمد بن عبد الله الظاهري وغيره بالنسبة إلى سند الإمام أحمد بن حنبل وتبعناه في ذلك ولا مشاحة في ذلك بل لو استعمل بالنسبة إلى مسند الدارمي وصحيح ابن خزيمة.

القسم الثالث: العلو بقدم السماع فسماع بعض شيوخنا لصحيح البخاري من أبي الفضل ابن عساكر عن ابن الزبيدي في سنة تسعين وست مئة أعلا من سماع بعضهم له من وزيرة بنت النجا عن ابن الزبيدي في سنة خمس عشرة وسبع مئة فكيف سماعهم من الحجار في سنة تسع وعشرين وسبع مئة أو سنة ثلاثين وسبع مئة.

القسم الرابع من العلو تقدم وفاة الراوي عن شيخ على وفاة راو آخر عن ذلك الشيخ كمن سمع سنن أبي داود أو الترمذي من المزي الذي توفي سنة اثنتين وأربعين وسبع مئة هو أعلا ممن سمعه من ابن أميلة في سنة سبع وسبعين وكل من المزي وابن أميلة سمعاها من ابن البخاري. القسم الخامس: العلو بتقدم السماع من الشيخ نفسه فمن تقدم سماعه من شيخ كان أعلا ممن سمع في ذلك الشيخ نفسه بعده.

قال ابن الصلاح مثل أن يسمع شخصان من شيخ واحد وسماع أحد منهما من ستين سنة مثلا وسماع الآخرين من أربعين سنة ولكن أهل الحديث مجمعون على أفضلية المتقدم في حق من اختلط شيخه أو خرف لمرض أو هرم والله أعلم، إذا علم ذلك فليعلم أن المقصود هو القصم الأول وهو القرب في العدد من رسول الله ﷺ بالإسناد الجيد المتصل" انتهى بتصرف

[ينظر: "معرفة أنواع علوم الحديث"،(ص:٣٦٣-٣٦٩)،"الإرشاد"،(ص: ٥٢٩ – ٥٣٧)،و"التقريب"،(ص: ١٥٠ – ١٥٢)و"الاقتراح"،(ص: ٣٠١ – ٣٠٨)،و"اختصار علوم الحديث"،(ص: ١٥٩ - ١٦٤)،و"فتح المغيث "،(٣/ ٣ – ٢٦)، و"تدريب الراوي"،(٢/ ١٥٩ – ١٧٢)]، وجاء في :" "تساعيات ابن العطار"،(ص:٢٠)،"واعلم أنا ذكرنا لعلو السند شرطين: أحدهما: القرب من رسول الله ﷺ من حيث العدد بإسناد متصل نظيف، والثاني: عدالة رجاله أو كونهم مستورين، بحيث يدخلون في حد الحسن، فإن كانوا ضعفاء لم يعد ذلك عالياً، فكم من حديث يظهر لغير النقاد أنه لقرب إسناده عالٍ وليس كذلك، بل ينبغي الإعراض عنه كحديث خراش عن أنس ﷺ وما شاكله من النسخ الضعيفة، وإنما يكتبها حفاظ الآثار للمعرفة بها، وليبينوا كونها ضعيفةً أو موضوعةً لتجتنب".

٢٩- يقول د.الجربوعي في مقدمة تحقيق :"الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب"،(١٤٣/١):" اهتمّ المحدّثون في تصنيف الفوائد بانتقاء، وتخريج الأحاديث الّتي يرون أنّها ليست عندهم، وكانوا مع ذلك يعمدون أحيانًا في الانتقاء أن يكون ما ينتقونه من الأحاديث في نوع معيّن من الأحاديث، كأن تكون صحاحا، أو صحاحًا عواليًا، أو غرائب فقط، أو يجمعون بين الصّحاح والغرائب، أو عواليًا، أو ما شابه ذلك، وينبّهون في العنوان على نوع الأحاديث الفوائد الّتي أودعوها هذه الكتب، فيقولون مثلاً: الفوائد المنتخبة الصّحاح العوالي، أو: الفوائد المنتقاة الصّحاح الغرائب المخرّجة من الأصول، أو: الفوائد العوالي ... وهكذا في كلّ كتاب انتقيت فوائده من أحاديث من نوعٍ معيّن، وهذا ما لحظته وتوصّلت إليه من خلال دراستي لكتب الفوائد".أ.هـ

٣٠-يقول الكتانيُّ في "الرسالة المستطرفة"،(ص:١٦٤):في بيان كتب السنة: "ومنها كتب في عوالي بعض المحدثين، وهي كثيرة"، ويقول د. عبد القادر في كتابه: "علم الأثبات ومعاجم الشيوخ والمشيخات"،(ص:٢٢):"وبعد النظر والتأمل يتبين لنا أنَّ "السند"،و"التَّقيد"، و"الأوائل"، و"المرَّويات"، و"السماعات"، و"المسلسلات"، و"الإجازات"،...،ماهي إلا مُصنَّفات يدوّن فيها المحدّثُ أسماء شيوخه ومروياتهم ، وأنَّ التعدد في هذه المسمَّيات يرجع إلي الاختلاف في الأسلوب والطَّريقة المتبعة في كتابة هذه المصنفات إضافةً إلي الغاية التي يصبو إليها المؤلّف من تأليفه الكتاب".

٣١- قال السخاوي في "فتح المغيث"،(٣١٧/٣):"التَّخْرِيجُ إخْرَاجُ الْمُحَدِّثِ الْأَحَادِيثَ مِنْ بُطُونِ الْأَجْزَاءِ وَالْمَشْيَخَاتِ وَالْكُتُبِ وَنَحْوِهَا، وَسِيَاقُهَا مِنْ مَرْوِيَّاتِ نَفْسِهِ أَوْ بَعْضِ شُيُوخِهِ أَوْ أَقْرَانِهِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، وَالْكَلَامُ عَلَيْهَا وَعَزْوُهَا لِمَنْ رَوَاهَا مِنْ أَصْحَابِ الْكُتُبِ وَالدَّوَاوِينِ مَعَ بَيَانِ الْبَدَلِ وَالْمُوَافَقَةِ وَنَحْوِهِمَا، وَقَدْ يُتَوَسَّعُ فِي إطْلَاقِهِ عَلَى مُجَرَّدِ الْإِخْرَاجِ وَالْعَزْوِ، وَالتَّصْنِيفُ جَعْلُ كُلِّ صِنْفٍ عَلَى حِدَةٍ، وَالِانْتِقَاءُ الْتِقَاطُ مَا يُحْتَاجُ إلَيْهِ مِنَ الْكُتُبِ وَالْمَسَانِيدِ وَنَحْوِهَا مَعَ اسْتِعْمَالِ كُلٍّ مِنْهَا عُرْفًا مَكَانَ الْآخَرِ"، ويقول السخاوي في "فتح المغيث"،(٥٨/١-٦٠):"الِاسْتِخْرَاجُ أَنْ يَعْمَدَ حَافِظٌ إلَى صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ مَثَلًا، فَيُورِدَ أَحَادِيثَهُ حَدِيثًا بِأَسَانِيدَ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ مُلْتَزِمٍ فِيهَا ثِقَةَ الرُّوَاةِ، وَإِنْ شَذَّ بَعْضُهُمْ حَيْثُ جَعَلَهُ شَرْطًا، مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ إلَى أَنْ يَلْتَقِيَ مَعَهُ فِي شَيْخِهِ، أَوْ فِي شَيْخِ شَيْخِهِ، وَهَكَذَا وَلَوْ فِي الصَّحَابِيِّ،...،ثُمَّ إنَّ أَصْحَابَ الْمُسْتَخْرَجَاتِ غَيْرُ مُنْفَرِدِينَ بِصَنِيعِهِمْ، بَلْ أَكْثَرُ الْمُخَرِّجِينَ لِلْمَشْيَخَاتِ وَالْمَعَاجِمِ، وَكَذَا لِلْأَبْوَابِ، يُورِدُونَ الْحَدِيثَ بِأَسَانِيدِهِمْ، ثُمَّ يُصَرِّحُونَ بَعْدَ انْتِهَاءِ سِيَاقِهِ غَالِبًا بِعَزْوِهِ إلَى الْبُخَارِيِّ أَوْ مُسْلِمٍ، أَوْ إلَيْهِمَا مَعًا، مَعَ اخْتِلَافِ الْأَلْفَاظِ وَغَيْرِهَا، يُرِيدُونَ أَصْلَهُ".

٣٢-جاء في " شرح نخبة الفكر "،للقاري ،(ص:١٠٢):" (الْحَافِظ): هُوَ من أحَاط علمه بمئة ألف حَدِيث، ثمَّ بعده الْحجَّة: وَهُوَ من أحَاط علمه بِثَلَاث مئة ألف حَدِيث، ثمَّ الْحَاكِم: وَهُوَ الَّذِي أحَاط علمه بِجَمِيعِ الْأَحَادِيث المروية متْنا وإسناداً، وجرحاً وتعديلاً وتاريخاً، كَذَا قَالَه جمَاعَة من الْمُحَقِّقين "، وجاء في " الفصول في مصطلح حديث الرسول "،(ص:٨)" الحافِظُ: هو مَنْ حَفِظَ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ مَتْناً وإِسْنَاداً عَلى رَأْيٍ"، ويقول أبو شُهبة في " الوسيط في علوم ومصطلح الحديث"،(ص:٢٠):" "الحافظ": هو من

قال د. العوني في «التخريج ودراسة الأسانيد» (ص١٣):" المعنى الثالث للتخريج: وهو أن يقوم أحد العلماء بتصنيف كتابٍ في السنّة بالرجوع إلى مصادره ومسموعاته أو مسموعات أحد العلماء الذين يعاصرونه، فينتقي من هذه المسموعات أحاديث معينه ويرتبها على أحد وجوه الترتيب التالية: كأن يرتبها على المشيخة –أي على أسماء شيوخه– فإن رتبها على حروف المعجم قيل له: معجم شيوخ فلان، فإن لم يجعل لها ترتيباً معيناً قيل لها: فوائد، أو أمالي، أو جزء حديثي، أو ما شابه ذلك، فإن وجدت مثلاً كتاب (مشيخة بدر الدين بن جماعة) تخريج علم الدين البرزالي، تعرف أن البرزالي جاء إلى أصول شيخه بدر الدين بن جماعة، وقال له: أربني مسموعاتك، فأخرج له بدر الدين بن جماعة مسموعاته كاملة، واستخرج أحاديث منتقاة من أحاديث بدر الدين بن جماعة عن كل شيخ منهم، **والانتقاء** لابد أن يكون له سببٌ إما العلو أو الغرابة أو زيادةٌ في المتن أو الإسناد أو ما شابه ذلك، فيأتي التخريج **بمعنى**: أن يخرج أحاديث أحد معاصريه بأسانيدهم إلى النبي ﷺ على أيّ وجهٍ من وجوه الترتيب"، وذكر د. عبد القادر في كتابه: "علم الأثبات ..."،(ص:١١٤ _١١٥): " أن من الأنماط المتبعة في رواية مصنفات الشيوخ والمشيخات، أن يروي صاحب المشيخة أو المعجم حديثًا أو مُقتطفاتٍ من أحد المصنفات التي هي من مرويات شيخه، مع الحرص علي تتُّبع الطُّرق المختلفةِ للرِّواية الواحدةِ، وصنيع أصحاب المشيخات في إيراد الأحاديث المروية عن شيوخهم، هو مثل صنيع المستخرجات".

فالجزء الذي بين يدينا، قيّم في بابه، اشتمل علي كثير من الفوائد النافعة، **ومادّته** من: أحاديث عوال ومنتقاة من سماعات ابن الشيخة بأسانيده، فيه أحاديث عوال لهذا الحافظ المسند، وفيه الموافقة والبدل، وهما من أنواع الأسانيد العالية، وعلو الإسناد يحرص على الرواية به المحدْثون لأنه تقلّ فيه الوسائط وتقلّ تبعا لها جهات احتمال الخلل من الرواة من ناحية، ي من خلاله التقوية بتعدد الطرق، ونجد من هذا القبيل ما يقول فيه المصنف في الحديث الثامن: " فَوَقَعَ لَنَا مُوَافَقَةً عَالِيَةً لِمُسْلِمٍ فِي أَحَدِ شُيُوخِهِ "، إذا تبين لك هذا، عرفتَ قدر هذا العمل الذي بين يديك، فشَكَرت لمؤلفه صنيعه، ودعوت الله أن يجزيه خيرًا على ما قام به رَحِمَهُ اللَّهُ.

أسباب اختيار تحقيق هذا الجزء:

١–الرغبة في خدمة الحديث النبوي والسنة النبوية المطهرة، ومساهمة في إخراج كتب التراث المخطوطة وتحقيقها ونشرها.

٢–شرف أهل الحديث ومكانتهم، وضرورة إخراج تراثهم.

٢–نفاسة المخطوط وجودته، وما امتاز به هذا الجزء من الفوائد الحديثية.

روى ما يصل إليه، ووعى ما يحتاج إليه أي بأن يكون ما يعلم من الأحاديث والرجال أكثر مما يجهله، وقال بعضهم تحديدا له بالعدد هو من أحاط علمه بمائة ألف حديث". [ينظر شرح الأبيات في:" إسعاف ذوي الوَطَر بشرح نظم الدُّرَر في علم الأثر"،(١١٦/٢)]

منهج البحث: المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي النقدي، بالإضافة إلى المنهج التاريخي.

منهج التحقيق:

١ – ترجمت لصَاحب الْجُزْء.

٢ – ترجمت ترجمة موجزة لمخرج ذَلِك الْجُزْء.

أولًا: قرأت المخطوطة ثم نسختها حسب قواعد الإملاء والخط الحديثة، وقد وقفت بفضل الله علي هذا الجزء بنسخة مكتوبة على الشاملة، فجزا الله خيرًا من صنعها[٣٣]، وفيها سقط وكلمات لم يتبينها الناسخ، وقمت بتسجيل سماعات العراقي في بداية الجزء ونهايته، مستعينًا بالله ليكون في أحسن حلة.

ثانيًا: ضبطت النص ضبطًا كاملًا بلا مزيد عليه ،ولم أتصرف في المنهج المحقق أبدًا ، للأمانة العلمية، حتي لوكان هناك خطأ أثبته ثم أقوم بتصحيحه في الهامش، وقمتُ بترقيمِ أحاديثِ الكتابِ تَرقيمًا تسلسليًا، وقمت بتخريج الأحاديث النبويَّة، من أصول المصادر المعتمدة، وأتَّبع في طريقة تخريجي المنهج الآتي:-إن كان الحديثُ أو الأثرُ في الصَّحيحين أو أحدهما؛ اكتفي بتخريجه منهما، أو من أحدهما، إلاَّ أن يذكر المؤلِّف نصًّا ليس في الصَّحيحين، فأخرِّجه من مصدره الَّذي نقل منه، ثم أعقبه بشاهد الصِّحَّة من تخريجه من الصَّحيحين أو أحدهما، وإذا كان الحديث أو الأثر في غير الصَّحيحين؛ فإنِّي أتتبَّعه من أصول كتب السُّنَّة، مع ذكر الحكم عليه، بآراء أئمَّة أهل الحديث، واجتهد في نقل أقوال أهل العلم الجهابذة علي الحديث، واكتفي بهذا[٣٤]، واستعنت بأقوال العلماء في الحكم علي الحديث ،والحكم علي إسناد الحديث وفق أقوال علماء الجرح والتعديل، وإذا ذكر الحديث مختصرًا فبعد أن أخرّج الحديث ، اذكر الحديث بتمامه، شرحت الكلمات الغريبة وعرفت بالمصطلحات الواردة في الكتاب التي رأيت أنها تحتاج إلى تعريف وذلك بالرجوع إلى الكتب التي تهتم بهذا الشأن، وقد كان جل اعتمادي في بحثي هذا إنما كان علي كتب سلفنا الصالح رحمهم الله مُستحضرًا على الدوام ما قاله أبو غدَّة في كتابه: "صفحات من صبر العلماء"،(ص٣٨٦): "إذا صادف أنك ألفتَ كتابًا، أو كتبتَ بحثًا، أو حققتَ مسألةً، فلا تظُنَّن بنفسِك أنك بَدءُ تاريخها، وأبو عُذرتها، ونابطُ وجودها، فهذا الذي مَنَّ الله عليك به – إن كان كما رأيتَه صوابًا سديدًا – : قد استنَدت فيهِ إلى جُهود الأولين، وإلى نبوغِهم وتفانيهم في العلم، جمعًا وتنسيقًا، وضبطًا وتحقيقًا....". انتهى

٣٣– ضمن مخطوطات حديثية،أعده للشاملة: أحمد الخضري جزاه الله خيرا .

٣٤–قال النووي في بيان منهجه في "المجموع شرح المهذب "،(٤/١):" وَإِذَا كَانَ الْحَدِيثُ فِي صَحِيحَيْ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَوْ فِي أَحَدِهِمَا اقْتَصَرْتُ عَلَى إضَافَتِهِ إلَيْهِمَا وَلَا أُضِيفُهُ مَعَهُمَا إلَى غَيْرِهِمَا إلَّا نَادِرًا لِغَرَضٍ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ لِأَنَّ مَا كَانَ فِيهِمَا أَوْ فِي أَحَدِهِمَا غَنِيٌّ عَنْ التَّقْوِيَةِ بِالْإِضَافَةِ إلَى مَا سِوَاهُمَا،وَأَمَّا مَا لَيْسَ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَأُضِيفُهُ إلَى مَا تَيَسَّرَ مِنْ كُتُبِ السُّنَنِ وَغَيْرِهَا أَوْ إلَى بَعْضِهَا: فَإِذَا كَانَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُد وَالتِّرْمِذِيِّ: وَالنَّسَائِيِّ الَّتِي هِيَ تَمَامُ أُصُولِ الْإِسْلَامِ الْخَمْسَةِ أَوْ فِي بَعْضِهَا اقْتَصَرْتُ أَيْضًا عَلَى إضَافَتِهِ إلَيْهَا: وَمَا خَرَجَ عَنْهَا أُضِيفُهُ إلَى مَا تَيَسَّرَ إنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مُبَيِّنًا صِحَّتَهُ أَوْ ضَعْفَهُ". انتهى

خطة البحث: المقدمة وفيها أهمية البحث وسبب اختياره، ومنهجية التحقيق.

القسمُ الأولُ: الدِّراسة: وتشتمل على ثلاث مباحث:

المبحثُ الأولُ: ترجمةُ صاحب الجزء، ويحتوي هذا المبحث على سبعةِ مطالب: المطلب الأول: اسمُهُ ونسبُهُ وكنيته ولقبه وشهرته، المطلب الثاني: مولدُهُ ونشأتُهُ، وطلبُهُ للعلمِ، المطلب الثالث: شيوخُه وتلامذتُهُ، المطلب الرابع: مكانته وثناء العلماء عليه، المطلب الخامس: مؤلفاته العلمية، المطلب السادس: وفاتُهُ، المطلب السابع: مصادر الترجمة.

المبحثُ الثاني: التَّعريفُ بمخرّج الجزء، المبحثُ الثالث: التَّعريفُ بالمخطوطِ: وفيه ثلاثةُ مطالب: المطلب الأول: اسم المخطوط ونسبته إلى مؤلِّفه، المطلب الثاني: عنوان المخطوط، ومنهج المؤلِّف في المخطوط من خلال الجزء المحقق، ووصف النسخة الخطية، المطلب الثالث: نماذج مصورة من المخطوط.

القسمُ الثاني: تحقيق المخطوط: ويشتمل على تحقيق النص، وضبطه، وتخريج أحاديثه، الخاتمة وفيها أبرز النتائج.

الفصلُ الأولُ: الدراســـةُ، وفيه ثلاثة مباحث: المبحثُ الأولُ: ترجمة صاحب الجزء، ويحتوي هذا **المبحث على سبعةِ مطالب: المطلبُ الأول:** اسمُهُ ونسبُهُ وكنيته ولقبه وشهرته:

الشَّيْخُ الإِمَامُ الْمُسْنِدُ الزاهد المسند، المعمّر، زين الدين، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ بن حمّاد بن تركي الْغَزِّيُّ الشَّافِعِيُّ ٣٥،ثمَّ القاهري أَبُو الْفَرَجِ الْبَزَّاز الفتوحي٣٦ الْمَعْرُوفُ وَالشَّهِيرُ بِابْنِ الشَّيْخَةِ٣٧ المصري الحسيني لإقامته بالحسينية ظاهر القاهرة٣٨

المطلبُ الثاني: مولدُهُ ونشأتُهُ وطلبه للعلم: لم يحدد المؤرخون يوم الولادة، وإنما حددوا التاريخ فقالوا ولد سنة أربع عشرة أو خمس عشرة، بمنزل والده٣٩، جاء في "ذيل التقييد"٤٠:مولده في سنة أربع عشرة وسبعمائة

٣٥-وصفه بذلك الفاسي في "العقد الثمين"،(٩٣/٥)

٣٦-ينظر:" المجمع المؤسس للمعجم المفهرس"،(١٠٧/٢)

٣٧-ينظر:" الدرر الكامنة"،(١١٢/٣)، و" حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة"،(٣٩٧/١)

٣٨-ينظر: " ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد "،(٧٥/٢)

٣٩-ينظر:" إنباء الغمر بأبناء العمر "، (٥٣٥/١)،"الدرر الكامنة "،(١١٢/٣-١١٣)،"حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة"،(٣٩٧/١) ،" المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي"،(١٦١/٧)

٤٠- ينظر: ينظر:" ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد"،(٧٦/٢)

بالقاهرة، ويقول ابن حجر٤١: " ولد سنة خمس عشرة قرأت ذلك بخطه وأخبرني به مرارًا"، ويقول السيوطي٤٢:" ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة "، ويقول الظاهري: " ولد في سنة خمس عشرة وسبعمائة".

نشأته وطلبه العلم: بعد البحث لم أجد كتب التراجم ذكرت شيئًا عن نشأة المصنف وأسرته، والله أعلم.

المطلب الثالث: شيوخُهُ و تلامذتُهُ: التقى بالعديد من الشيوخ على اختلاف مذاهبهم، وأخذ عن عدد كبير من العلماء ، وشيوخ الحافظ الغرّي من الكثرة بمكان حتى قال أبو الطيب الفاسي٤٣: " سمع علي بن إسماعيل بن قريش المخزومي كتاب المستخرج للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني على "صحيح مسلم" خلا الجزء الثاني والخامس ومن أول التاسع عشر إلى باب في النهي عن النذور وكتاب سنن الإمام الشافعي رواية المزني، وعلى الحافظ أبي الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس وأخيه زين الدين أبي القاسم محمد جميع "صحيح البخاري" خلا الميعاد الثاني من المجلدة الرابعة من تجزئة ستة أجزاء، وعلى الحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس المذكور كتابه بشرى اللبيب بذكرى الحبيب من نظمه في مدح النبي ﷺ، وعلى أبي النون يونس بن إبراهيم بن عبد القوي العسقلاني الكناني الدبوسي المجلدة الأولى من السيرة النبوية لابن إسحاق تهذيب ابن هشام ويشتمل على الجز الأول والثاني والثالث من تجزئة الوزير المقرئ وعشرة أجزاء متوالية من أجزاء السيرة المذكورة ووجدت بخط أصحابها المحدثين أنه سمع على الدبوسي من السيرة المذكورة من أول الجزء العشرين إلى آخر السيرة فيكون على هذا مسموعه من آخرها أحد عشر جزءًا وعلى الأول عشرة والله أعلم، وسمع عليه جزء الحسين بن عرفة وذيل معجم الدبوسي تخريج ابن أبيك له، وسمع على القاضي بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة من قوله في السيرة ذكر الإشارة إلى حفر زمزم إلى من استشهد من المسلمين يوم بدر، وعلى يوسف بن عمر الختني الثامن من المحاملیات وتفرد به عنه، وعلى محمد بن غالي الدمياطي "صحيح مسلم"، وعلى القاضي شمس الدين محمد بن أحمد بن القماح الجزء الخامس من المستخرج لأبي نعيم على مسلم وكتاب الشهاب للقضاعي و"صحيح مسلم"، وعلى أحمد بن منصور الجوهري كتاب السيرة لعبد الغني المقدسي بسماعه من عبد الله بن علاق عنه وكتاب مسند أبي داود الطيالسي خلا من قوله في الجزء الأول سعد بن أبي وقاص إلى قوله في الجزء الثالث عمران بن حصين وخلا من حديث جابر في مسنده أن أهل الجنة يأكلون ويشربون الحديث إلى حديثه أيضا أن الركعتين في السفر ليستا بقصر وذلك نحو ورقة من أول الجزء الثامن فإجازة إن لم يكن سماعًا، وسمع على أبي بكر وقاسم الرحبي المحدث الآتي ذكره مع الجوهري المذكور مسند الطيالسي خلا الفوت السابق ذكره، ومن مشايخه بالسماع موسى بن علي الزرزاري ومحمد

٤١-ينظر:" المجمع المؤسس للمعجم المفهرس"،(١٠٧/٢)

٤٢-ينظر: " حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة"،(٣٩٧/١)

٤٣ - ينظر: " ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد "،(٧٥/٢-٧٦)

بن كشتغدي وعبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي وأحمد بن أبي بكر بن طي وفاطمة بنت محمد بن محمد بن جبريل وأحمد بن يعقوب بن الصابوني وعائشة بنت علي الصنهاجية وصالح بن مختار الأشبهي ومحمد بن علي بن علوي النصيبي وعلي بن رزق الله النابلسي وعمر بن عبد الرحيم بن أبي القاسم الجزري وسليمان بن عمر الزرعي ومحمد بن الفخر عثمان بن محمد التوزري وغيرهم، وأجاز له الحجار وحدث، وقال ابن حجر٤٤:" وقد سمع الكثير من مشايخ عصره ومسنديهم، وأجاز له الحجار وغيره من مسندي الشاميين قرأت الاستدعاء بخط علي بن قيران مؤرخاً بسنة تسع وعشرين وسبعمائة. وكان له اشتغال بعدة علوم وعلى ذهنه أشياء حسنة"، ويقول الظاهري٤٥:" وأخذ الفقه عن السبكي، وسمع الكثير وأسمع، وكان للناس فيه اعتقاد حسن"، ويقول ابن حجر:" سمع من يُوسُف بن عمر الختني وَأبي الْحسن عَليّ بن عمر الواني وَيُونُس بن إِبْرَاهِيم الدبوسي وَعلي بن إِسْمَاعِيل بن قُرَيْش وَعبد الله بن عَليّ الصنهاجي وَجمع جم من أَصْحَاب الرشيد الْعَطَّار والنجيب وطبقتهما وَمن بعدهمْ وَسمع من حفاظ مصر كالفتح ابْن سيد النَّاس والقطب الْحلَبِي وَغَيرهمَا فَأكْثر قَرَأت عَلَيْهِ كثيرا من الْكتب الْكِبَار مثل الْمُسْتَخْرج لأبي نعيم على صَحِيح مُسلم وَنَحْو الثُّلُث الأول من صَحِيح ابْن حبَان ومسند أبي دَاوُد الطَّيَالِسِيّ وَقطعَة من الْحِلْية وَقطعَة من الدَّلَائِل للبيهقي وبشرى اللبيب لِابْنِ سيد النَّاس وَالسّنَن للشَّافِعِيّ رِوَايَة المزنى والكثير من الْأَجْزَاء الحديثية وَكَانَ عِنْده مُسْند أَحْمد وصحيح مُسلم وَالسّنَن الْكَبِيرَة للبيهقي والمجالسة للدينوري وَغير ذَلِك وَحدث قَدِيما سمع مِنْهُ شَيخنَا الْعِرَاقِيّ وَكَانَ كثير التودد لأبى النَّاس فِيهِ اعْتِقَاد وَكَانَ يقظاً نبيهًا يستحضر كثيرًا من أَلْفَاظ الْمُتُون وَيرد على القارئ ردًا مصيباً وَكَانَ صَالحا عابداً قَانِتًا ووقفت لَهُ على إجازة شامية فِيهَا أَبُو نصر بن الشِّيرَازِيّ وَالقَاسِم ابْن عَسَاكِر وَابْن الشّحْنَة وَجَمَاعَة وَكَانَ قد حضر دروس الشَّيْخ تَقِيّ الدّين السبكي وَغَيره واشتغل بالتكسب فى حَانُوت بن بِبَاب الْفتُوح ثمَّ كبر فَترك وَحدث بالكثير" ٤٦

ومن مشايخه أيضًا: ١-الحَافِظُ المُنْذِرِيُ الإِمَامُ الحَافِظُ المحَقِّقُ زَكِي الدِّيْنِ أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ العَظِيْمِ بنُ عَبْدِ القَوِي بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ سَلامَةَ المُنْذِرِي، الشَّامِي الأَصْلُ المتوفي:(٦٥٦ هـ)٤٧

٢-ابن سيد الناس، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس الشيخ الإمام العلامة الحافظ المحدث الأديب الناظم الناثر فتح الدين أبو الفتح، ولد في رابع عشر ذي القعدة سنة إحدى وسبعين وستمائة، توفي:(٧٣٤ هـ) ٤٨

٤٤-ينظر:" المجمع المؤسس للمعجم المفهرس"،(١٠٧/٢)

٤٥-ينظر:" المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي"،(١٦٢/٧)

٤٦-ينظر:" الدرر الكامنة "،(١١٢/٣-١١٣)، " إنباء الغمر بأبناء العمر"،(٥٣٥/١) ،" حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة"،(٣٩٧/١)

٤٧-ينظر:" شذرات الذهب"،(٧/ ٧٩٠)،" عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان"،(ص:٤٦)

٤٨- ينظر: "شذرات الذهب"(٦/ ١٠٨ - ١٠٩)،و"طبقات الشافعية" للسبكي (٦/ ٢٩ - ٣١)، و"الدرر الكامنة"(٤/ ٢٠٨ - ٢١٣)، و"الوافي بالوفيات"(١/ ٢٨٩ - ٣١١)، و"البداية والنهاية"(١٤/ ١٧٨)، و"ذيل طبقات الحفاظ"(١٦ - ١٨).

وفيما يلي أهمُّ تلاميذه:

١-الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن حسين، أبو الفضل العراقي، وهو راوي هذا الجزء.

٢-الحافظ ابن حجر العسقلاني أخذ عنه، وأكثر من الأخذ عنه، وقد أورد في ترجمته مسموعاته عليه، وكان ابن حجر يُثني عليه، ويقول: " سمع من الدبوسي والواني والختني وعلي ابن إسماعيل بن قريش وابن سيد الناس وخلق كثير، وأجاز له ابن الشيرازي والقاسم بن عساكر والحجار وخلق كثير أيضاً، وطلب بنفسه وتيقظ وأخذ الفقه عن السبكي وغيره، وكان يقظاً نبيهاً مستحضراً، وكان يتكسب في حانوت بزاز ظاهر باب الفتوح، ثم ترك، وكان صالحاً عابداً قانتاً، وكان بينه وبين أبي مودة وصحبة، فكان يزورنا بعد موت أبي وأنا صغير ثم اجتمعت به لما طلبت الحديث فأكرمني، وكان يديم الصبر لي على القراءة إلى أن أخذت عنه أكثر مروياته، وقد تفرد برواية المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم قرأته عليه كله، وحدث بالكثير، من مسموعاته وقال لي شيخنا زين الدين العراقي مراراً: عزمت على أن اسمع عليه شيئًا"٤٩، وقد تحدث السخاويُّ في " الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر"٥٠، عن عدد مروياته ومسموعاته من ابن الشيخة رَحِمَهُ اللَّهُ، ويقول ابن حجر في "المطالب العالية"،(٢٧/٢): "... ثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَقَرَأْتُهُ كُلَّهُ عَلَى أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ الْغَزِّيِّ.."، ويقول في "المطالب"،(٤٧/٢):" وَأَمَّا مُسْنَدُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ: فَأَنْبَأَنَا بِهِ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ الْغَزِّيُّ، شَفاهًا...".

٣-يقول الفاسي: " سمع منه شيخنا أبو الفتح بن أبي بكر بن الحسين المراغي"٥١

٤-عُثْمَان بْن عُمَر بْن خفيف أَبُو عُمَر المقرئ المعروف بالدراج (المتوفى: ٣٦١هـ)، فقد روي عنه في " الجزء فيه من حديث أبي عمرو عثمان بن عمر الدراج"، رواية: أبي طالب علي بن عبد الرزاق الحريري عنه، (ص:٩٩)٥٢

٥-علي بن أحمد بن بصال الإسكندراني الأصل نور الدين كان يتعانى التوقيع في ديوان الإنشاء، واشتغل كثيراً في عدة فنون ولم يكن بالماهر، وسمع من أبي الفرج ابن الشيخة٥٣

٦- أَحْمد بن عَليّ بن أَحْمد بن عبد الله الشهَاب بن الْجمال أبي الْيمن الْفَزارِيّ القلقشندي ثمَّ القاهري الشَّافِعِي، ولد سنة سِتّ وَخمسين وَسَبْعمائة واشتغل بالفقه وَغَيره وَسمع على ابْن الشيخة وَمن فِي وقته ٥٤

٤٩-ينظر:" المجمع المؤسس للمعجم المفهرس"،(١٠٧/٢)،"إنباء الغمر بأبناء العمر "، (٥٣٥/١)،"الدرر الكامنة "، (١١٢/٣-١١٣)

(٥٠)-ينظر:" الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر"،(١١٤/١)، (٢٤٥/١) ، ومواضع أخري.

٥١-ينظر:" ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد"،(٧٦/٢)

٥٢-الجزء مطبوع بتحقيق: د. عبد الله السوالمة، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بالكويت – العدد ٤٧.

٥٣- ينظر: "إنباء الغمر بأبناء العمر"،(٢١٩/٤)

٥٤- ينظر: "الضوء اللامع" (٢/ ٨)

٧- حسن بن عَليّ بن جوشن بن مُحَمَّد الْبَدْر أَبُو مُحَمَّد القاهري البدوي، وَقَالَ كنت أتوجه من القرافة الْكُبْرَى إِلَى الحسينية للسماع على ابْن الشيخة حَتَّى سَمِعت عَلَيْهِ صَحِيح ابْن حبَان وَسمعت على الفرسيسي سيرة ابْن سيد النَّاس وعَلى الْعِرَاقِيّ وَولده الْوَلِيّ والهيثمي والبلقيني٥٥

٨-مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الْوَاحِد بن يُوسُف بن إِبْرَاهِيم بن عبدالرَّحِيم أَبُو أُمَامَة بن الزين أبي هُرَيْرَة بن الشَّمْس أبي أُمَامَة الدكالي الأَصْل القاهري الشَّافِعِي وَيعرف كسلفه بِابْن النقاش ولد قبل التسعين وَسَبْعمائة بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأ بهَا وَسمع على ابْن الشيخة فِي سنة ثَلَاث وَتِسْعين فَمَا بعْدهَا جُزْء الدراج ومستخرج أبي نعيم على مُسلم بفوت يسير٥٦

٩-مُحَمَّد الْفَخر الأسيوطي ولد فِي أَوَاخِر سنة اثْنَتَيْنِ أَو أَوَائِل سنة ثَلَاث وَتِسْعين وَسَبْعمائة وَرَأَيْت وَصفه بالخامسة فِي صفر سنة سبع وَتِسْعين بِالْقَاهِرَةِ وَنَشَأ فحفظ الْقُرْآن وكتبا وَعرض على جمَاعَة وأحضر عَليّ الزين ابْن الشيخة وَغَيره٥٧

١٠-مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن اسمعيل بن مُحَمَّد الشَّمْس أَبُو عبد الله البنهاوي وَيعرف أَولا بالاشبولي ثمَّ القاهري الشَّافِعِي نزيل الحسينة،وَسمع عَلي ابْن الشيخة والتنوخي وَابْن الفصيح والعراقي والهيثمي وَنصر الله الْعَسْقَلَانِي القَاضِي الْحَنْبَلِيّ فِي آخَرين ٥٨

١١-فوز ابْنة مُحَمَّد بن عمر بن عبد الْعَزِيز الخروبي المصرية أجَاز لَهَا باستدعاء خالها فِي أَوَائِل سنة سبع وَتِسْعين خلق مِنْهُم أَبُو هُرَيْرَة بن الذَّهَبِيّ وَأَبُو الْخَيْر بن العلائي وَأَبُو الْفرج ابْن الشيخة٥٩

١٢-أم هَانِئ ابْنة الْعَلامَة نور الدّين أبي الْحسن عَليّ بن القَاضِي تَقِيّ الدّين عبد الرَّحْمَن ابْن عبد الْمُؤمن بن عبد الْملك الهورينية الأَصْل المصرية الشَّافِعِيَّة ولدت فِي يَوْم الْجُمُعَة لَيْلَة نصف شعْبَان سنة ثَمَان وَسبعين وَسَبْعمائة بِمصْر واعتنى بهَا جدها لأمها فأسمعها بِمَكَّة فِي سنة خمس وَثَمَانِينَ على النشاوري الْكثير وعَلى أبي الْعَبَّاس بن عبد الْمُعْطِي والشهاب بن ظهيرة والمحب الطَّبَرِيّ الْمُتَأَخر وبمصر على ابْن الشيخة والسويداوي٦٠

المطلب الرابع: مكانته وثناء العلماء عليه: سئل عنه عدد كبير من أهل العلم فوسموه بالديانة والاستقامة و الورع مع الحفظ والإتقان والتحقيق ووصفوا غزارة علمه، وسيرته الحسنة وكثرة الفضائل والآداب، ولقد أطبق

٥٥- ينظر: "الضوء اللامع" (٣/ ١٠٧)
٥٦- ينظر: "الضوء اللامع"، (٣٩/٨)
٥٧-ينظر: " الضوء اللامع"،(٩/ ٣٧)
٥٨-ينظر: " الضوء اللامع"، (٩/ ٥٤)
٥٩-ينظر: "الضوء اللامع"،(١١٦/١٢)
٦٠-ينظر: "الضوء اللامع"،(١٢/ ١٥٦)

أهل العلم على الثناء على الْعَزِّيِّ، وأنا أنقل لك هنا باقة من الثناء العطر والذكر الحسن عليه رَحِمَهُ اللَّهُ رحمةً واسعةً، يقول ابن شاهين الظاهريّ:" وكان صالحًا، خيّرًا، ديّنًا، لا يدخل في وظائف الفقهاء، سمع الكثير جدًا، وحدّث كثيرًا، وكان مشاركًا، صبورًا على المتحدّثين"٦١،ويقول الفاسي :"كان معتنيا بالفقه وغيره صالحًا خيرا زاهدًا صبورًا على السماع وإذا اعتراه نعاس أمر القارئ بإعادة ما سها عنه"٦٢، ويقول ابن حجر:" قرأت بخط القاضي تقي الدين الزُبيري: "كان صالحاً عالماً محدثاً فاضلاً طارحاً للتكلف لا يدخل في الوظائف كثير الاشتغال والعلم والعبادة. ولما فتح الحانوت في البَزّ كان يُديم الاشتغال والعبادة فاتفق أن شخصاً أودع عنده مائتي دينار فوضعها في صندوق بالحانوت فنقب اللصوص الحانوت وأخذوا ما فيه فبلغ صاحب الذهب فطابت نفسه ولم يكذب الشيخ ولا اتهمه فاتفق أن الشيخ رأى في النوم بعد نحو ستة أشهر من يقول له: إن الذهب الوديعة في الحانوت، فقال له: لم أجده في الصندوق فقال له: إن اللص لما أخذه وقع منه في الدروند، فأصبح فجاء إلى الحانوت فوجد الصرة كما هي قد غطى عليها التراب فغابت فيه فأخذها وجاء إلى صاحب الذهب فقال له: خذ ذهبك فقال: ما علمت منك إلا الصدق والأمانة وقد نقب حانوتك وسرق الذهب فلم كلفت نفسك واقترضت هذا الذهب؟ فحدثه بالخبر فقال: أنت في حل منه وامتنع من أخذه وقال: وهبته لك، فعالجه حتى أعياه فامتنع من أخذه فحج الشيخ وجاور مدة حتى أنفق ذلك الذهب، وكان مشهوراً بالصلاح والديانة ولكثير من الناس فيه اعتقاد زائد وكان محباً في الإسماع صبوراً على الطلبة"٦٣، ويقول السبكي :"كَانَ نسمَة سعيدة من سعداء الدُّنْيَا بِالْمُشَاهَدَةِ وَمن سعداء الْآخِرَة فِيمَا يغلب على الظَّن محبًا للْحَدِيث ولسماعه معمور الْأَوْقَات بذلك نَافِذ الْكَلِمَة وجيها عِنْد الْمُلُوك كثير الْعِبَادَة كثير الْحَج والمجاورة ونال مَا لم ينله أحد قبله من مزِيد السعد مَعَ حسن الشُّهْرَة ونفاذ الْكَلِمَة وَطول الْمدَّة وَكَثْرَة السّكُون"٦٤، ويقول الظاهري:" الشيخ المعمر المسند المعتقد، كان شافعي المذهب، وكان عنده فضل ودين متين"٦٥، ويقول الفاسي: "وكان حسن المحاضرة، كثير الأدب، يقول الشعر الجيد، ويكتب الخط الحسن السريع، حافظًا للقرآن، سليم الصدر، محبًا لأهل العلم، يستقل عليهم الكثير، وكان شديد التصميم في الأمور التي تصل إليه مما يتعلق بتصرفه".أ.هـ٦٦

المطلب الخامس: مؤلفاته العلمية: من مصنفاته رَحِمَهُ اللَّهُ:

٦١- ينظر:" نيل الأمل "،(٣٧٨/٢)

٦٢-ينظر:" ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد"،(٧٦/٢)

٦٣-ينظر:" المجمع المؤسس للمعجم المفهرس"،(١٠٧/٢-١٠٨)، " إنباء الغمر بأبناء العمر "، (٥٣٥/١)،"الدرر الكامنة "، (١١٢/٣-١١٣)، " حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة"،(٣٩٧/١)

٦٤- ينظر: "طبقات الشافعية الكبرى"،(٨١/١٠)

٦٥- ينظر:" المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي"،(١٦١/٧)

٦٦- ينظر: "العقد الثمين"،(٩٥/٥)

١-جُزْء من عوالي ابْن الشيخة تَخْرِيج القَاضِي ولي الدّين أبي زرْعَة ابْن الإِمَام حَافظ الْعَصْر أبي الْفضل بن الْحُسَيْن، يقول ابن حجر: "سمعته على الْمخْرج لَهُ الْمسند أبي الْفرج عبد الرَّحْمَن ابْن أَحْمد بن الْمُبَارك ابْن الْغَزِّي بن الشيخة فِي شهور سنة ثَلَاث وَخمسين وَسَبْعمائة وَهُوَ أول مَا سَمِعت عَلَيْهِ الحَدِيث"٦٧

٢-الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ شِعَارِ الأَبْرَارِ فِي الأَدْعِيَةِ وَالأَذْكَارِ مِنْ حَدِيثِ الشَّيْخِ الإِمَامِ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّيْخَةِ تَخْرِيجُ الْمُحَدِّثِ أَبِي الصَّفَاءِ خَلِيلِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأقفهسي رِوَايَة أُمِّ الْفَضْلِ هَاجَرَ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْن عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقُدْسِيّ، عَنِ ابْنِ الشَّيْخَةِ رِوَايَةُ أَبِي الْمَحَاسِنِ يُوسُفَ بْنِ سَاهِرِ بْنِ سِنَانِ بْن عُمَرَ٦٨

٣- جُزْء حَاجِب ابْن أركين الفرغاني، أخبرنَا الشَّيْخ أَبُو الْفرج ابْن الشيخة إِذْنا شفاها أَنبأَنَا الْحَافِظ قطب الدّين أَبُو مُحَمَّد عبد الْكَرِيم بن عبد النُّور الْحَلَبِي أَنبأَنَا أَبُو الْحسن عَليّ بن عُثْمَان بن يحيى الصنهاجي أَنبأَنَا مكرم بن مُحَمَّد بن حَمْزَة بن أبي الصَّقْر أنبأني أبي أَنبأَنَا أَبُو الْحسن عَليّ بن الْحسن السّلمِيّ الموازيني أَنبأَنَا مُحَمَّد بن عبد السَّلَام بن عبد الرَّحْمَن أَنبأَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن يُوسُف الربعِي أَنبأَنَا أَبُو الْعَبَّاس حَاجِب بِهِ وأوله حَدِيث الْبَراء إِذا التقى المؤمنان وَآخره وَفِيه الْجُود وَالْكَرم٦٩

المطلب السادس: وفاتُهُ: أكثر من ترجم له علي أنه توفي في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وسبعمائة، يقول ابن حجر وَفَاته فِي تَاسِع عشرين ربيع الآخر سنة ٧٩٩"٧٠، وكذا ذكر السيوطي أنه توفي في ربيع الآخر فقال:" ومات في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وستمائة "٧١، إلا أن الفاسي قال في ربيع الأول، قال:" مات في تاسع عشرين ربيع الأول من سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمنزله، بالحسينية ظاهر القاهرة ودفن بباب النصر"٧٢، وقد اختلط قبل وفاته بأربع أشهر ،يقول السخاوي في "فتح المغيث"،(٣٧٨/٤):" وَمِمَّنِ اخْتَلَطَ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ ...، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ الْغَزِّيُّ ابْنُ الشَّيْخَةِ شَيْخِ شُيُوخِنَا قَبْلَ مَوْتِهِ بِنَحْوِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ".

رَحِمَهُ اللَّهُ رحمةً واسعةً وأسكنه فسيح جنانه ووالدينا وسائر المسلمين، وغفر الله لنا وله وللمسلمين والمسلمات.

٦٧-ينظر:" المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة"، فقد ذكره ابن حجر ضمن مسموعاته،(ص:٣٠٩)،برقم:(١٣٠٩)، وذكره حاجي خليفة في "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون "،(١١٧٦/٢)،حيث قال:" عوالي: ابن الشيخة هو: الإمام، أبو الفرج: عبد الرحمن بن أحمد بن مبارك الغزي، المعروف: بابن الشيخة، المتوفى:سنة تسع وتسعين وسبعمائة، تخريج: شيخ الإسلام: الزين العراقي".

٦٨-كتاب: " الثاني من شعار الأبرار في الأدعية والأذكار "، (ضمن مجموع مطبوع باسم الفوائد لابن منده)،بتحقيق: خلاف محمود عبد السميع، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

(٦٩)-ذكره ابن حجر في " تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة"،(ص:٢٦١)،برقم: (١٠٨٨)

٧٠ - ينظر:" الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة"،(١١٣/٣)، " إنباء الغمر بأبناء العمر "، (٥٣٥/١)

٧١-ينظر:" حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة"،(٣٩٧/١)، " المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي"،(١٦١/٧)

٧٢- ينظر:" ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد"،(٧٦/٢)

المطلب السابع: مصادر الترجمة: ينظر ترجمته في: " ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد "،(٢/٧٥)" نيل الأمل في ذيل الدول"،(٢/٣٧٨)، "المجمع المؤسس للمعجم المفهرس"،(٢/١٠٧-١٠٨)،"الدليل الشافي"،(١/٣٩٨)،برقم:(١٣٧٠)،"شذرات الذهب"،(٦/٣٥٩)، "الدرر الكامنة"،(٣/١١٢-١١٣)،"إنباء الغمر بأبناء العمر "، (١/٥٣٥)، " حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة"،(١/٣٩٧)، "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون "،(٢/١١٧٦)،"السلوك"،(٢/ ٨٨٣)،و"تاريخ ابن قاضي شهبة"،(١/ ٦٣٣)،و"المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي"،(٧/١٦١)،برقم:(١٣٧٣)،"النجوم الزاهرة"،(١٢/ ١٥٧)،"تاريخ ابن الفرات" ،(٩/٢/٤٧٣)،" تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة"،(ص:٢٦١)،برقم: (١٠٨٨)،" الأعلام"، للزركلي ،(٣/٢٩٥).

المبحثُ الثاني: التَّعريفُ بمخرج الجزء: الجزءُ تَخْرِيجُ الْحَافِظِ وَلِيّ الدِّينِ أَبِي زُرْعَةَ ٧٣ أَحْمَدَ بْنِ الْحَافِظِ أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِرَاقِيِّ الْحَافِظِ٧٤، وكاتبه وناسخه: يُونُسُ بْنُ ملاج الْحَسَنِيُّ الْحَنَفِيُّ٧٥،بسنده في أول الجزء، وفي آخر الجزء.

المبحثُ الثالث: التَّعريفُ بالمخطوطِ: وفيهِ ثلاثةِ مطالب: المطلب الأول: اسم المخطوط ونسبته إلى مؤلِّفه، المطلب الثاني: عنوان المخطوط، ومنهجه في المخطوط، ووصفُ النسخة الخطية للمخطوط، المطلب الثالث: نماذج مصورة من المخطوط.

المطلبُ الأول: اسم المخطوط ونسبته إلى مؤلِّفه: اسم المخطوط كما جاء على غلاف النسخة الخطية: " جُزْءٌ فِيهِ أَحَادِيثُ عَوَالٍ وَفَوَائِدُ مُنْتَقَاةٌ مِنْ سَمَاعَاتِ الشَّيْخِ الْمُسْنِدِ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ الْغَزِّيِّ الشَّافِعِيِّ، الشَّهِيرِ بِابْنِ الشَّيْخَةِ، تَخْرِيجُ الْحَافِظِ وَلِيِّ الدِّينِ أَبِي زُرْعَةَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَافِظِ أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِرَاقِيِّ الْحَافِظِ"٧٦

٧٣-أبو زرعة أحمد بن الحافظ الكبير أبي الفضل عبد الرحيم العراقي بن الحسين المعروف بابن العراقي كردي الأصل قاهري الولادة والنشأة والوفاة ، أحد أئمة الشافعية بمصر في عصره ، ولد سنة ٧٦٢ هـ ، اعتنى به والده عبد الرحيم العراقي فأسمعه الكثير من أصحاب الفخر وغيرهم، ارتحل إلى دمشق ومكة والمدينة المنورة ، تفقه على يد والده أولاً ثم على يد غيره من علماء عصره، كان بارعا في الحديث والأصول والفقه واللغة ، تولى القضاء نحو عشرين عاما ثم تركه ليتفرغ إلى الإفتاء والتعليم والتأليف ، ثم تولى أخيرا قضاء الديار المصرية بعد جلال الدين البلقيني، توفي في السابع عشر من شعبان سنة ٨٢٦ هـ الموافق ١٤٢٢م.[ينظر ترجمته في: "الضوء اللامع"، (١/ ٣٣٦)،"المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي"،(١/ ٣٣٢-٣٣٥)،"ذيل طبقات الحفاظ للذهبي"،(ص:٢٤٩)،" طبقات المفسرين"،(ص:٣١٤)،"رفع الإصر"،(١/ ٨١)، "فهرس الفهارس"،(٢/ ١١١٨)،"الرسالة المستطرفة"،(ص:٨٢)].

(٧٤)- هكذا جاء مدون على غلاف النسخة الخطية.

(٧٥)-لم أقف له علي ترجمه علي حسب بحثي، والله أعلم.

٧٦-يقول د. الجربوعي في " الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب "،(١/١٤٥):"قلّ أن تُسمّى كتب الفوائد بأسماء مسجوعة، أو غير مسجوعة، فالغالب أن يقال: فوائد فلان، أو الفوائد الصّحاح من حديث فلان – مثلاً – أو ما شابهه، والّذي يظهر أنّ سبب ذلك: إرادة إبراز نوع أحاديث الكتاب من خلال عنوانه، فتعرف مادّته مباشرة، وأنّها من الأحاديث الفوائد، لا كالّتي تُضمّن بعض الكتب الّتي تشبه كتب الفوائد في الطّريقة، والتّرتيب كالأجزاء الحديثيّة، والمشيخات، والأمالي الّتي لا تعدّ أحاديثها أحاديث فوائد".

نسبة المخطوط إلى المؤلف ثابتة ويدل على ذلك عدة أمور:

أولاً: عنوان المخطوط ونسبته له ثابتة كما جاء على غلاف النسخة.

ثانيًا: اسم المؤلف مكتوب في الصفحة الأولي من النسخة الخطية، فقد جاء على طُرّة المخطوط مصرحًا بنسبتها للحافظِ الْمُسْنِد أَبِي الْفَرَجِ الْغَزّيّ وهي من تَخْرِيجُ الْحَافِظِ وَلِيّ الدّينِ أَبِي زُرْعَةَ الْعِرَاقِيّ٧٧

ثالثًا: إسناد الجزء المثبت في مقدمته في أول حديث من الجزء إلى المصنف، وكذا مثبت في آخر الجزء.

رابعًا: الناظر في كتبه الأخرى يجد شيوخه التي يروي عنهم هي شيوخه التي يروي عنها هنا في الجزء، نجد ذلك في كتابه " الثاني من شعار الأبرار في الأدعية والأذكار".

خامسًا: ذكر من ترجم لتلاميذه أنهم رووا عنه حديثًا، أو سمعوا عليه الجزء: يقول ابن حجر:" جُزْء من عوالي ابْن الشيخة تَخْرِيج القَاضِي ولي الدّين أبي زرْعَة ابْن الإِمَام حَافظ الْعَصْر أبي الْفضل بن الْحُسَيْن، سمعته على الْمخْرج لَهُ الْمسند أبي الْفرج عبد الرَّحْمَن ابْن أَحْمد بن الْمُبَارك ابْن الْغَزِّي بن الشيخة فِي شهور سنة ثَلَاث وَخمسين وَسَبْعمائة وَهُوَ أول مَا سَمِعت عَلَيْهِ الحَدِيث"٧٨

سادسًا: نُسب إليه المخطوط في:

١-"المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة"، فقد ذكره ابن حجر ضمن مسموعاته، (ص:٣٠٩)، برقم:(١٣٠٩)

٢-ذكره حاجي خليفة في "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون "، (١١٧٦/٢)، قال:" عوالي: ابن الشيخة، هو: الإمام، أبو الفرج: عبد الرحمن بن أحمد بن مبارك الغزي، المعروف: بابن الشيخة، المتوفى: سنة ٧٩٩، تسع وتسعين وسبعمائة، تخريج: شيخ الإسلام: الزين العراقي".

٣-ذكره الزركلي في "الأعلام"، (٢٩٥/٣)، في ترجمته قال: " له (أحاديث عوال وفوائد منتقاة - خ) في دار الكتب".

٤-ذكره البيضاويُّ في "التعليقات المستطرفة على الرسالة المستطرفة"، (ص:٤٨٩)، "فصل في كتب عوالي بعض المحدثين"، هذا ما وجدته بالنسبة لبيانات المخطوط ونسبته للمؤلف حسب بحثي، والله أعلم.

فهذه جملةً من الأدلة الواضحة التي تفيد القطع بصحة نسبة الجزء لأَبِي الْفَرَجِ الْغَزّيّ رَحِمَهُ اللَّهُ، والله أعلم.

٧٧-ينظر:" دراسة تحليلية لسيرة الحافظ العراقي"، فقد ذكره د. الفحل من ضمن كتب العراقي، من كتبه المصنفة في الحديث، (ص:١٣)، برقم:(٢٦).

٧٨-ينظر:" المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة"، فقد ذكره ابن حجر ضمن مسموعاته، (ص:٣٠٩)، برقم:(١٣٠٩)

المطلبُ الثاني: عنوان المخطوط، ومنهج المؤلّف في المخطوط، ووصف النسخة الخطية.

أ-عنوان المخطوط:" جُزْءٌ فِيهِ أَحَادِيثُ عَوَالٍ وَفَوَائِدُ مُنْتَقَاةٌ مِنْ سَمَاعَاتِ الشَّيْخِ الْمُسْنِدِ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ الْغَزِّيِّ الشَّافِعِيِّ ، الشَّهِيرِ بِابْنِ الشَّيْحَةِ، تَخْرِيجُ الْحَافِظِ وَلِيِّ الدِّينِ أَبِي زُرْعَةَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَافِظِ أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِرَاقِيِّ الْحَافِظِ، له نسخة تامّة بمكتبة الأسد ٧٩، مكتوب عليها: "وقف مدرسة الأحمدية بمدينة حلب المحمية".

عـدد اللوحات: عشرين لوحة، من لوحة رقم: (٣٥-٥٥)، وعدد الأسطر: في كلّ صحيفة منها خمسة عشر سطرًا، بخطّ نسخيّ واضح وجميل، كتبه: يونس ابن ملاج الحسينيّ، والنّسخة قديمة، ومقابلة بالأصل المنقولة عنه، وعليها تصحيحات، وسماعات، ويتراوح عدد الكلمات في السطر الواحد ما بين أربع أو خمس أوست كلمات تقريبًا، وبعض كلماتها مشكولة، وبعض الكلمات مكتوبة باللون الأحمر.

ب-منهجه رَحِمَهُ اللَّهُ: من خلال الاستقراء للمخطوط تتضح المعالم الرئيسية:

١-لم يضع مقدِّمة يبيّن فيها منهجه، ولم يرتّب على ترتيب معيّن، وأكثر كتب الفوائد كغالب المؤلّفات الحديثيّة المسندة لا يُقدِّم لها مؤلّفوها بمقدّمات يفصحون فيها عن أغراضهم من تصنيفها، أو تأليفها، أو مناهجهم فيها، أو ما شابه ذلك٨٠

٢-هذا الجزء مسند، يروي فيه الأحاديث بأسانيده إلي النبي ﷺ وإلى غيره، عن شيوخه، **ومادّته** منتقاة من أصول شيوخه المرويّة عنهم ومسموعاتهم، والانتقاء لا يكون إلاّ لما يُرَى أنّ فيه فائدة لا توجد عند غير ذلك الشّيخ، وتتنوع أحاديثه بين أحاديث مرفوعة وآثار موقوفة، وأشعار، ويعد المخطوط الذي بين أيدينا لِلْغَزِّيِّ من الأجزاء الحديثية التي تحمل في طياتها العديد من الفوائد الإسنادية والمتنية التي يعتني بمعرفتها أهل الحديث، فضلًا عن علو سند الْغَزِّيِّ.

.

٣-لم ينتهج نهجًا معينًا، في إيراد المرويات عن شيوخه، وهذا دأب كثير من مصنفي الأجزاء الحديثية.

٤-اعتناؤه بذكر بعض روايات الحديث، ومن أخرجه، وطريقه، وبيان سبب إيراد الحديث، وذكر من أخرج الحديث من الأئمة، وطريق كل إمام ، والمواضع التي أخرجها فيه في كتابه ،كحديث رقم : (١٧).

٧٩-ينظر:" المهروانيات "،(٢٨١/١)، فقد ذكر ذلك في "جزء ابن جماعة"، وهو ضمن هذا المجموع.

٨٠- ينظر:" المهروانيات"، (١٥١/١)،"المبحث الرابع: من مناهج المحدثين في تصنيف كتب الفوائد".

٥-يعرّف بالراوي الذي أخرج الحديث من طريقه فتجده، يقول بعد تخريج حديث رقم :(١٢): " وَخَالِدٌ هَذَا هُوَ خَالِدُ بْنُ مِهْرَانَ الْحَذَّاءُ أَبُو الْمُنَازِلِ الْبَصْرِيّ مَوْلَى يُونِسُ....."، ويقول في الحديث السادس: " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ ضَمْضَمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ جُنْدُبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غُنْمِ بْنِ عَدِيّ بْنِ النَّجَّارِ الأَنْصَارِيّ الْبُخَارِيّ الْمَدَنِيّ، خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَوَقَعَ إِلَيْنَا عَالِيًا عُشَارِيًّا٨١، وَهَذَا مِنْ أَعْلَى الْعُلُوّ بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ".

٦- تنوَّعت موضوعات الأحاديث، وشملت أبوابًا من الدين متعددة منها: العقيدة ،والأحكام، والفضائل ،والأخلاق ،والزهد والرقائق، وقد أودع المصنف في هذا الجزء جملةً من الفوائد الحديثية، من الاهتمام بعلو الإسناد ونصه علي ذلك، والنص علي مكان سماع الحديث ،والتنبيه علي طرق تحمل الحديث، والتخريج والحكم علي بعض الأحاديث، وعند الرواية عن شيوخه يقيد مكان السماع، وفي بعض الأحيان يذكر التاريخ والشهر والسنة، يقول د.عبد القادر: "إن عناية المحدثين بمعرفة سنة ولادة ووفاة الشُّيوخ كان لها الأثر الكبير في تمحيص الأخبار ومعرفة صحيحها"٨٢

٨-بيّن العلو والبدل والموافقة مع كل إمام فقد اشتمل كثير منها على أحاديث عوالٍ بجميع أنواع العلوّ كالمصافحات، والموافقات، والأبدال، وغيرها ... ومثل هذه الكتب محطّ أنظار المحدّثين، لأنّه كلما قلّ عدد الوسائط قلّ احتمال ورود الخطّأ، ويعدّونها من أشرف الحديث، وأحسنه، وأغلاه، لا سيّما عند صحّة سنده، يقول أبو طاهر السّلفيّ٨٣:دَعُونِي مِن أَسَانِيدِ الضَّلالِ..وَهَاتُوا مِن أَسَانِيدٍ عَوَالِي.....رِخَاصٍ عِنْدَ أَهْلِ الجَهْلِ طرًّا...وَعِنْدَ العَارِفِينَ بِهَا غَوَالِي.....عَن أَشْيَاخِ الحَدِيْثِ وَمَا رَوَاهُ...إِمَامٌ فِي العُلُومِ عَلَى الكَمَالِ ٨٤

٩-يَعمد المحدّثون غالبًا إلى ختم كتب الفوائد أو أواخر أجزائها بآثار منثورة، أو أشعار منظومة في أبواب شتّى، فمنها ما يتعلّق بالتّفسير، أو العقيدة، أو آداب طلب الحديث، أو الحضّ على التّزود من العلم، أو الزّهد، أو الوعظ والتّذكير، أو الحِكم، أو نحو ذلك، وهذا كلّه داخل في حدّ الفوائد عندهم، مع استحسانه في العموم

٨١-الأحاديث العشاريات هي أعلى ما وقع لابن الشيخة الغزيّ من الحديث المسْنَد بالسند المتماسك، فبينه وبين النبي ﷺ عشرة رواة، يقول السيوطي في :" النَّادِرِيَّات مِنَ العُشَارِيَّات": " إن الإسناد العالي سنَّةٌ محبُوبَة، وللقُرْبِ من رسول الله ﷺ نِسْبَةٌ مطلوبة، ولذلك اعتنى أهلُ الحديث بتخريج عواليهم وأعلاها، وأرفعها في الدرجة فأسْناها، فخرَّجوا الثلاثيات، ثم الرباعيات، ثم الخماسيات، ثم السداسيات، ثم السباعيات، ثم الثمانيات، وكلها قبل السبعمائة، وخرَّجوا بعد السبعمائة: التساعيات، والعشاريات، وممن خرَّجها قبل الثمانمائة حافظُ العصر شيخُ شيوخنا زينُ الدين أبو الفضل عبدُ الرحيم بنُ الحسين العِراقي، ووقعتْ بعده العشاريات الكثيرة لجماعة، منهم: حافظُ العصر شيخُ الإسلام الشهاب ابن حَجَر، وقد مَنَّ الله عَلَيَّ بالإسناد العالي مع تأخر اشتغالي بالحديث...."، انتهى

٨٢-ينظر:" علم الاثبات ومعاجم الشيوخ والمشيخات وفن كتابة التراجم"،(ص:١٣٠)

٨٣- ينظر:" المهروانيات "،(١٢٧/١)

٨٤-ينظر: "سير أعلام النبلاء"،(٢٩/٢١)

لديهم في ختم عدد من التّصانيف: كالأجزاء الحديثيّة ، والمسانيد، والمجالس، والأمالي، والمشيخات، وغيرها٨٥، قال العراقيّ في آداب المحدّث من ألفيّته: وَاسْتُحْسِنَ الإِنْشَادُ فِي الأَوَاْخِرِ..بَعْدَ الْحِكَايَاتِ مَعَ النَّوَادِرِ٨٦،هذه هي المعالم الرئيسية لمنهج صاحب الجزء رَحِمَهُ اللَّهُ التي استطعت استخراجها من خلال مطالعتي الجزء، والله أعلم.

ج: **وصفُ النُسخة الخطية للمخطوطِ، وموضوعها:** بعد البحث والتحري عن نسخ أخري للمخطوط لم أقف إلا علي نسخةٍ وحيدةٍ ولم أجد من ذكر غيرها، والله أعلم، وفيما يلي وصف لها: نسخة تامّة: " جُزْءٌ فِيهِ أَحَادِيثُ عَوَالٍ وَفَوَائِدُ مُنْتَقَاةٌ مِنْ سَمَاعَاتِ الشَّيْخِ الْمُسْنِدِ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ الْغَزِّيِّ الشَّافِعِيِّ، الشَّهِيرِ بِابْنِ الشَّيْخَةِ، تَخْرِيجُ الْحَافِظِ وَلِيِّ الدِّينِ أَبِي زُرْعَةَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَافِظِ أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِرَاقِيِّ الْحَافِظِ، ومادّته من الأحاديث، والآثار، والأشعار، له نسخةً واحدةً تامّةً ب"مكتبة الأسد الوطنية"، مجموع: (١٣٥٣٦)،والرقم : (٣/٣١٠)،وعنها مصورةً في "مركز المخطوطات والتراث"، بالكويت تحت رقم:(٤/١٠٠٣)،رقم الاستدعاء:(٧٢٣٥)، وصورة في المكتبة المركزية – قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية– ضمن مجموع في الحديث محفوظ تحت رقم:(١٤٩٤)، ومصدرها من المكتبة الأحمدية بحلب، في عشرين لوحة، في كلّ صحيفة منها خمسة عشر سطرًا، بخطّ نسخيّ مشرقيّ بخط جميل وواضح ،حروفه كبيرة مقروءة في الأغلب، كتبت بعض الكلمات فيها بالمداد الأحمر، كتبه: يونس ابن ملاج الحسينيّ، تاريخ النسخ:(٩١٧ هـ)، والنّسخة قديمة، ومقابلة بالأصل المنقولة عنه، وعليها تصحيحات، وسماعات، جاء في هامش الورقة الأولي: "وقف مدرسة الأحمدية بمدينة حلب المحمية"، "مجموع"،(١٣٥٣٦)٨٧،فيه عدة أجزاء حديثية، وجزؤنا الثاني في المجموع، من الورقة: (٣٥ – ٥٥)،و"المجموع يحوي تسع رسائل في موضوع رواية الحديث والأخلاق الإسلامية والوعظ والإرشاد والصحابة ،وقد فهرست كل منها في موضوعها ، في أولها فهرس بموضوعات الكتاب بعض الرسائل مصححة ، كتبت رؤوس الفقر والفواصل بالحمرة، تأثرت أوراقه بالرطوبة والحموضة"٨٨

٨٥- ينظر: " المهروانيات" (١/١٥٧-١٥٨)

٨٦-ينظر:"الجامع للخطيب البغدادي"،(٢/١٨٣) ، " التبصرة والتذكرة في علوم الحديث "،(١/١٥٦)،البيت رقم:(٧١٠)

٨٧-ينظر: " المهروانيات" (١/٢٨١).

٨٨- ما بين المعقوفين منقول من بطاقة هوية المجموع، مصور بتاريخ: ٢٠٠٧/٤/٣٠م

المبحث الثالث: نماذج مصورة من المخطوط. صورة صفحة العنوان:

صورة الورقة الأولي:

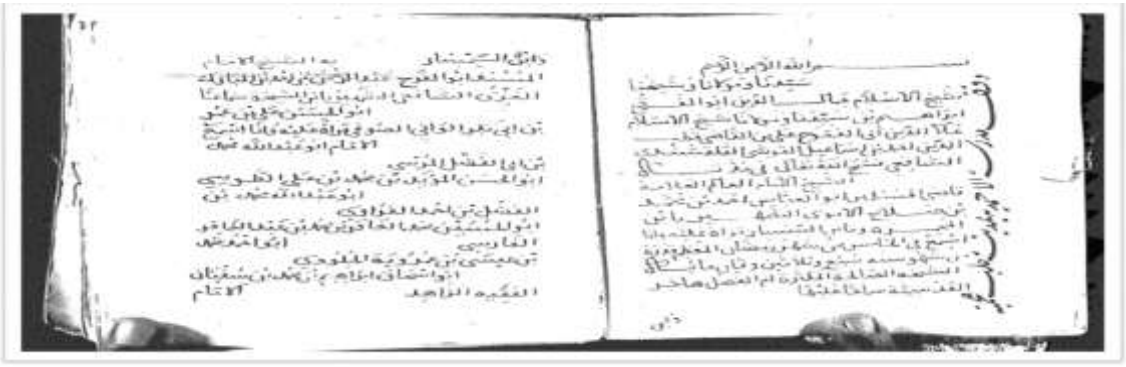

صورة الورقة الأخيرة:

الورقة المثبت عليها السماع:

الفصل الثاني وفيـــــــه مبحث واحد: النص المحقـــــق.

جُزْءٌ فِيهِ أَحَادِيثُ عَوَالٍ وَفَوَائِدُ مُنْتَقَاةٌ مِنْ سَمَاعَاتِ الشَّيْخِ الْمُسْنِدِ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ الْغَزِّيِّ الشَّافِعِيِّ، الشَّهِيرِ بِابْنِ الشَّيْخَةِ، تَخْرِيجُ الْحَافِظِ وَلِيِّ الدِّينِ أَبِي زُرْعَةَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَافِظِ أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِرَاقِيِّ الْحَافِظِ.

[سماعُ الجُزْء المثبت على طُرة المخطوط] مكتوب على طُرة المخطوط:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَبَعْدُ، فقد سمع شيخنا شيخ الإسلام جمال الدين أبي الفتح إبراهيم بن شيخ الإسلام علاء الدين أبي الفتوح علي بن القاضي قطب الدين أحمد بن إسماعيل القرشي القلقشندي الشافعي، كاتبه يونس بن ملاج الحسني الحنفي، والشهابي ولد القاري بقراءة الشيخ ناصر الدين محمد بن يشبك اليوسفي جميع هذا الجزء وهو : أَحَادِيثُ عَوَالٍ وَفَوَائِدُ مُنْتَقَاةٌ مِنْ سَمَاعَاتِ الشَّيْخِ الْمُسْنِدِ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ الْغَزِّيِّ الشَّافِعِيِّ ، الشَّهِيرِ بِابْنِ الشَّيْخَةِ، تَخْرِيجُ الْحَافِظِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعِرَاقِيِّ بسنده المقلد به، وأجاز مولانا المسمع لكاتبه يونس بن ملاج الحسني الحنفي والقاري وولده، روايةِ ذلك وجميع ما يجوز له وعنه روايته بباب مولانا المسمع بحارة بهاء الدين قرقوش، وذلك في يوم الأحد المبارك تاسع عشر شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعَظَّمِ قَدْرُهُ وحرمته سَنَةَ ثمان عشرة وتسع مائة، ولِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ.

[الْحَدِيثُ الأَوَّلُ]: قَالَ سَيِّدُنَا وَمَوْلانَا وَشَيْخُنَا شَيْخُ الإِسْلامِ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْفَتْحِ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا شَيْخِ الإِسْلامِ عَلاءِ الدِّينِ أَبِي الْفُتُوحِ عَلِيِّ ابْنِ الْقَاضِي قُطْبِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقُرَشِيِّ الْقَلْقَشَنْدِيِّ الشَّافِعِيِّ ، فَسَّحَ اللَّهُ تَعَالَى فِيْ مَدَّتِهِ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَلامَةُ قَاضِي الْمُسْلِمِينَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَلاحٍ الأُمَوِيُّ الشَّهِيرُ بِابْنِ الْمُجْمَرَةِ، وَبِابْنِ السِّمْسَارِ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنا أَسْمَعُ، فِي الْخَامِسِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعَظَّمِ قَدْرُهُ مِنْ شَهْرٍ، سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلاثِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ٨٩، وَالشَّيْخَةُ الصَّالِحَةُ الْمُكْثِرَةُ أُمُّ الْفَضْلِ هَاجَرُ الْقُدْسِيَّةُ، سَمَاعًا عَلَيْهَا، قَالَتْ هِيَ، وَابْنُ السِّمْسَارِ أَخْبَرَنَا بِهِ الشَّيْخُ الإِمَامُ الْمُسْنِدُ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ الْغَزِّيُّ الشَّافِعِيُّ، الشَّهِيرُ بِابْنِ الشَّيْخَةِ، سَمَاعًا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْوَانِيُّ الصُّوفِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الإِمَامُ أَبُو عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ الْمَرْسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُؤَيِّدُ

٨٩-اهتمام المحدثين ببيان مكان سماعهم من شيوخهم ساهم في معرفة أماكن رحلتهم، وحال سماعهم من شيوخهم، وقد اعتني المحدثون بذكر مواطن سماعهم من شيوخهم من البلدان والأقاليم والسكك والدور والمحال النائية، وهذا كوّن حصيلة ضخمة من أسماء الأماكن قد لا توجد في معاجم البلدان كما في معجم السمعاني، وابن عساكر والسِّلَفي.

[يراجع في ذلك:" علم الأثبات ومعاجم الشيوخ والمشيخات وفن كتابه التراجم"، (ص:١٦٠-١٦٣)]

بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفُرَاوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّد عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَمْرَوَيْهِ الْجُلُودِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ الْفَقِيهُ الزَّاهِدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْقُشَيْرِيُّ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: إِنَّهُ لَيَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا كَثِيرًا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال:" مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ ٩٠ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» ٩٣٩٢٩١، أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِيْ سُنَنِهِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُلَيَّةَ، بِهِ

٩٠-قال ابن الأثير: "يقال: بوّأه الله منزلا، أي أسكنه إياه، وتبوأت منزلا اتخذته". ا. هـ، وقال الخطّابي: " قوله: فليتبوأ، ظاهره أمر ومعناه خبر، يريد أن الله عز وجل يبوئه مقعدا من النار، يقال: تبوأ الرجل المكان: إذا اتخذ موضعه لمقامه. وأصله من مباءة الإبل وهي أعطانها"، وقال ابن بطّال: "هو بمعنى الدعاء أي بوأه الله"، وقال الطيبي: "الأمر بالتبوّؤ تهكم وتغليظ، فيه إشارة إلى معنى القصد في الذنب وجزائه، أي كما أنه قصد في الكذب التعمد، فليقصد في جزائه التبوّؤ". [ينظر: "النهاية"، (١/١٥٩)،"فتح الباري"، (١/ ٢٠١)،"الكاشف"، للطيبي (٢/٦٥٩)،"عقود الزبرجد على مسند أحمد"، للسيوطي،(١/١٥١)]

٩١- جمع الطبراني طرق الحديث في مصنف سماه:" طرق حديث "من كذب علي متعمداً"" ، وبين الطبراني أن حديث " من كذب عليَّ متعمدًا "، قد تواتر عن النبي، وكثرت طرقه، بل لعله أكثر الأحاديث على الإطلاق أسانيدًا، فأحب أن يجمع طرقه عن كل صحابي رواه، فوقع له من ذلك رواية ستين صحابيًا، من نحو(١٨٠) طريقًا، وقد رتب مرويات هؤلاء الصحابة كالتالي: بدأ بذكر طرق هذا الحديث عن الخلفاء الأربعة على ترتيب توليهم الخلافة، ثم ذكر مرويات من روى هذا الحديث من باقي العشرة المبشرين، ثم استكمل الصحابة حتى ختمهم بأم المؤمنين عائشة، ولم يخرج لأحد من النساء غيرها.[ينظر: مقدمة محققي الكتاب، ط: المكتب الإسلامي، بتحقيق الحلبي والسقا،(ص:١٤)،وط: دار البشائر الإسلامية ،بتحقيق د. الغماري،(ص:٨-٩)]

٩٢-أخرجه البخاري في "صحيحه"،(١٢٩١)،من حديث المغيرة ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:"إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ"،وأخرجه مسلم ،في "مقدمة صحيحه"،(١)،حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا ﷺ يَخْطُبُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:"لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبْ عَلَيَّ يَلِجِ النَّارَ"،وأخرجه البخاري(١٠٦)،من طريق رِبْعِيِّ بْنَ حِرَاشٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:"لاَ تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ"،ومسلم في "مقدمة صحيحه"، \(٢)،من طريق عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ نحوه بلفظ: قَالَ: إِنَّهُ لَيَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: " مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ "،وبمثل إسناد المصنف من طريق " الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ "، أخرجه النسائي في "الكبرى"(٥٨٨٣)، وأحمد في "مسنده" (٣/ ١١٦)،وابن عليّك النيسابوري في "الفوائد"،(ح:٢٨)،من طريق سليمان التيمي به،وأورده ابن الظاهري في" مشيخة ابن البخاري"(١/٦٢٣)،وفي " الأربعون التيمية "(ص:٣٦)،وفي " مشيخة أبي حفص المراغي"(١/٢٤)،والطبراني في "طرق حديث من كذب علي متعمدا"،(ح١٠٣)،ورواه أَبُو بَكْرٍ الكَرْخِيُّ في "أربعون حديثا عن أربعين شيخا في أربعين "(ص:١٢٠)،وفي " الأربعون العشارية السامية مما وقع لشيخنا من الأخبار العالية"(ص:١٣٥)،وقال العراقي:" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ فَوَقَعَ لَنَا عَالِيًا بِدَرَجَتَيْنِ، وَلِابْنِ عُلَيَّةَ فِيهِ إِسْنَادٌ آخَرُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي مُقَدِّمَةِ الصَّحِيحِ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْ أَشْهَرِ الْحَدِيثِ حَتَّى ذُكِرَ مِثَالًا لِلْمُتَوَاتِرِ مِنَ الْحَدِيثِ فَقَدْ وَرَدَ مِنْ حَدِيثِ مِائَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَوْ يَزِيدُونَ مِنْهُمُ الْعَشَرَةُ الْمَشْهُودُ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ،وَحَكَى النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ رَوَاهُ مِائَتَانِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَفِيهِ بُعْدٌ وَاللَّهُ أعلم"،وأخرجه ابن حجر في" نظم اللآلي بالمائة العوالي"،بنفس الطريق (١/٧٩):وقال:" هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ"،وفي معجم: "عَبْد الخالق بْن أسد الحنفي"،(ص: ٣٣٦)،(ح٣٢٩)،وابن دقيق في "أربعون حديثا تساعية الإسناد"(ص:٩٩-١٠٦)،(ح:١٥)،وأخرجه البرزالي في "مشيخة ابن جماعة"،(ص :١٢٦)،ثم قال:" أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْحَجَّاجِ التَّمِيمِيِّ، وَاسْمُ جَدِّهِ مَيْسَرَةُ الْمُقْعَدُ الْمِنْقَرِيُّ مَوْلاهُمُ الْبَصْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ عُلَيَّةَ، كِلاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ،وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ عُلَيَّةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، عَنْ أَبِي زُبَيْدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ بِهِ، فَوَقَعَ لَنَا عَالِيًا كَأَبِي سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي الْوَقْتِ، وَالإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفُرَاوِيِّ، وَأَبِي زُرْعَةَ الْمَقْدِسِيِّ، وَكَأَبِي سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الدُّونِيِّ شَيْخِ أَبِي زُرْعَةَ فِي رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ لَهُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ".انتهى، وأخرجه العز ابن جماعة في "الفوائد"،(ح:٨)،وفي "الأربعون التساعيه"،(ح:١). [يراجع تخريجه في " الجامع الصغير " للسيوطي، و"نظم المتناثر"، ومقدمة "الموضوعات الكبرى"،للعلي القاري]،والحديثُ من الأحاديثِ المشهورة المتواترة عنِ رسول الله ﷺ:يقول ابن الصلاح: "رواه اثنان وستون من الصحابة"، وقال غيره أكثر من مائة، وقال النووي: "رواه نحو مائتين"،وقال العراقي: "وليس في هذا المتن بعينه، ولكنه في مطلق الكذب، والخاص بهذا المتن رواية بضعة وسبعين صحابياً، العشرة المشهود لهم بالجنة ... ثم ذكر أسماءهم"،وقد بين السيوطي في " قطف الأزهار "،(ص:٢٣)، أنه حديث متواتر.[ينظر:"شرح مسلم"للنووي (١/٦٨)،و"تدريب الراوي"(٢/١٧٧) ، و"المنهل الروي"(ص٥٥)،و"شرح التبصرة والتذكرة"،للعراقي(١/١٤٨-١٤٩)،و"فتح المغيث"،(٤/١٦-١٧)،و"نظم المتناثر" للكتاني (ص١٧، و٢٨)].

٩٣-الكذب على النبي ﷺ حرام، وهو فاحشة عظيمة من الكبائر سواء أكان عمداً أو سهواً وليس كذلك، بل إنما يكون من الكبائر إذا كان عمداً، كما في نص الحديث، يقول البغوى في" شرح السنة"(١/ ٢٥٥):"اعلم أن الكذب على النبي ﷺ أعظم أنواع الكذب بعد كذب الكافر على الله"، وقال ابن الأثير في "النهاية"(١/١٥٩): " قَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ، وَمَعْنَاهَا لِيَنْزِلْ مَنْزِلَه مِنَ النَّارِ، يُقَالُ بَوَّأَهُ اللَّهُ مَنْزِلا، أَيْ أَسْكَنَه إِيَّاه، وتَبَوَّأْتُ منزلا، أَي اتَّخَذْته، والمَبَاءَة: الْمَنْزِلُ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أصَلِّي

فِي مَبَاءَة الغَنم؟ قَالَ: نَعم" أَيْ مَنْزِلهَا الَّذِي تأوِي إِلَيْهِ، وَهُوَ المُبُوَّأ أَيْضًا"، وقال النووي في "شرح صحيح مسلم"(٦٨/١):" قَالَ الْعُلَمَاءُ مَعْنَاهُ فَلْيَنْزِلْ وَقِيلَ فَلْيَتَّخِذْ مَنْزِلَهُ مِنَ النَّارِ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ أَصْلُهُ مِنْ مَبَاءَةِ الْإِبِلِ وَهِيَ أَعْطَانُهَا ثُمَّ قِيلَ إِنَّهُ دُعَاءٌ بِلَفْظِ الْأَمْرِ أَيْ بَوَّأَهُ اللَّهُ ذَلِكَ وَكَذَا فَلْيَلِجِ النَّارَ وَقِيلَ هُوَ خَبَرٌ بِلَفْظِ الْأَمْرِ أَيْ مَعْنَاهُ فَقَدِ اسْتَوْجَبَ ذَلِكَ فَلْيُوَطِّنْ نَفْسَهُ عَلَيْهِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ الرِّوَايَةُ الْأُخْرَى يَلِجِ النَّارَ وَجَاءَ فِي رِوَايَةٍ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي النَّارِ ثُمَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ هَذَا جَزَاؤُهُ وَقَدْ يُجَازَى بِهِ وَقَدْ يَعْفُو اللَّهُ الْكَرِيمُ عَنْهُ وَلَا يُقْطَعُ عَلَيْهِ بِدُخُولِ النَّارِ وَهَكَذَا سَبِيلُ كُلِّ مَا جَاءَ مِنَ الْوَعِيدِ بِالنَّارِ لِأَصْحَابِ الْكَبَائِرِ غَيْرَ الْكُفْرِ فَكُلُّهَا يُقَالُ فِيهَا هَذَا جَزَاؤُهُ وَقَدْ يجازى وقد يُعْفَى عَنْهُ ثُمَّ إِنْ جُوزِيَ وَأُدْخِلَ النار فلا يخلد فيها بل لابد مِنْ خُرُوجِهِ مِنْهَا بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَحْمَتِهِ وَلَا يَخْلُدُ فِي النَّارِ أَحَدٌ مَاتَ عَلَى التَّوْحِيدِ وَهَذِهِ قَاعِدَةٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهَا عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ،وَفِي الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْكَذِبَ عَلَيْهِﷺكَبِيرَةٌ ...".أ.هـ[ينظر:"أعلام الحديث"، للخطابي(٢١٢/١)]،ويقول السندي في "حاشيته علي سنن ابن ماجه"(١٧/١):"قَوْلُهُ:"مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا" أَيْ قَاصِدًا الْكَذِبَ عَلَيَّ لِغَرَضٍ مِنَ الْأَغْرَاضِ لَا أَنَّهُ وَقَعَ فِيهِ خَطَأً أَوْ سَهْوًا فَإِنَّ ذَلِكَ مُكَفِّرٌ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَقَيْدُ التَّعَمُّدِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكَذِبَ يَكُونُ بِدُونِ التَّعَمُّدِ أَيْضًا كَمَا عَلَيْهِ الْمُحَقِّقُونَ فَقَالُوا: هُوَ الْإِخْبَارُ عَنِ الشَّيْءِ عَلَى خِلَافِ مَا هُوَ عَلَيْهِ عَمْدًا كَانَ أَوْ سَهْوًا، لَا كَمَا زَعَمَتِ الْمُعْتَزِلَةُ أَنَّ التَّعَمُّدَ شَرْطٌ فِي تَحَقُّقِ الْكَذِبِ قَوْلُهُ: "فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ" أَيْ فَلْيَتَّخِذْ مَنْزِلَةً مِنْهَا ، ثُمَّ قِيلَ: إِنَّهُ دُعَاءٌ بِلَفْظِ الْأَمْرِ أَيْ بَوَّأَهُ اللَّهُ ذَلِكَ وَقِيلَ: خَبَرٌ بِلَفْظِ الْأَمْرِ وَمَعْنَاهُ فَقَدِ اسْتَوْجَبَ ذَلِكَ وَفِي التَّعْبِيرِ بِلَفْظِ الْأَمْرِ الْوَاجِبِ إِشَارَةٌ فِي تَحَقُّقِ الْوُقُوعِ".[ينظر: "المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية ﷺ من صحيح الإمام البخاري"(١٧١/٢)]

فَوَقَعَ لَنَا بَدَلًا لَهُ، وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ الشَّيْخَانِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، وَهُوَ أَحَدُ الأَحَادِيثِ الَّتِي قِيلَ فِيهَا: إِنَّهَا بَلَغَتْ حَدَّ التَّوَاتُرِ٩٤، فَقَدْ رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْو مِائَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ: الْعَشَرَةُ الْمَشْهُودُ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ ٩٥٩٦ولا أَعْلَمُ حَدِيثًا رَوَاهُ الْعَشَرَةُ إِلا ثَلاثَةَ أَحَادِيثَ، هَذَا، وَحَدِيثُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلاةِ٩٧، وَحَدِيثُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ٩٨

٩٤-التواتر لغةً: اسم فاعل، مشتق من التواتر، أي التتابع، وهو مجيء الواحد بعد الآخر، تقول تواتر المطر أي تتابع نزوله، ومنه قوله تعالى:﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى﴾[المؤمنون: ٤٤]،وفي الاصطلاح: هو ما رواه عدد كثير يستحيل في العادة اتفاقهم على الكذب ،أو تُحِيل العادة تواطؤُهم على الكذب، عن مثلهم إلى منتهاه ، وكان مستندهم الحس ،وقد قسم العلماء الحديث المتواتر إلى قسمين:

١-متواتر لفظي: وهو ما تواتر فيه الحديث بلفظه كحديث: "من كذب علي متعمداً".

٢- متواتر معنوي: وهو ما تواتر فيه معنى الحديث وإن اختلفت ألفاظه، وذلك بأن ينقل جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب وقائع مختلفة في قضايا متعددة، ولكنها تشترك في أمر معين ، فيتواتر ذلك القدر المشترك ،كأحاديث رفع اليدين في الدعاء ، فقد روي عن النبي ﷺ نحو مائة حديث فيه رفع اليدين في الدعاء، لكنها في قضايا مختلفة ، فكل قضية منها لم تتواتر، والقدر المشترك فيها هو الرفع عند الدعاء، فهو تواتر باعتبار المعنى، وكذلك حديث الشفاعة المعنى فيه واحد والألفاظ مختلفة، وكذلك أحاديث المسح على الخفين. [ينظر:" نُزْهَةُ النَّظَرِ"، (ص:٣٩-٤٥)،"تدريب الراوي"،(٢/٦٣١-٦٣٢)،" فتح المغيث"،(٤/١٥-١٨)،" تيسير مصطلح الحديث"،(ص:٢٤-٢٦]

٩٥-ممن خص الحديث بجمع طرقه ومنها العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عن جميع الآل والأصحاب، الطبراني فقد رواه في كتاب سماه: "الجزء فيه طرق حديث من كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار"، فقد رواه عن ثمانية وخمسين صحابيًا منهم العشرة المبشرين بالجنة، وكذلك جمع الروايات ابن الجوزي في الباب الثاني من الجزء الأول في كتابه "الموضوعات"،(١/٥٥-٩٢)،عن واحد وستين صحابيًا، وبمجموع كتاب الطبراني وابن الجوزي يكون (٦٨) صحابيًا.

[ينظر:مقدمة تحقيق"جزء الطبراني"، د.الغماري،(ص:٩-٢٥)]، وقد عقد ابن الجوزي في كتابه "الموضوعات"،(١/٥٢-٩٢)،بابًا سماه:" الْبَاب الثَّانِي فِي قَوْله عَلَيْهِ السَّلَام "من كذب عَليّ مُتَعَمدا ""، ويقول السفاريني في " لوامع الأنوار البهية "،(١/١٦):" فَقَدْ رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَيِّفٌ وَسِتُّونَ صَحَابِيًّا، مِنْهُمُ الْعَشَرَةُ الْمُبَشَّرُونَ بِالْجَنَّةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ"، ويقول السخاوي في "فتح المغيث"،(٤/١٦-١٧):" مَتْنٍ "مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ"، الَّذِي اعْتَنَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْحُفَّاظِ : مِنْهُمُ الطَّبَرَانِيُّ وَيُوسُفُ بْنُ خَلِيلٍ بِجَمْعِ طُرُقِهِ...". انتهى

٩٦-من كلام العلماء حول الحديث ورواته:

قال ابن الجوزي في "الموضوعات"،(١/٥٦-٥٧):" قَوْلُهُ: " مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا " قَدْ رَوَاهُ مِنَ الصَّحَابَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدٌ وَسِتُّونَ نَفْسًا، وَأَنَا أَذْكُرُهُ عَنْهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، شَاهَدْتُهُ فَذَكَرَهُ فِي غَيْرِ هَذِهِ النُّسْخَةِ عَنْ ثَمَانِيَةٍ وَتِسْعِينَ مِنْهُم عبد الرحمن بْنُ عَوْفٍ، وَمِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ الصّدِيق رَضِيَ اللَّهِ عَنْهُ".أ.هـ، ويقول أبو بكر الاسفراييني: لَيْسَ فِي الدُّنْيَا حَدِيث اجْتمع عَلَيْهِ الْعشْرَة من أَصْحَاب النَّبِي ﷺ إِلَّا هَذَا غير حَدِيث: "من كذب على مُتَعَمدا"، أخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات"،(١/٦٤)،ويقول ابن حجر في "فتح الباري"،(١/٢٠٢-٢٠٣):" وَاتَّفَقَ مُسْلِمٌ مَعَهُ عَلَى تَخْرِيجِ حَدِيثِ عَلِيٍّ وَأَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَالْمُغِيرَةِ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ أَيْضًا وَصَحَّ أَيْضًا فِي غَيْرِ الصَّحِيحَيْنِ من حَدِيث عُثْمَان بن عَفَّان وبن مَسْعُود وبن عُمَرَ وَأَبِي قَتَادَةَ وَجَابِرٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَوَرَدَ بِأَسَانِيدَ حِسَانٍ مِنْ حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وبن عَبَّاسٍ وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَطَارِقٍ الْأَشْجَعِيِّ وَالسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ وَخَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ وَأَبِي قرصافه وَأَبِي مُوسَى الغافقي وعائشة فَهَؤُلَاءِ ثَلَاثَة وَثَلَاثُونَ نَفْسًا مِنَ الصَّحَابَةِ وَوَرَدَ أَيْضًا عَنْ نَحْو من خَمْسِينَ غَيْرِهِمْ بِأَسَانِيدَ ضَعِيفَةٍ وَعَنْ نَحْوٍ مِنْ عِشْرِينَ آخَرِينَ بِأَسَانِيدَ سَاقِطَةٍ وَقَدِ اعْتَنَى جَمَاعَةٌ مِنَ الْحُفَّاظِ بِجَمْعِ طُرُقِهِ فَأَوَّلُ مَنْ وَقَفْتُ عَلَى كَلَامِهِ فِي ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَتَبِعَهُ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ فَقَالَ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ عِشْرِينَ وَجْهًا عَنِ الصَّحَابَةِ مِنَ الْحِجَازِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ الْبَزَّارُ فَقَالَ كُلٌّ مِنْهُمَا إِنَّهُ وَرَدَ مِنْ حَدِيثِ أَرْبَعِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَجَمَعَ طُرُقَهُ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ فَزَادَ قَلِيلًا وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّيْرَفِي شَارِحُ رِسَالَةِ الشَّافِعِيِّ رَوَاهُ سِتُّونَ نَفْسًا مِنَ الصَّحَابَةِ وَجَمَعَ طُرُقَهُ الطَّبَرَانِيُّ فَزَادَ قَلِيلًا وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنْدَهْ رَوَاهُ أَكْثَرُ مِنْ ثَمَانِينَ نَفْسًا وَقَدْ خَرَّجَهَا بَعْضُ النَّيْسَابُورِيِّينَ فَزَادَتْ قَلِيلا وَقد جمع طرقه بن الْجَوْزِيِّ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِ الْمَوْضُوعَاتِ فَجَاوَزَ التِّسْعِينَ وَبِذَلِك جزم بن دِحْيَةَ وَقَالَ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ يَرْوِيهِ نَحْوُ مِائَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَقَدْ جَمَعَهَا بَعْدَهُ الْحُفَّاظُ يُوسُفُ بْنُ خَلِيلٍ وَأَبُو عَلِيٍّ الْبَكْرِيُّ وَ

هُمَا مُتَعَاصِرَانِ فَوَقَعَ لِكُلٍّ مِنْهُمَا مَا لَيْسَ عِنْدَ الْآخَرِ وَتَحَصَّلَ مِنْ مَجْمُوعِ ذَلِكَ كُلِّهِ رِوَايَةُ مِائَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ عَلَى مَا فَصَّلْتُهُ مِنْ صَحِيحٍ وَحَسَنٍ وَضَعِيفٍ وَسَاقِطٍ مَعَ أَنَّ فِيهَا مَا هُوَ فِي مُطْلَقِ ذَمِّ الْكَذِبِ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ بِهَذَا الْوَعِيدِ الْخَاصِّ وَنَقَلَ النَّوَوِيُّ أَنَّهُ جَاءَ عَنْ مِائَتَيْنِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَلِأَجْلِ كَثْرَةِ طُرُقِهِ أَطْلَقَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ أَنَّهُ مُتَوَاتِرٌ ...", وقال ابن جماعة في "الفوائد"، بتحقيق الباحث،(ح:٧): " هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مُتَوَاتِرٌ مَعْنًى لا لَفْظًا، رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ: الْعَشَرَةُ الْمَشْهُودُ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، وَلا يُعْرَفُ حَدِيثٌ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَذَلِكَ غَيْرُهُ، وَقَدْ وَقَعَ لِي هَذَا الْحَدِيثُ تُسَاعِيًّا مُتَّصِلًا بِالسَّمَاعِ".

يراجع كلام النووي في "شرح صحيح مسلم"، (١/٦٨)، والسخاوي في "فتح المغيث"، (٤/١٦).

٩٧- قال الإثيوبي في "قرة عين المحتاج في شرح مقدمة صحيح مسلم بن الحجاج"،(١/٤٥١)،نقلًا عن العراقي: "ذكر الحاكم والبيهقيّ أن حديث رفع اليدين في الصلاة رواه العشرة، وقالا: ليس حديثٌ رواه العشرة غيره، وذكر أبو القاسم بن منده أن حديث المسح على الخفّين رواه العشرة أيضًا، وإلى هذا أشرت في نظمي "الجليس الأمين" بقولي: وَمَن يَقُلْ مَا اجْتَمَعَ الْعَشَرَةُ ... إِلَّا عَلَى ذَا رَدَّهُ جَمَاعَةُ

إِذْ عَنْهُمُ رَفْعُ الْيَدَيْنِ وَارِدُ ... كَذَاكَ مَسْحُ الخُفِّ خُذْ يَا رَاشِدُ ".[ينظر:" الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح رَحِمَهُ اللَّهُ "،(٢/٤٤٣)،" اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر"،(١/٢٦٣)،" تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة"،(١/١٠)]

جاء في " الغاية في شرح الهداية في علم الرواية"،(ص:٢٣٩):" حَدِيث " رفع الْيَدَيْنِ فى الصَّلَاة " وَقد تتبع طرقه الْحَافِظ الذهبي فبلغت نيفا عَن أَرْبَعِينَ صحابيًا"، وهذا الحديث لفظه كما رواه البخاري (٧٣٥) ومسلم (٣٩٠) عن عبد الله بن عمر ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ ، وَإِذَا رَفَعَ

[الْحَدِيثُ الثَّانِي]:أَخْبَرَنَا أَبُو النُّونِ يُونُسُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ بْنِ قَاسِمٍ الدُّبُوسِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُقِيرِ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، فِيْ سَادِسَ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، بِالْمَدْرَسَةِ الْفَخْرِيَّةِ ٩٩قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ السَّلامِيُّ، إِذْنًا، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَبَّالُ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَبْدُ الْحَمِيدِ، الْحَافِظَانِ، إِجَازَةً، أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْكِرَامِ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَنَحْنُ نَسْمَعُ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْفَرَضِيُّ الْمُقْرِئُ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمِصْرِيُّ الْجَوْهَرِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، لِتِسْعٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلاثِ مِائَةٍ، فِيْ مَنْزِلِهِ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الْقُرَشِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلالٍ١٠٠حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ١٠١عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

رَأْسَهُ مِنْ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ، وللبخاري كتاب في " رفع اليدين"، ذكر فيه أحاديث وآثارًا كثيرةً جدًا عن السلف الصالح في مشروعية رفع اليدين ، ورفع اليدين في الصلاة سنة وليس بواجب، ولا دليل على وجوبه، ولا على بطلان الصلاة بتركه، وأكثر العلماء أنه سنة.

[ينظر:" المجموع "، للنووي (٣/٣٩٩-٤٠٦)، " طرح التثريب"، (٢/٤٥٢-٤٤٥)، "نيل الأوطار"،(١ / ٧٣٢- ٧٣٩)]

جاء في "حاشية التاودي على صحيح البخاري"، (١/١٨٦):

ومما تواتر حديثُ مَن كَذَبْ ... ومَن بنى لله بيتاً واحتَسَبْ

ورؤيةٌ شفاعةٌ والحوضُ ... ومسحُ خفينِ وهذي بعضُ

قال الكتاني في "نظم المتناثر من الحديث المتواتر"، (ص١٨)، قال الشيخ التاودي في حواشيه على الصحيح، وذكر البيتين.

٩٨ – بلغت الأحاديث التي تبين جواز المسح على الخفين قولاً وفعلاً حضراً وسفراً حد التواتر، ونقل ابن المنذر عن الحسن البصري أنه قال: " حدثني سبعون من أصحاب رسول الله ﷺ أنه مسح على الخفين " ومن هؤلاء العشرة المبشرون بالجنة، ونقل ابن قدامة عن الإمام أحمد أنه قال: " ليس في قلبي من المسح شيء، فيه أربعون حديثاً عن أصحاب النبي ﷺ ما رفعوا إلى النبي ﷺ، وما وقفوا "، وقال ابن المنذِر: "رُوِّينا عن ابن المبارك أنَّه قال: ليس في المسحِ على الخُفَّين اختلافٌ أنَّه جائِزٌ"، و قال البغويُّ: "أمَّا المسح على الخُفَّين، فجائزٌ عند عامَّة أهلِ العِلمِ مِن الصَّحابة فمَن بعدهم".[ينظر:" المغني "، (١/٣٦٠)، " الأوسط "(١ /٤٣٠)، و" شرح السنة"،(١/٤٥٤)]

٩٩-جاء في "المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار"،(٢/٤٠٧):

" المدرسة الفخرية: هذه المدرسة بالقاهرة فيما بين سويقة الصاحب ودرب العدّاس، عمرها الأمير الكبير فخر الدين أبو الفتح عثمان بن قزل الباروميّ، وكان الفراغ منها في سنة اثنتين وعشرين وستمائة.."[ينظر:" منادمة الأطلال ومسامرة الخيال"،(ص:١٣٧)]

١٠٠-سليمان بن بلال التيمي مولاهم، أبو محمد وأبو أيوب، المدني ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة سبع وسبعين.["تقريب التهذيب"،(٢٥٣٩)]

١٠١-سهيل بن أبي صالح، ذكوان السمان، أبو يزيد المدني ، صدوق ، تغير حفظه بآخره ، روى له البخاري مقروناً وتعليقا ،من السادسة ، مات في خلافة المنصور. [ينظر ترجمته في:"تهذيب الكمال"،(١٢/٢٢٣)،" سير أعلام النبلاء"،(٥ / ٤٥٨)]

بْنِ سَعْدٍ١٠٢عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ١٠٣أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺقَالَ:" لا يَحِلُّ لامْرِئٍ أَنْ يَأْخُذَ عَصَا أَخِيهِ بَغَيْرِ طِيبِ نَفْسِهِ، وَذَلِكَ لِشِدَّةِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَالَ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ "١٠٤١٠٥

١٠٢-عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، الخزرجي، ثقة ، من الثالثة ، وقال العجلي : تابعي ، مدني ، ثقة قال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في " الثقات " مات سنة اثنتي عشرة، وله سبع وسبعون .[ينظر ترجمته في: :"تهذيب الكمال"،(٣٨٢٩)،"الثقات "لابن حبان (٧٧/٥)،"تقريب التهذيب"،(٣٨٧٤)]

١٠٣ -عبد الرحمن وقيل: المنذر بن سعد وقيل: غير ذلك أبو حميد الساعدي الأنصاري المدني، من فقهاء الصحابة، شهد أحدا وما بعدها، له في مسند بقي بن مخلد ستة وعشرين حديثا،توفي عام (٦٠ هـ). [ينظرترجمته في:"الاستيعاب" (٤/ ١٦٣٣)، "معجم الصحابة" (٢/ ١٥٨)، "سير أعلام النبلاء" (٢/ ٤٨١)، "الإصابة" (٧/ ٩٤)]

١٠٤-أخرجه الرُّوياني في "مسنده"،(ح: ١٤٥٨)، ومخرّج في "معجم شيوخ الدبوسي"،(ح:٨)، وأخرجه أحمد في "مسنده"(بمثله)، (٢٣٦٠٥) ،وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" ،(٥٩٧٨) ، والبيهقي في "السنن الكبري"،(١١٦٥٨) ، وكذا في (١٩٦٤٥)،قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْمُؤَذِّنُ، أنبأ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَنْبٍ، ثنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ ،ثنا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: " لَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ أَنْ يَأْخُذَ عَصَا أَخِيهِ بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسِهِ "، وَذَلِكَ لِشِدَّةِ مَا حَرَّمَ اللهُ مَالَ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ، وَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ ، وَرَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خَارِجَةَ الضَّمْرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَثْرِبِيٍّ الضَّمْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ مَضَى فِي كِتَابِ الْغَصْبِ ، وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَهُ الْبُخَارِيُّ".انتهى كلامه.[ذكره البخاري في "التاريخ الكبير"،(٥/ ٢٨٨)]،وأخرجه في "السنن الصغير"،(ح: ٢١٣٢)،قال:" وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: الْحَدِيثُ عِنْدِي حَدِيثُ سُهَيْلٍ"،وفي " معجم الشيوخ الكبير للذهبي"،(ح:٢٩٩)،وفي "شعب الإيمان"،(ح: ٥١٠٦)،وفي " معرفة السنن والآثار"،(١١٩٨٤)،وقد أورد شواهد الحديث وطرقه ، ثم قال:" وَأَصَحُّ مَا رُوِيَ فِيهِ ، ثم ذكره..."،وأخرجه الأصبهاني في "الترغيب والترهيب"،(ح: ١١١١)،والبزار في "مسنده"، (٣٧١٧) قال:" وهذا الحديث قد روي نحو كلامه، عن النبي ﷺ من وجوه بغير هذا اللفظ، ولا نعلم لأبي حميد طريقا غير هذا الطريق وإسناده حسن"، وفي "كشف الأستار"،(١٣٤/٢)،وَقَالَ الْبَزَّارُ:" لا نَعْلَمُهُ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ إِلا بِهَذَا الطَّرِيقِ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وُجُوهٍ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ"، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٦٦٣٢) ،وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"،(ح: ٦٨٥٩):وقال:" رواه أحمد، والبزار، ورجال الجميع رجال الصحيح"، وقوى ابن المديني رواية سهيل، فقال:" الحديث عندي حديث سهيل"، وقال الزيلعي: "إسناده جيد"، ويقول العيني في " نخب الأفكار"،(٢٤٤/١٣):" وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم".[يراجع تخريج الحديث في:" البدر المنير"،(٦ / ٦٩٣)،"التلخيص الحبير " (٣ / ١٠١)،"إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة" (١٤ / ٩٢)،(١٧٤٥٩)،" إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة"،(٣٦٠/٣)، وللحديث شواهد كثيرة، فهذا الحديث روي من طريق عبد الرحمن بن سعد عن أبي حميد الساعدي، فقد أخرجه أحمد(٢٤٠٠٣) قال: حدَّثنا أبو سعيد، مولى بني هاشم، وفي (٢٤٠٠٤) قال: وقال عبيد بن أبي قرة، وعند "ابن حبان" (٥٩٧٨) قال: أَخْبَرنا أبو يعلى، قال: حدَّثنا أبو خيثمة، قال: حدَّثنا أبو عامر العقدي، ثلاثتهم (أبو سعيد، وعبيد بن أبي قرة، وأبو عامر العقدي) عن سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبي صالح، عن عبد الرَّحْمن بن سعيد، فذكره.

١٠٥ -يستفاد من الحديث:

١-عدم جواز أخذ مال الغير إلا بإذنه ،وهذا أمر مصرّح به في القرآن كقوله تعالي :"وَلَا تَأْكُلُوا" ،ومن الباطل أن تأخذ مال غيرك من غير وجه حق أو بغير رضاه أو بما لا تطيب به نفسه ، فإنما هو أكل المال بالباطل، وهذا المعني جاء متوافقًا مع الشرع والعقل ، فالأحاديث متوافرة وتدل دلالة واضحة علي حرمة أخذ مال المسلم بغير رضاه أو بغير طيب نفسه وإن قل المال أوكثر، والإجماع منعقد علي ذلك ، بل وصل الأمر إلي حد النهي عن أخذ أقل ما يمكن وصفه بالمال كالعصي كما في الحديث.[ينظر:" الحاوي الكبير"، للماوردي،(١٩٩/٧)، "عمدة القاري "،(٢٧٨/١٢)،"نيل الأوطار"،(٣٣٥/٥)،"تأصيل نظرية الكسب دون سبب في التراث العربي الإسلامي"،(ص:١٠٣-١٠٥)،(٥١١/٤-٥١٢)]

٢- يقول الصنعاني في "سبل السلام"،(٨٦/٢):" وَفِي الْبَابِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ فِي مَعْنَاهُ، أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ " لَا يَحْلِبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةَ أَحَدٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ "، وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُد وَالتِّرْمِذِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ بِلَفْظِ:" لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا وَلَا جَادًّا "، وَالْأَحَادِيثُ دَالَّةٌ عَلَى تَحْرِيمِ مَالِ الْمُسْلِمِ إلَّا بِطِيبَةٍ مِنْ نَفْسِهِ وَإِنْ قَلَّ، وَالْإِجْمَاعُ وَاقِعٌ عَلَى ذَلِكَ"، وجاء في "أسهل المدارك" (١٧/٣):" الحديث دليل على تحريم مال المسلم إلاَّ بطيبٍ من نفسه وإن قلَّ، والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة جدًّا".

٣-قَالَ التُّورْبَشْتِيُّ :"وَإِنَّمَا ضَرَبَ الْمَثَلَ بِالْعَصَا لِأَنَّهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ التَّافِهَةِ الَّتِي لَا يَكُونُ لَهَا كَبِيرُ خَطَرٍ عِنْدَ صَاحِبِهَا لِيُعْلَمَ أَنَّ مَا كَانَ فَوْقَهُ فَهُوَ بِهَذَا الْمَعْنَى أَحَقُّ وَأَجْدَرُ".[ينظر: "المجموع"، (٢٧٠/١٤)،"تحفة الأحوذي"،(٣١٦/٦)،" الميسر في شرح مصابيح السنة "،(٧٠٠/٢)]

٤-يقول ابن عثيمين في "فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام"،(١٤٣/٤-١٤٤):"قوله: "لا يحل لا مرئ" هذه من أسماء الأجناس للرجال، ويقال في النساء امرأة، ولكن تعليق الحكم بالرجال في قوله: " لا مرئ " من باب التغليب وليس من باب التقيد، وقوله:" أن يأخذ عصا أخيه " أي: في الدين، وإن اجتمع الدين والنسب صار تأكيدًا على تأكيد، وقوله:" بغير طيب نفس " أي: بغير رضا منه، لأن الإنسان إذا رضي طابت نفسه، وإذا لم يرضي لشحت نفسه بالشيء، ففي هذا الحديث: نهى رسول الله ﷺ عن أن يأخذ الإنسان عصا أخيه بغير نفس منه، لأنه عدوان، وقد أشارت الآية الكريمة إلى هذا المعنى في قوله تعالى:﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ ﴾ [النساء: ٢٩]، وعلى هذا أساس كل معاملة، كل معاملة لابد فيها من رضا وطيب نفس إلا ما استثنى فإن الإكراه قد يكون بحق، وإذا كان بحق صار كالرضا، لأن من لم يرض بالشرع ألزم بالرضا به، ومن فوائد الحديث: تحريم أخذ مال الغير بغير حق، فإذا قال قائل: أنت تقول: "مال" والحديث "عصا" ومال أعم من عصا،

[الْحَدِيثُ الثَّالِثُ]:أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَحَاسِنِ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْخُتَنِيُّ الْحَنَفِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ ظَافِرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَوَاجٍ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا فِيْ آخِرِ الثَّالِثَةِ مِنْ عُمْرِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ السِّلَفِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَطَّابِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَطِرِ الْقَارِي، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي دَارِهِ بِبَغْدَادَ، قُلْتُ لَهُ: أَخْبَرَكُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ الْبَيِّعِ، حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَحَامِلِيُّ ١٠٦، إِمْلاءً١٠٧، فِيْ شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ ثَلاثِينَ وَثَلاثِ مِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْسٍ١٠٨، حَدَّثَنَا إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ١٠٩،عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ عَيْنًا١١٠ لِلْمُشْرِكِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمَ وَطَعِمَ، ثُمَّ انْسَلَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " عَلَيَّ الرَّجُلَ، عَلَيَّ الرَّجُلَ، فَاقْتُلُوهُ ، فَابْتَدَأَهُ الْقَوْمُ، فَكَانَ أَبِي يَسْبِقُ الْفَرَسَ شَدًّا١١١، قَالَ: فَسَبَقَهُمْ حَتَّى أَخَذَ بِخِطَامِ رَاحِلَتِهِ، ثُمَّ قَتَلَهُ:

فكيف تستدل بالأخص على الأعم، لأن القاعدة أن يستدل بالأعم على الأخص؛ لأن العام يدل على جميع أفراده، لا أن يستدل بالأخص على الأعم، يعني: أن الدليل لا يكون أخص من المدلول، فالجواب: أن ذكر العصا تنبيه على ما هو أعظم منه، وعلى هذا فيكون مراد النبي ﷺ العموم، ونظير هذا من بعض الوجوه قول النبي ﷺ: " خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ، يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ: الْغُرَابُ، وَالْحِدَأَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ" فهذه الخمس لا يقال: إن غيرها لا يقتل في الحرم، بل ما كان مثلها في الأذى كان مثلها في الحكم، وما كان أعظم منها كان أولى منها بالحكم، فالذئب مثلا يقتل في الحرم؛ لأنه أشد من الكلب العقور، والحية تقتل؛ لأنها كالعقرب أو أشد، الجرد يقتل؛ لأنه كالفأرة وعلى هذا فقس، ومن فوائد الحديث: أنه إذا أخذ الإنسان مال أخيه بطيب نفس منه فلا بأس بذلك، ولكن هذا الإطلاق يقيد بالنصوص الأخرى الدالة على أنه لابد أن يكون المعامل جائز التصرف إن كان تصرفاً، وجائز التبرع إن كان تبرعاً". انتهى.

١٠٦-مخرّج في "أمالي المحاملي – رواية ابن يحيى البيع" ،(ح:٤٣٢)

١٠٧- من طرق تحمل الحديث أي: الطرق التي يتلقَّى الرواةُ بها الأحَادِيثَ عَمَّنْ فوقهم، السماع: وهو أن يقرأ الشيخ الحديث من حفظه أو من كتاب، والحضور يسمعون لفظه، سواء أكان المجلس للإملاء أم لغيره، وهذا الطريق هو الذي تلقى بواسطتها المحدثون الأوائل عن رسول الله ﷺ، قال النووي في "التقريب والتيسير"،(ص:٥٤):" سَمَاعُ لَفْظِ الشَّيْخِ، وَهُوَ إِمْلَاءٌ وَغَيْرُهُ مِنْ حِفْظٍ وَمِنْ كِتَابٍ، وَهُوَ أَرْفَعُ الْأَقْسَامِ عِنْدَ الْجَمَاهِيرِ".

١٠٨ -أَبُو الْعُمَيْسِ: عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ابْنِ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، الْهُذَلِيُّ الْمَسْعُودِيُّ الْكُوفِيُّ وَثَّقَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَكَانَ مِنْ جِلَّةِ الْعُلَمَاءِ، تُوُفِّيَ فِي حُدُودِ سَنَةِ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ.[ترجمته في :"تهذيب الكمال"،(٣٠٩/١٩)،و"سير أعلام النبلاء"،(٧ / ٢٠)]

١٠٩ -إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ الْأَسْلَمِيُّ الْمَدَنِيُّ مَشْهُورٌ، وَمَا عَلِمْتُهُ رَوَى عَنْ غَيْرِ أَبِيهِ، حَدَّثَ عَنْهُ مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، وَعِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، وَأَبُو الْعُمَيْسِ عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَيَعْلَى بْنُ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيُّ وَجَمَاعَةٌ، وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، والعجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، مَاتَ سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ.[ترجمته في:"تهذيب الكمال"،(٤٠٤/٣)،و"سير أعلام النبلاء"،(٥ / ٢٤٤)]

١١٠-عَيْنًا: جاسوسًا، جاء في " الإعلام بفوائد عمدة الأحكام "،(٣١٩/١٠):" "الجاسوس" هو صاحب سر الشر، كما أن الناموس صاحب سر الخير، يقال: اعتان له إذا أتاه بالخير، ويقال له: ذو العينين أيضًا والعين من الألفاظ المشتركة، تطلق بإزاء أمور:أحدها: ما ذكرنا...."[ينظر:" تاج العروس"، (فصل العين مع النون) (١٨/ ٤٠٠)]

١١١- أي عَدْوًا. [ينظر:"النهاية في غريب الحديث والأثر"،(٢/ ٤٥٢)]

فَنَفَلَهُ١١٢ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَلَبَهُ١١٣"١١٤هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْجِهَادِ مِن صَحِيحِهِ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ١١٥،وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ١١٦ فِي السَّيْرِ مِنْ سُنَنِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ، كِلاهُمَا، عَنْ أَبِي الْعُمَيْسِ، بِهِ فَوَقَعَ لَنَا بَدَلًا لَهُمَا عَالِيًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ(١١٧)

[الْحَدِيثُ الرَّابِعُ]:وَبِهَذَا الإِسْنَادِ إِلَى الْمَحَامِلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ، عَنْ أَبِي الشِّمَالِ بْنِ ضِبَابٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

١١٢-يقول السيوطي في :" التوشيح شرح الجامع الصحيح "،(٥/٢٠١٤):" (فنفله)، لأبي داود: "فنفلني" وهو أوضح"، المراد بنفَّلَه السَّلَبَ: أعطاهُ إيَّاه. [ينظر:"النهاية "،(٢/ ٣٨٧)]، وجاء في "لسان العرب "،(٧ /٢٢٤)/مادة:(سَلَبَ):"وَفِيهِ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلَبُهُ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّلَبِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ مَا يَأْخُذُهُ أَحَدُ الْقِرْنَيْنِ فِي الْحَرْبِ مِنْ قِرْنِهِ بِمَّا يَكُونُ عَلَيْهِ وَمَعَهُ مِنْ سِلَاحٍ وَثِيَابٍ وَدَابَّةٍ وَغَيْرِهَا ، وَهُوَ فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ : أَيْ مَسْلُوبٍ"، وجاء في "الإعلام بفوائد عمدة الأحكام"،(٣٢١/١٠):""النفل": بالفاء العطاء من الغنيمة غير السهم المستحق بالقسمة، فهو الزائد على الواجب، ومنه نافلة الصلاة، والأنفال: العطايا واحد نفل بفتح الفاء وتسكن أيضًا، ويقال: نفل تنفيلًا، وذكر بعضه أهل اللغة: أن الأنفال الغنائم وأطلقه الفقهاء على ما يجعله الإمام لبعض الغزاة لأجل الترغيب وتحصيل مصلحة أو عوض عنها".

(١١٣) -يقول ابن حزم في "المحلي بالآثار"، (٤٠٠/٥):" والسلب: فرس المقتول، وسرجه، ولجامه، وكل ما عليه من لباس، وحلية، ومهاميز وكل ما معه من سلاح، وكل ما معه من مال في نطاقه أو في يده، أو كيفما كان معه"، والسلب الذي أخذه ابن الأكوع، هو جمل أحمر، عليه رحله وسلاحه، كما جاء مبينًا في "صحيح مسلم"[ينظر: "الإعلام بفوائد عمدة الأحكام"، (٣٢٠/١٠)]

(١١٤) -أخرجه بهذا اللفظ: ابنُ اللَّبَّانِ في "المشيخة"، (٤١٣/١)، وابن عساكر في " تاريخ مدينة دمشق "،(٩٣/٢٢)،وفي " أمالي المحاملي"،(ح: ٤٣٢)، والعامري في " الأمالي والقراءة"،(ص:٤٠)، وأحمد في "المسند"،(ح: ١٦٥٣١)،وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٨٨٤٤)، وأحمد في "المسند"، مختصرًا (١٦٤٩٢) ، ومطولًا (١٦٥٢٣)،وأبو عوانة،(١٢٢/٤-١٢٣)،من طريق جعفر بن عون، بهذا الإسناد، وأخرجه البخاري (٣٠٥١) ، وأبو داود (٢٦٥٣) ، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣٠١٢) ، وفي "شرح معاني الآثار" ٢٢٧/٣، وابن حبان (٤٨٣٩) ، والطبراني في "الكبير" (٦٢٧٢) ، والبيهقي في "السنن" ،(٣٠٧/٦)، والبغوي في "شرح السنة" (٢٧٠٩) من طريق أبي نعيم، عن أبي عمَيْس، به، وأخرجه بنحوه ابن سعد في "الطبقات"،(٣٠٦/٤)،من طريق محمد بن ربيعة الكلابي، عن أبي عميس، به، وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٦٢٧٣) من طريق قيس بن الربيع، عن أبي عُميس، به، ولفظه: "أدركوه فإنه عين".

(١١٥) -أخرجه البخاري في "صحيحه"،(ح:٣٠٥١) ،ولفظه: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو العُمَيْسِ:، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَيْنٌ مِنَ المُشْرِكِينَ وَهُوَ فِي سَفَرٍ، فَجَلَسَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ يَتَحَدَّثُ، ثُمَّ انْفَتَلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:" اطْلُبُوهُ، وَاقْتُلُوهُ"، فَقَتَلَهُ، فَنَفَّلَهُ سَلَبَهُ، وأخرجه مسلم في "صحيحه "،(ح: ١٧٥٤)، من حديث سلمة بن الأكوع ولفظه: عن سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ هَوَازِنَ، فَبَيْنَا نَحْنُ نَتَضَحَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ، فَأَنَاخَهُ، ثُمَّ انْتَزَعَ طَلَقًا مِنْ حَقَبِهِ، فَقَيَّدَ بِهِ الْجَمَلَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ يَتَغَدَّى مَعَ الْقَوْمِ، وَجَعَلَ يَنْظُرُ وَفِينَا ضَعْفَةٌ وَرِقَّةٌ فِي الظَّهْرِ، وَبَعْضُنَا مُشَاةٌ، إِذْ حَرَجَ يَشْتَدُّ، فَأَتَى جَمَلَهُ، فَأَطْلَقَ قَيْدَهُ ثُمَّ أَنَاخَهُ، وَقَعَدَ عَلَيْهِ، فَأَثَارَهُ فَاشْتَدَّ بِهِ الْجَمَلُ، فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ وَرْقَاءَ، قَالَ سَلَمَةُ: وَخَرَجْتُ أَشْتَدُّ فَكُنْتُ عِنْدَ وَرِكِ النَّاقَةِ، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ وَرِكِ الْجَمَلِ، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ حَتَّى أَخَذْتُ بِخِطَامِ الْجَمَلِ فَأَنَخْتُهُ، فَلَمَّا وَضَعَ رُكْبَتَهُ فِي الْأَرْضِ اخْتَرَطْتُ سَيْفِي، فَضَرَبْتُ رَأْسَ الرَّجُلِ، فَنَدَرَ، ثُمَّ جِئْتُ بِالْجَمَلِ أَقُودُهُ عَلَيْهِ رَحْلُهُ وَسِلَاحُهُ، فَاسْتَقْبَلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ، فَقَالَ:" مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ؟ " قَالُوا: ابْنُ الْأَكْوَعِ، قَالَ: " لَهُ سَلَبُهُ أَجْمَعُ ".

(١١٦) -أخرجه النسائي في "الكبرى"، (بمعناه مطولًا) ،(٨٦١٢)،وفي (٢٦٥٣) (بنحوه) ،وأبو عوانة في "مستخرجه"،(٢٣٩/٤)،(٦٦٤٧)، وابن أَبِي غَرَزَةَ في " الجزء فيه مسند عابس الغفاري وجماعة من الصحابة "، (ح:١٢)، قال : أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ الْعُمَرِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ ، وابن ماجه في "سننه"، (بنحوه مختصرًا) (٢٨٣٦)،وفي (٢٨٤٦) (بمعناه مطولًا)، والدارمي في "مسنده"، (٢٤٩٥)، وأحمد في "المسند" (١٦٧٥٥) ، وابن حبان في "صحيحه" (٤٧٤٤) ،والحاكم في "المستدرك" (٢٥٣١) ، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٢٨٨٩) ، والطيالسي في "مسنده" (١٠٣٩)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٣٧٤٣) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٥٠٩٥) ، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣٠١١) والطبراني في "الكبير" (٦٢٣٧)، وجاء في "مشيخة ابنُ اللتي "،(٤١٤/١):" أَخْرَجَهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ النَّسَائِيُّ، فِي السَّيْرِ مِنْ سُنَنِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سليمان بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ أَبِي الْحُسَيْنِ الْجَزَرِيِّ الرُّهَاوِيِّ الْحَافِظِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عونٍ، عَنْ أَبِي الْعُمَيْسِ، وَاسْمُهُ عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، كَمَا سُقْنَاهُ، فَوَقَعَ بَدَلا".

(١١٧)- قال النَّسَائِيُّ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ عَيْنٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ نَازِلٌ فَلَمَّا طَعِمَ انْسَلَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " عَلَيَّ الرَّجُلَ اقْتُلُوهُ فَابْتَدَرَهُ الْقَوْمُ ، قَالَ: " وَكَانَ أَبِي يَسْبِقُ الْفَرَسَ شَدًّا، فَسَبَقَهُمْ إِلَيْهِ فَأَخَذَهُ بِخِطَامِ رَاحِلَتِهِ فَقَتَلَهُ، فَنَفَّلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَلَبَهُ ".

" أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ(١١٨) الْمُرْسَلِينَ: الْحِنَّانُ، وَالسِّوَاكُ، وَالتَّعَطُّرُ، وَالنِّكَاحُ "(١١٩) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي النِّكَاحِ مِنْ سُنَنِهِ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ خِدَاشٍ، فَوَقَعَ لَنَا مُوَافَقَةً عَالِيَةً، فَكَأَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ طِبَرْزَدْ، وَمَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّ مِائَةٍ(١٢٠)

[الْحَدِيثُ الْخَامِسُ]:أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ الْعَسْقَلانِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ ظَافِرِ بْنِ عَلِيٍّ، إِجَازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ السِّلَفِيُّ(١٢١)، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَوَارِسِ، أَوِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْنَبِيُّ، فِيْ

---

(١١٨) –جاء في "النهاية"، (٢/٤١٠): قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ " السُّنَّةِ " وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا، وَالْأَصْلُ فِيهَا الطَّرِيقَةُ وَالسِّيرَةُ، وَإِذَا أُطْلِقَتْ فِي الشَّرْعِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهَا مَا أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَنَهَى عَنْهُ وَنَدَبَ إِلَيْهِ قَوْلًا وَفِعْلًا، مِمَّا لَمْ يَنْطِقْ بِهِ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ، وَلِهَذَا يُقَالُ فِي أَدِلَّةِ الشَّرْعِ: الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ، أَيِ الْقُرْآنُ وَالْحَدِيثُ. [ينظر: "لسان العرب"، (٧/٢٧٧)]

(١١٩) –أخرجه الترمذي في "جامعه"،(١٠٨٠)، بلفظ:" أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: الْحَيَاءُ، وَالتَّعَطُّرُ، وَالسِّوَاكُ، وَالنِّكَاحُ "، وهكذا في "أمالي المحاملي – رواية ابن يحيى البيع"،(ص:٣٨٥)،(٤٤٤)، وخرّجه البرزالي في " المشيخة البغدادية للأموي"،(٥٥) ،وقال:" رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ خِدَاشٍ، كَمَا أَخْرَجْنَاهُ، وَقَعَ لَنَا مُوَافَقَةً عَالِيًا فِي شَيْخِ التِّرْمِذِيِّ وَلِلَّهِ الْمِنَّةُ"، وأخرجه سعيد بن منصور في "سننه"،(موقوفا)، (٥٠٣)، وأحمد في "مسنده" (٢٤٠٦٥)،وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (٢٢٠) ، وعبد الرزاق في "المصنف"(١٠٣٩٠)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٨١٣)،والطبراني في "الكبير"(٤٠٨٥)، والبيهقي في "شعب الإيمان"،(٧٣٢٢)،وقال:" وَكَذَلِكَ رَوَاهُ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَأَةَ"، فهذا الحديث روي من طريق مكحول واختلف على مكحول فرواه الحجاج عن مكحول عن أبي أيوب، وعن مكحول عن أبي الشمال عن أبي أيوب مرفوعًا، والحجاج عن مكحول عن أبي أيوب موقوفًا، وقد أخرجه أحمد في "المسند"،(٤٦٨/٣٨)،(٢٣٥٨١)، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ مَكْحُولٍ، وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، وقال فيه :"الحياء"، بدل "الختان"، كرواية الترمذي ومن سبق، كلاهما (يَزِيد، ومُحمد) عن حَجَّاج بن أَرْطَاة، عن مَكْحُول، فذكره كلاهما (حَفْص، وابن العَوَّام) عن الحَجَّاج، عن مَكْحُول، عن أَبِي الشِّمال، فذكره، قال التِّرْمِذِي: وروى هذا الحديث هُشَيْم، ومُحمد بن يَزِيد الواسطي، وأبو مُعَاوِيَة، وغير واحدٍ، عن الحَجَّاج، عن مَكْحُول، عن أَبِي أَيُّوب، ولم يذكروا فيه: عن أَبِي الشِّمال ، وحديث حَفْص بن غِيَاث، وعَبَّاد بن العَوَّام أصح، وأخرجه ابن أبي شيبة،(١٧٠/١)، وعبد بن حميد،، (٢٢٠) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد – وقال فيه: "الحنَّاء" بدل "الحياء" بسند ضعيف منقطع حجاج: مدلس وقد عنعن، ومكحول: لم يسمع من أبي أيوب، وأخرجه عبد الرزاق (١٠٣٩٠) عن يحيى بن العلاء، عن الحجاج بن أرطاة، نحوه – وقال فيه:" الختان"، وفي الباب عن مليح بن عبد الله الخطمي عن أبيه عن جده ، وقد أخرجه الْبَزَّار كما في "كشف الأستار"،(٥٠٠)،وَالتِّرْمِذِيّ الْحَكِيم فِي" نَوَادِر الْأُصُول"، والدولابي في "الكنى والأسماء"،(٤٢/١) عَن كليح بن عبد الله الخطمي عَن أَبِيه عَن جده قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ "خمس من سنَن الْمُرْسلين الْحَيَاء والحلم والحجامة والسواك والتعطُّر"، ومثله عن ابن عباس عند الطبراني في "المعجم الكبير" ، برقم: (١١٤٤٥) ، وذكر فيه النكاح مكان السواك. وكلا الحديثين إسناده ضعيف لا تقوم به حُجَّة، وقوله: في حديث الترمذي وغيره :"والحياء" بالياء المثنَّاة، وكذا لفظة :"والحناء" بالنون، قال السندي في "حاشيته": قال العراقي في "شرح الترمذي": في روايتنا بفتح الحاء المهملة وبعدها ياء مثنَّاة من تحت، وصحَّفه بعضهم بكسر الحاء وتشديد النون، وقال ابن القيم في "زاد المعاد"،(٢٥٢/٤):" روي في "الجامع" بالنون والياء، وسمعت أبا الحجَّاج الحافظ (يعني المزّي) يقول: الصواب أنه الحِنّان، وسقطت النون من الحاشية"، يقول ابن حجر في "التلخيص الحبير"،(١١٠/١):" حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ: "أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: الْحِنَّانُ، وَالسِّوَاكُ، وَالتَّعَطُّرُ، وَالنِّكَاحُ"، رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ مَلِيحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ نَحْوُهُ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ".[يراجع تخريج الحديث في "تحفة الأشراف"،(١٠٦/٣)،و"البدر المنير"،(٧٢٨/١)]

(١٢٠) –قال السيوطي في "قوت المغتذي"،(٣٢٧/١):" قال العراقي: " وقع في روايتنا بفتح الحاء المهملة، وبعدها ياء مثناة من تحت، وصحفه بعضهم بكسر الحاء، وتشديد النون"، وجاء في "التيسير بشرح الجامع الصغير"،(١٣٨/١):"(أربع من سنَن الْمُرْسلين) أَي من طريقتهم وَالْمرَاد الرُّسُل من الْبشر (الْحَيَاء) بمثناة تحتية بِخَط الْمُؤلف وَالصَّوَاب كَمَا قَالَه جمع الْحِنَّان بحاء مُعْجمَة ومثناة فوقية وَنون (والتعطر) اسْتِعْمَال الْعطر وَهُوَ الطّيب (وَالنِّكَاح) أَي الْوَطْء (والسواك) لأنّ الْفَم طَرِيق لكَلَام الله الْمنزل عَلَيْهِم وَالْمرَاد أَن الْأَرْبَع من سنَن غَالب الرُّسُل فنوح لم يختتن وَعِيسَى لم يتزوّج"، وجاء في "المفاتيح شرح المصابيح"،(٣٩١/١):" قوله: "أربعٌ من سنن المرسلين"، أي: أربعُ خِصال من سننِ الأنبياء، "الحَيَاءُ"، في هذا اللفظ ثلاث روايات:أحدها: (الحياء) بالحاء غير المعجمة وبالياء؛ يعني به: الحياء الَّذي يكون من الدِّين كستْر العَوْرة وتركِ الفواحش وغيرِ ذلك، لا الحياء الجِبِلِّي، فإن جميعَ الناس في الحياء الجِبِلِّي مشتركٌ، وقد ذكر شرح هذا في قوله: "الحياء شعبة من الإيمان"، والرواية الثانية: (الختان) بالخاء المعجمة وبالتاء، وهو سنَّةُ الأنبياء من زمن إبراهيم – عليه السلام – إلى زماننا، واختُلِفَ في أنَّه سنةٌ في ديننا أو فَرْض؟ ... ،والرواية الثالثة: "الحِنَّاء" بالحاء غير المعجمة وبنون مشدَّدة: وهو ما يُخضَبُ به، وهذه الرواية غير صحيحة، ولعلها تصحيف؛ لأن الحِنَّاء يحرمُ الخضابُ به في اليد والرِّجْلِ في حقِّ الرجال؛ لأن فيه تشبيهًا بالنساء، وأما خِضابُ الشَّعْر به فلم يكن قبل نبيِّنا هذا، بل صار سنةً مِن فِعْلِ نبينا، أو أمره به ﷺ، فإذا كان كذلك، فكيف يكونُ من سُنَن المرسلين؟!!"، ويستفاد من الحديث : السواك في شريعة من قبلنا في شريعة إبراهيم ، وذكر ﷺ أن السواك من الفطرة وأنه من سنن المرسلين.[ينظر:" حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي "(٥٣٦/٢)،"تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي"،(١٦٦/٤)، "فيض القدير" (٤٦٥/١) ، "شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن) "،(٧٨٨/٣)]

(١٢١ – مخرّج في: " معجم السفر"، (٣٠٤)،(١٠١٨)

كِتَابِهِ إِلَيَّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ١٢٢ح١٢٣ وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ الصَّلاحِ، إِجَازَةً مُشَافَهَةً، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَكِّيِّ بْنِ الْحَاسِبِ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَنَا جَدِّي لأَبِي الْحَافِظِ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِلَفَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الرِّبْعِيُّ، وَجَمَاعَةٌ بِبَغْدَادَ ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْمَحَاسِنِ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حُسَيْنٍ الْخُتُنِيُّ، إِجَازَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَخْزُومِيُّ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَلَبِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِي بْنِ نَجْمٍ الدِّمْيَاطِيُّ، وَالأَخَوَانِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ، ابْنَا كُشْتُغْدِيُّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطَّابِيِّ، وَآخَرُونَ سَمَاعًا عَلَيْهِمْ، قَالَ الأَوَّلانِ أَخْبَرَنَا شَيْخُ الشُّيُوخِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ الأَنْصَارِيُّ، وَقَالَ الثَّانِي أَيْضًا، وَالْبَاقُونَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَرَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ سَعْدٍ الْحَرَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَمْرِيُّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازُ ، قَالا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ بْنِ يَزِيدَ الْعَبْدِيُّ١٢٤ح قَالَ طَرَّادٌ الزَّيْنَبِيُّ(١٢٥) وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسْنُونٍ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ١٢٦، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ أَبُو النَّصْرِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " آتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَابَ الْجَنَّةِ فَأَسْتَفْتِحُ، فَيَقُولُ الْخَازِنُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ: بِكَ أُمِرْتُ أَنْ لا أَفْتَحَ لأَحَدٍ قَبْلَكَ "١٢٧أخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِيْ صَحِيحِهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ النَّاقِدِ، وَزُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، كِلاهُمَا، عَنْ أَبِي النَّصْرِ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ، فَوَقَعَ لَنَا بَدَلا لَهُ عَالِيًا، فَكَأَنَّنِي سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ صَدَقَةَ الْحَرَّانِيِّ١٢٨، وَمَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَهَذَا فِيْ غَايَةِ الْعُلُوِّ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

(١٢٢ –مخرّج في: " تسعة مجالس من أمالي طراد بن محمد الزينبي"، (٣١)،(٧٣)،و" جزء طراد بن محمد الزينبي"،(١)

(١٢٣)–جاء في " اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح"،(٧٥/١):"(ح) –أي: مُهملةٍ– إشارةً إلى ابتداءِ إسناد آخَر، إمّا لأنَّها حاءُ التَّحويل، ويَنطِق بها القارئُ حذَرًا مِن تَوهُّم تركيب الإسنادَين واحدًا، وإما لأنَّها حاءُ الإحالَة بين السَّنَدَين، وإما رَمْزٌ للحديث؛ فإنَّ أهل المغرِب إذا وَصَلُوا إليها يقُولون: الحديث، وإما لأنَّها حاء: صَحَّ، وكثيرٌ يُثبتون مَوضِعَها صَحَّ"، ويقول العراقي في "شرح التبصرة والتذكرة"،(٤٩٧/١):" جرتْ عادةُ أهلِ الحديثِ وَكَتَبَتِهِ: أنَّهُ إذا كانَ للحديثِ إسنادانِ فأكثرُ، وجمعُوا بينَ الأَسانِيدِ في متنٍ واحدٍ، أنَّهم إذا انْتَقَلُوا مِنْ سَنَدٍ إلى إسْنَادٍ آخَرَ كتبوا بينهُمَا حاءً مفردةً مهملةً، صورة: ح ، والذي عليهِ عملُ أهلِ الحديثِ أن ينطقَ القارئُ بها كذلك مفردةً، واختارَهُ ابنُ الصلاحِ، وذهبَ الحافظُ الرُّهاويُّ إلى أَنَّ القارئَ لا يتلفظُ بها، وأنَّها حاءٌ مِنْ حَائِلٍ، أي: تَحُوْلُ بينَ الإسنادينِ".[ينظر:" شرح صحيح مسلم"، للنووي،(١٥٢/١)،" المقنع في علوم الحديث"،(١/ ٣٦٤)،" تدريب الراوي"،(٥٢١/١)،" إسعاف ذوي الوَطَر"،(٤٢/٢)]

(١٢٤) –مخرّج في: " جزء ابن عرفة "، (ح:١).

(١٢٥)–مخرّج في: " تسعة مجالس من أمالي طراد بن محمد الزينبي"، (ح:١)

(١٢٦)–" مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري"، (ص:١٤٧)،(٧٨)

(١٢٧) –أخرجه البخاري في "صحيحه" (٤٤)، وأخرجه مسلم في "صحيحه" (١٩٧)

(١٢٨)–ينظر:" رواية صحيح مسلم من طريق ابن ماهان مقارنة برواية ابن سفيان"، (ص:٦٨).

[الْحَدِيثُ السَّادِسُ]:أَخْبَرَنَا الشَّيْخَانِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَّاءُ الْوَانِيُّ (١٢٩) الدِّمَشْقِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا الْقَاهِرَةَ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ رِزْقِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورٍ الْمَقْدِسِيُّ النَّابُلْسِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِمَا وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ نِعْمَةَ الْمَقْدِسِيُّ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مَحْمُودٍ الأَصْبَهَانِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا دِمَشْقَ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، فِيْ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ ثَلاثٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَدَّادِ بِأَصْبَهَانَ(١٣٠)، وَأَنَا حَاضِرٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِصَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، يَقُولُ: إِنَّ أَعْرَابِيًّا، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ:" هِيَ آتِيَةٌ، فَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟ " قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرِ ١٣١عَمَلٍ، إِلا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ:" الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ "(١٣٢)هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ ضَمْضَمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ جُنْدُبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غُنْمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ الأَنْصَارِيِّ الْبُخَارِيِّ الْمَدَنِيِّ، خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَوَقَعَ إِلَيْنَا عَالِيًا عُشَارِيًّا، وَهَذَا مِنْ أَعْلَى الْعُلُوِّ بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ.

[الْحَدِيثُ السَّابِعُ]:أَخْبَرَنَا الشَّيْخَانِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْوَانِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ رِزْقِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورٍ الْمَقْدِسِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِمَا وَأَنَا أَسْمَعُ بِالْقَاهِرَةِ ، مُفْتَرِقِينَ، قَالا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ نِعْمَةَ الْمَقْدِسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى الثَّقَفِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، فِي الْعَشْرِ الأُوَلِ مِنْ صَفَرَ مِنْ سَنَةِ ثَلاثٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْهَيْثَمِ الصَّبَّاغُ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا حَاضِرٌ أَسْمَعُ، فِي سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ بْنِ مَنْصُورٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي طَاهِرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ صَالِحِ بْنِ بَكْرٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ (١٣٣)، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ(١٣٤)، حَدَّثَنَا

---

(١٢٩) –مخرّج من طريقه في: "مشيخة أبي بكر المراغي"، (ص:١٨٨)، وفي "مشيخة ابن جماعة"، في ترجمة: أَحْمَد بْن عَبْد الدائم بْن نعمة بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن إبراهيم بْن أَحْمَد بْن بكير المقدسي الحنبلي أَبُو العباس"، (ص:٢٣)

(١٣٠)–أصبهان: منهم من يفتح الهمزة، وهم الأكثر، وكسرها آخرون، منهم: السمعاني، وأبو عبيد البكري الأندلسي، وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، وأصبهان: اسم للإقليم بأسره [ينظر: "معجم البلدان"، (٢٠٧/١)]

(١٣١)–هذه اللفظة عند البخاري ومسلم، وجاء عند مسلم في رواية أخري، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ بِمِثْلِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرٍ أَحْمَدُ عَلَيْهِ نَفْسِي".

(١٣٢) –أخرجه البخاري في "صحيحه" (٣٦٨٨)، وأخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٦٣٩)، ولفظ البخاري ومسلم: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ – قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا – جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ "وفيهما: عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: " وَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟ " فَلَمْ يَذْكُرْ كَبِيرًا، قَالَ: وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: " فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ "

(١٣٣) –"صحيحُ ابن خُزَيمة"، (١١٩٥/٢)،(ح: ٢٤٩٤)، ومن طريق ابن خزيمة خرّج في "جزء القاضي أبي القاسم الميانجي"،(ح: ٤٩)

(١٣٤) –"حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني"،(ص:٣١٨)،(ح: ٢٤٣)

إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا الْعَلاءُ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ: " إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلا مِنْ ثَلاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ "١٣٦١٣٥ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْوَصَايَا مِنْ صَحِيحِهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةَ، وَعَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ(١٣٧)، وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، جَمِيعًا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ، ثَلاثَتُهُمْ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، بِهِ فَوَقَعَ لَنَا مُوَافَقَةً عَالِيَةً لِمُسْلِمٍ فِي أَحَدِ شُيُوخِهِ، وَلِلتِّرْمِذِيِّ، وَلِلنَّسَائِيِّ، وَبَدَلًا عَالِيًا لِمُسْلِمٍ فِي شَيْخَيْهِ الآخَرَيْنِ، وَلأَبِي دَاوُدَ، وَاللَّهُ الْمُوَفِّقُ.

[الْحديثُ الثَّامِنُ]: أَخْبَرَنَا أَبُو النُّونِ يُونُسُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ الدَّبَابِيسِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُرَجَّا بْنُ شُقَيْرَةَ الْوَاسِطِيُّ، إِجَازَةً، قِيلَ لَهُ: أَخْبَرَكُمْ أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْكِتَّانِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُكْرَمِ الْمُبَارَكُ بْنُ فَاخِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ النَّحْوِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا وَاسِطَ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ (١٣٨)، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ

---

(١٣٥)- أخرجه مسلم في "صحيحه" (١٦٣١) (بمثله)، والنسائي في "الكبرى" (٦٤٤٥)، والنسائي في "المجتبى" (١/ ٣٦٥٣)، وأبو داود في "سننه" (٢٨٨٠)، والترمذي في "جامعه"، (١٣٧٦)، والدارمي في "مسنده"، (٥٧٨)، وأحمد في "مسنده" (٨٩٦٦)، وابن الجارود في "المنتقى" (٤٠٧)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٢٤٩٤)، وابن حبان في "صحيحه" (٣٠١٦)

(١٣٦)-بلغت الأحاديث في فضل نشر العلم والتعليم وبثه بين الناس، في كتب السنة، حد الكثرة: يقول القاضي عياض في شرح الحديث:" إن عمل الميت منقطع بموته، لكن هذه الأشياء لما كان هو سببها ... من اكتسابه الولد، وبثه العلم عند من حمله عنه أو إيداعه تأليفا بقي بعده، وإيقافه هذه الصدقة بقيت له أجورها ما بقيت ووجدت، ونقله النووي عن العلماء، وذكر القاضي تاج الدين السبكي أن حمل العلم المذكور على التأليف أقوى لأنه أطول مدة، وأبقى على ممر الزمن، وقال الأخنائي: " وعلم ينتفع به وهو ما خلفه من تعليم أو تصنيف ورواية، وربما دخل في ذلك نسخ كتب العلم، وتسطيرها، وضبطها، ومقابلتها، وتحريرها"[ينظر: "سنن النسائي ومعه زهر الربى على المجتبى للسيوطي "،(٦/ ٢١٠)، " فتح الباري"، لابن حجر(١/ ١٧٥)]، ويقول السيوطي في " الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج "،(٢٢٨/٤):" إذا مَاتَ الْإِنْسَان انْقَطع عمله إِلَّا من ثَلَاث أَي فَإِن الثَّوَاب يجْرِي لَهُ فِيهَا صَدَقَة جَارِيَة قَالُوا هِيَ الْوَقْف أَو علم ينْتَفع بِهِ قَالُوا هِيَ التَّعْلِيم والتصنيف.. "، وجاء في: " التَّنوير شَرْح الجَامِع الصَّغِير "، (٢٠٨/٢):" (إذا مات الإنسان) من ذكر أو أنثى (انقطع عمله) انقطع الأجر عما فعله من الأعمال (إلا من ثلاث) فإنَّ أجرها يجري له كما كان حيًّا (إلا من صدقة جارية) بدل بإعادة العامل وحمل الأئمة الصدقة الجارية على الوقف (أو علم ينتفع به) يشمل التأليف والتعليم والكتابة، (أو ولد صالح يدعو له) وفيه أنه لا يقبل إلا دعاء الصالح قيل: وفائدة تقييده بالولد مع أنَّ دعاء غيره ينفعه تحريض للولد على الدعاء وورد في أحاديث أخر زيادة على الثلاثة".

يستفاد من الحديث:١-أنه يسن الوقف فقد حمل عليه العلماء الصدقة الجارية وفيه الحث على تعلم العلم وتأليفه، وعلى النكاح رجاء أن يولد له ولد صالح يدعو له. [ينظر:" فتح العلام بشرح الإعلام بأحاديث الأحكام"،(ص:٤٨٦)]

٢- في الحديث دليل على أن عمل ابن آدم ينقطع بعد الموت، لقوله تعالى: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلا مَا سَعَى﴾ [النجم :٣٩].

[ينظر:" تطريز رياض الصالحين"، (٥٥٧/١)]

(١٣٧)-أخرجه أيضًا من طريقه ابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال"، (٦١٢/٢)، (ح: ٤٣٠)

(١٣٨)-خرّجه في " العاشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي "، (ح:٩)، و" الجزء الثالث من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي "، (ح:١١١)، وكذا السلفي في " المشيخة البغدادية"، (ح:٥٢)، (ح:١١٢)،" ترتيب الأمالي الخميسية للشجري"،(١٢٨/٢)،(ح: ١٨٤١)،" مشيخة النعال البغدادي صائن الدين محمد بن الأنجب"،(٦٧/١)،"

الْقَطِيعِيُّ(١٣٩)، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:" الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَأَكْلَهُ وَشُرْبَهُ مِنْ أَجْلِ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ، فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ، وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ تَعَالَى، وَلَخَلُوفُ(١٤٠) فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ (١٤١)(١٤٢) هَذَا صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُحَمَّدٍ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، وَاسْمُهُ ذَكْوَانُ، مَوْلَى جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ امْرَأَةٌ مِنْ قَيْسٍ، وَيُقَالُ: مَوْلًى لِعَبْدِ اللَّهِ غَطْفَانَ مَدَنِيٌّ، كَانَ يَجْلِبُ السَّمْنَ إِلَى الْكُوفَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الدَّوْسِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالأَصَحُّ فِي اسْمِهِ، وَاسْمِ أَبِيهِ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَخْرٍ، مِنْ أَقْوَالٍ كَثِيرَةٍ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ، فَوَقَعَ لَنَا مُوَافَقَةً عَالِيَةً.

[الْحَدِيثُ التَّاسِعُ]:أَخْبَرَنَا الشَّيْخَانِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُرَيْشٍ الْمَخْزُومِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ كُشْتُغْدِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّيْرَفِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِمَا وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالا: أَخْبَرَنَا النَّجِيبُ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ الصَّيْقَلِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْمَجْدِ الْحَرَّانِيُّ الإِسْكَافُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْحُصَيْنِ الشَّيْبَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُذْهِبِ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ الْقَطِيعِيُّ الشَّيْبَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَمُّكَ أَبُو طَالِبٍ كَانَ يَحُوطُكَ(١٤٣)

---

(١٣٩) –خرّجه في " جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان"، (ح:٢٠٨)،و" الجزء الرابع من الفوائد المنتقاة العوالي من حديث القطيعي"،(ح:٤١)

(١٤٠)–الخُلوف: تغير رائحة الفم، وهو بضم الخاء لا غير، وكثير من المحدثين يفتحون الخاء، وهو غلط، والمعنى يفسد، الخَلوف بفتح الخاء هو الرجل خلفه في وعده، ذكر ذلك الخطابي في "إصلاح غلط المحدثين"،(٥٦/٤٤)]،وقال ابن الجوزيّ في "غريب الحديث"،(٢٩٨/١):"قوله لَخُلُوف فم الصّائم، الخاء مضمومة، وهو تغيُّره بالصّوم"، وقَالَ عِيَاض الْأَكْثَر يَقُولُونَهُ بِالْفَتْح وَبَعْضهمْ بِالضَّمِّ وَبَعْضهمْ بِهما قَوْله ونفرنا خلوف بِالضَّمّ.[ينظر:" فتح الباري شرح صحيح البخاري"(١١٣/١)،" النهاية"(٦٧/٢)(مادة: خلف)،"تاج العروس"(٢٦٦/٢٣)(مادة: خلف)]

(١٤١)–جاء في "المصباح"، (٥٧٣/٢)،(مادة: مسك):"وَالْمِسْكُ طِيبٌ مَعْرُوفٌ وَهُوَ مُعَرَّبٌ وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ الْمَشْمُومَ وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَفْضَلُ الطِّيبِ وَلِهَذَا وَرَدَ" لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ عِنْدَ اللَّهِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ" تَرْغِيبًا فِي إبْقَاءِ أَثَرِ الصَّوْمِ قَالَ الْفَرَّاءُ الْمِسْكُ مُذَكَّرٌ وَقَالَ غَيْرُهُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ فَيُقَالُ هُوَ الْمِسْكُ وَهِيَ الْمِسْكُ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَى التَّأْنِيثِ"[ينظر:" تاج العروس من جواهر القاموس"(٢٣٨/٢٧)،(مادة :مسك)]

(١٤٢)–أخرجه البخاري في "صحيحه"،(١٨٩٤)،وأخرجه مسلم في "صحيحه"،(١١٥١)، لفظُ البخاريُّ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:" يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَأَكْلَهُ وَشُرْبَهُ مِنْ أَجْلِي، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ، وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ ".

(١٤٣)–يقول ابن الأثير في "النهاية"،(٤٦١/١):" حَاطَهُ يَحُوطُهُ حَوْطاً وحِيَاطَة، إِذَا حَفظَه وصَانَه وذَبَّ عَنْهُ وتَوَفَّر عَلَى مصَالِحه".

وَيَفْعَلُ، قَالَ: " إِنَّهُ فِي ضَحْضَاحٍ١٤٤ مِنَ النَّارِ، وَلَوْلا أَنَا كَانَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ "(١٤٥)مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ وَكِيعٍ، بِهِ فَوَقَعَ لَنَا بَدَلًا عَالِيًا.

[الْحَدِيثُ الْعَاشِرُ]:أَخْبَرَنَا الشُّيُوخُ الثَّلاثَةُ، أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ بْنِ سِنَانٍ الزَّرْزَارِيُّ عُرِفَ بِابْنِ الْقُطْبِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ كُشْتُغْدِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَزِّيُّ الصَّيْرَفِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِي بْنِ نَجْمٍ الدِّمْيَاطِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا النَّجِيبُ عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَرَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَكَارِمِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عِيسَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اللَّبَّانُ، إِجَازَةً، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحَدَّادُ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:" رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، وَسَمِعْتُ خَشْفًا١٤٦أَمَامِي، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ فَقَالَ: هَذَا بِلالٌ"١٤٧اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَى إِخْرَاجِهِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونِ الْمَدَنِيِّ، هَكَذَا، فَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْفَضَائِلِ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ(١٤٨)، فَوَقَعَ لَنَا بَدَلًا لَهُ، بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَوْنِهِ.

[الْحَدِيثُ الْحَادِي عَشَرَ]:أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَحَاسِنِ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْمَعْدِنِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنُ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ

---

(١٤٤) –يقول ابن الأثير في "النهاية"،(٣/٧٥)،"الضَّحْضَاح فِي الأصْل: مارقّ مِنَ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَا يبلُغ الكَعْبين، فاستَعارَه لِلنَّارِ".

قوله: "في الدرك"، قال السندي: بفتحتين أو بسكون الثاني، والمراد: قعر جهنم، ثم لعل المراد: أنه كان مستحقاً للدرك الأسفل لولا شفاعتي، فبشفاعتي صار مستحقاً للضحضاح، وإلا فالدخول في النار يكون يوم القيامة، وقيل: ذلك إنما هو العَرض، قال تعالى: (النار يُعْرَضونَ عليها) الآية [غافر: ٤٦] ، وهو الذي تدلى عليه أحاديثُ عذاب القبر، بقي أن الحديث يقتضي أن عمل الكافر نافع في الجملة، وهو ينافي قوله تعالى: (والذين كفروا أعمالُهم كسَرابٍ) الآية، وكذا يقتضي أن الشفاعة للكافر نافعة في الجُملة، وهو ينافي قوله تعالى: (فما تنفعُهم شفاعةُ الشافعين)] المدثر: ٤٨ [، ويمكن الجواب بأنه لا يلزم من نفي نفع كل واحد من العمل والشفاعة نفي نفع المجموع، أي: العمل مع الشفاعة، وهذا الحديث يقتضي نفي المجموع، فلا إشكال، وقيل: المراد بنفي النفع، نفيُ النفع بحيث يتخلصُ من النار، والثابت هاهنا النفع بالتخفيف، فلا منافاة، والله تعالى أعلم، وجاء في "كشف المشكل"، لابن الجوزي،(١٥٣/٣):"قَالَ ابْن الْأَنْبَارِي: الضحضاح: الْقَلِيل من الْعَذَاب، وَالْعرب تسمى المَاء الْقَلِيل ضحضاحًا، قيل لأعرابي: إِن فلَانًا يَدعِي الْفضل عَلَيْك، فَقَالَ: لَو وَقع فِي ضحضاح مني لغرق: أَي فِي الْقَلِيل من مياهي، وَقَالَ غَيره: الضحضاح مَا يبلغ الْكَعْبَيْنِ، وكل مَا رق من المَاء على وَجه الأَرْض فَهُوَ ضحضاح".

(١٤٥) –أخرجه البخاري في "صحيحه"(٣٨٨٣)(بنحوه مطولًا)،وأخرجه مسلم في "صحيحه"(٢٠٩)،وجاء في "جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن"،(٦٣٥/٤):" رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، ومن طرق مع البخاري عن سفيان وغيره، عن عبد الملك بن عمير به"، وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري: أخرجه البخاري في "صحيحه" (٣٨٨٥) ، ومسلم في "صحيحه" (٢١٠)، فَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَذُكِرَ عِنْدَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ، فَقَالَ:" لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيُجْعَلُ فِي ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبَيْهِ، يَغْلِي مِنْهُ أُمُّ دِمَاغِهِ ".

(١٤٦)–قَالَ أَبُو عبيد: الخشفة: "الصَّوْت لَيْسَ بالشديد، يُقَال خشف يخشف خشفا: إِذا سَمِعت لَهُ صَوتًا وحركة"، ويقول القاضي عياض:" بسكون الشين المعجمة، وبالخاء المعجمة، هي: حركة المشي وصوته، والخشخشة: صوت الشيء اليابس إذا حك بعضه بعضاً". [ينظر:"غريب الحديث"،(١/ ٩٢)،"كشف المشكل من حديث الصحيحين "،(٢٨/٣)،" إكمَالُ المعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم "،(٤٨٢/٧)،" التوضيح لشرح الجامع الصحيح"،(٢٨٢٨/٢٠)]

(١٤٧) – أخرجه البخاري في "صحيحه" (٣٦٧٩)، وأخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٣٩٣)، وأخرجه مسلم في "صحيحه" مختصرًا، (١٠٦).

(١٤٨) –قال: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ الماجِشُونِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ، امْرَأَةِ أَبِي طَلْحَةَ، وَسَمِعْتُ خَشَفَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا بِلاَلٌ، وَرَأَيْتُ قَصْرًا بِفِنَائِهِ جَارِيَةٌ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: لِعُمَرَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَأَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ " فَقَالَ عُمَرُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَلَيْكَ أَغَارُ".

بْنُ أَحْمَدَ الإِسْكَافُ، أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(١٤٩) عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ " جَعَلَ يَوْمَ حُنَيْنٍ١٥٠لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِلرَّجُلِ سَهْمًا "(١٥١)وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: " أَسْهَمَ لِلرَّجُلِ، وَلِفَرَسِهِ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ: سَهْمًا لَهُ، وَسَهْمَيْنِ لِفَرَسِهِ "١٥٢أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ١٥٣ فِي الْجِهَادِ مِنْ سُنَنِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، كِلاهُمَا، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ مُحَمَّدِ بْنِ خَازِمٍ الضَّرِيرِ، فَوَقَعَ لَنَا مُوَافَقَةً عَالِيَةً لأَبِي دَاوُدَ، وَبَدَلا عَالِيًا لابْنِ مَاجَةَ، وَاللَّهُ الْمُوَفِّقُ

[الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشْر]:أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَحَاسِنِ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخُتَنِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَنَا أَبُو التُّقَى صَالِحُ بْنُ شُجَاعٍ الْمُدْلَجِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ السِّلَفِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ، إِجَازَةً، أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الأَدِيبُ أَبُو مُطِيعٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِصْرِيُّ(١٥٤)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ وَأَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، إِمْلاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

---

(١٤٩) –عبيد الله هذا مصغّرًا هو أخو عبد الله العُمري [ينظر: "تهذيب التهذيب"، (٧/ ٣٥ – ٣٦)، و"تقريب التهذيب"، (٤٣٢٤)]

(١٥٠) – بهذا السند في "مسند أحمد"،(ح: ٤٤٤٨)، بلفظ: "جَعَلَ يَوْمَ خَيْبَرَ"، وفي "صحيح البخاري بلفظ:" قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا"، قَالَ: فَسَّرَهُ نَافِعٌ فَقَالَ: " إِذَا كَانَ مَعَ الرَّجُلِ فَرَسٌ فَلَهُ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَسٌ فَلَهُ سَهْمٌ " ، وكذا عند ابن ماجه (٢٨٥٤):" أَسْهَمَ يَوْمَ خَيْبَرَ"، وذكره بهذا اللفظ " جَعَلَ يَوْمَ حُنَيْنٍ "،وعزاه لابن ماجة الشوكاني في "نيل الأوطار"،(ح: ٣٣٧٩)،وكذا السفاريني في "كشف اللثام شرح عمدة الأحكام "،(٧/٢٤٠)

(١٥١) –أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٨٦٣)، ومسلم في "صحيحه" (١٧٦٢)، والترمذي في "جامعه" (١٥٥٤)، وابن ماجه في "سننه" (٢٨٥٤) وأحمد في "مسنده" (٤٥٣٤)، والدارمي في "مسنده" (٢٥١٥).

(١٥٢) –يقول الترمذي عقب تخريجه للحديث (ح: ١٥٥٤):" وَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَالأَوْزَاعِيِّ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَابْنِ المُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ قَالُوا: لِلْفَارِسِ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ، سَهْمٌ لَهُ، وَسَهْمَانِ لِفَرَسِهِ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْمٌ "،ويقول البغوي في "شرح السنة"،(ح: ٢٧٢٢):"هَذَا حدِيثٌ مُتَّفقٌ عَلَى صِحَّتِهِ، أَخْرَجَهُ مُحَمَّدٌ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنِ ابْنِ نُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، كُلٌّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ"، وقَالَ الْخَطَّابِيُّ:" قوْله: " سهْمًا لهُ " اللَّام فِي هَذِه الْإِضَافَة لَام التَّمْلِيك، وقوْله: " سهْمَيْنِ لِفرسِهِ " اللَّام فِيهِ، لَام التسبيب، وتحرير الْكَلَام فِيهِ: أنّهُ أعْطى الْفَارِس ثَلَاثَة أسْهم: سَهْما لهُ، وسهمين لأجل فرسه، أَي: لِغنائه فِي الْحَرْب، وَلما يلْزمه من مئونتِهِ، إِذْ كَانَ مَعْلُوما أَن مئونة الْفرس متضاعفة على مئونةِ صَاحبه، فضوعِف لهُ الْعِوَض من أَجل"..وَهَذَا قوْل أَكْثر أهْل الْعِلْم من أصْحاب النَّبِي ﷺ وَغَيرهم، وإِلَيْهِ ذهب الثَّوْرِي، وَالْأَوْزَاعِيّ، ومالِك، وَابْن الْمُبَارك، والشافِعِي، وأحْمد، وَإِسْحَاق، وَأَبُو يُوسُف، وَمُحَمّد، قالُوا: للراجل سهم، وللفارس ثَلَاثَة أسْهم، وَذهب أَبُو حنِيفة إِلى أَن للفارس سَهْمَيْنِ، ورُوِي هَذَا الْحَدِيث من طَرِيق عبْد الله بْن عُمر عنْ نافِعٍ، عنِ ابْن عُمر، قَالَ فِيهِ: " لِلْفارِسِ سهْمانِ، ولِلرّاجِلِ سهْم "، وَعبيد الله بْن عُمر أحفظ من عبْد الله، وأثبتُ بِاتِّفَاق أهل الْحَدِيث كلِّهم، رُوِي عنْ مُجمّع بْن جَارِيَة الأنْصارِي، قَالَ: قسمت خَيْبَر على أهل الحُدَيبية، " فَقَسمهَا رسُولُ اللهِ ﷺ ثَمَانِيَة عشر سهْمًا، فَكَانَ الجَيْشُ ألْفًا وخَمْسمائةٍ، فِيهِمْ ثلاثُمائةِ فارِسٍ، فأعْطى الفارِس سهْمَيْنِ، والرّاجِل سهْمًا"، قَالَ أَبُو داوُد: حَدِيث أبِي مُعاوِية أصحُّ، وأتى الوهمُ فِي حَدِيث مجمع، أنّهُ قَالَ: ثَلَاث مائة فَارس، وَإِنَّمَا كانُوا مِائَتي فَارس، قَالَ الإِمامُ: ويُسهم للبراذين، كَمَا يُسهم للخيل، وَلَا يُسهم إِلَّا لفرس وَاحِد، وَلَا يُسهم لغَيْرهَا من الدَّوَابّ، كالفيلة، وَالْإِبِل، وَالْبِغَال، وَالْحمير، إِنَّمَا لَهَا الرضخ".انتهى، وجاء في "كشف اللثام"،(٧/٢٣٩-٢٤٠):"أن رسول الله ﷺ قسم النفل: للفرس سهمين من الغنيمة، وقسم "للرجل سهمًا" واحدًا منها، ولم يذكر في رواية: النفل، وقال البخاري: يوم خيبر، وقال في آخر: للفرس سهمين، ولصاحبه سهما ، ولم يقل: في النفل، قال: وفسره نافع، قال: إذا كان مع الرجل فرس، فله ثلاثة أسهم، فإن لم يكن له فرس، فله سهم، وروى الإمام أحمد، وأبو داود من حديث ابن عمر: أن النبي ﷺ:" أسهم للرجل ولفرسه ثلاثة أسهم: له سهم، ولفرسه سهمان"، وفي لفظ:" أسهم للفرس سهمين، وللرجل سهمًا" متفق عليه، وفي لفظ: أسهم يوم حنين للفارس ثلاثة أسهم: للفرس سهمان، وللرجل سهم، رواه ابن ماجه، وأخرج الإمام أحمد عن المنذر بن الزبير، عن أبيه، عن النبي ﷺ: أنّه أعطى الزبير سهمًا، وأمه سهمًا، وفرسه سهمين ".انتهى.

(١٥٣)– (ح: ٢٧٣٣)، قال :حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْهَمَ لِرَجُلٍ وَلِفَرَسِهِ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ: سَهْمًا لَهُ وَسَهْمَيْنِ لِفَرَسِهِ "،وفي (ح: ٢٧٣٤)، قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي الْمَسْعُودِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: "أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ، وَمَعَنَا فَرَسٌ فَأَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ مِنَّا سَهْمًا، وَأَعْطَى لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ".

الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَهْلِ بْنِ كَثِيرٍ الْوَشَّاءُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ:" أُمِرَ بِلالٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ(١٥٦١٥٥)وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ "(١٥٧)هَذَا الحَدِيثُ اتَّفَقَ عَلَى إِخْرَاجِهِ الأَئِمَّةُ السِّتَّةُ، فَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ(١٥٨)، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، كِلاهُمَا، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُلَيَّةَ الْبَصْرِيِّ(١٥٩)، بِهِ فَوَقَعَ لَنَا بَدَلًا لَهُمَا عَالِيًا، بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ، وَخَالِدٌ هَذَا هُوَ خَالِدُ بْنُ مِهْرَانَ الْحَذَّاءُ أَبُو الْمُنَازِلِ الْبَصْرِيّ مَوْلَى يُونسُ، وَقِيلَ: مَوْلَى بَنِي مُجَاشِعٍ، وَلَمْ يَكُنْ حَذَّاءً، وَاخْتُلِفَ فِي سَبَبِ انْتِسَابِهِ لِذَلِكَ، فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، فِيمَا حَكَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ: مَا حَذَا نَعْلا قَطُّ، إِنَّمَا كَانَ يَجْلِسُ إِلَى حَذَّاءٍ فَنُسِبَ إِلَيْهِ، وَكَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: لَمْ يَكُنْ بِحَذَّاءٍ، وَلَكِنْ كَانَ يَجْلِسُ إِلَيْهِمْ(١٦٠)،وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ: لَمْ يَحْذِ خَالِدٌ قَطُّ، وَإِنَّمَا كَانَ يَقُولُ: أَحَذَ عَلَى هَذَا النَّحْوِ، فَلُقِّبَ الْحَذَّاءَ، نَقَلَهُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ فَهْدٍ(١٦١)

[الْحَدِيثُ الثَّالِثُ عَشْرَ]:أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِي بْنِ نَجْمٍ الدِّمْيَاطِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ كُلَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَدْرَانَ الْحُلْوَانِيُّ الْمُقْرِئُ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ الْعُشَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ شَاهِينَ الْوَاعِظُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الشَّيْبَانِيُّ، بِدِمَشْقَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

١٥٥- الأذان لغة: الإعلام، قال الأزهري: الأذان اسم من قولك أذنت فلانا بأمر كذا وكذا، أُوْذِنُهُ إيذاناً، أي أعلمته، وقد أذن تأذينًا وأذانًا، أي أعلم الناس بوقت الصلاة فوضع الاسم موضع المصدر قَالَ تَعَالَى ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [التوبة: ٣] أَيْ: إِعْلَامٌ وَقَالَ ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ [الحج: ٢٧] أَيْ: أَعْلِمْهُمْ، وهو شرعاً: الإعلام بدخول وقت الصلاة المفروضة بألفاظ مخصوصة، وقيل التعبُّد لله بذكرٍ مخصوصٍ، بعدَ دخولِ وقتِ الصَّلاةِ، للإعلامِ بها، وسُمِّي بذلك؛ لأن المؤذن يعلم الناس بمواقيت الصلاة، ويُسمَّى النداء، لأن المؤذن ينادي الناس ويدعوهم إلى الصلاة.

[ينظر: "لسان العرب"(١٣/٩)،"المصباح المنير"(٩/١)"النهاية"، (١/ ٣٤)،"التعريفات"، (ص:٣٧)،"كشاف القناع"(٢٣٠/١)،"الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي"(ص٥٤)،" المطلع على ألفاظ المقنع "(ص٦٥)،" تحرير التنبيه" (ص٥٨)،"أنيس الفقهاء "(ص٢٠)،"فتح الباري"، لابن حجر(٧٧/٢)]

(١٥٦)- الأذان ليس مجرد وسيلة لإبلاغ الناس بوقت الصلاة، وإنما يشتمل على معان متعددة، يقول ابن حجر :" قَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَغَيْرُهُ الْأَذَانُ عَلَى قِلَّةِ أَلْفَاظِهِ مُشْتَمِلٌ عَلَى مَسَائِلِ الْعَقِيدَةِ لِأَنَّهُ بَدَأَ بِالْأَكْبَرِيَّةِ وَهِيَ تَتَضَمَّنُ وُجُودَ اللَّهِ وَكَمَالَهُ ثُمَّ ثَنَّى بِالتَّوْحِيدِ وَنَفْيِ الشَّرِيكِ ثُمَّ بِإِثْبَاتِ الرِّسَالَةِ لِمُحَمَّدٍ ﷺ ثُمَّ دَعَا إِلَى الطَّاعَةِ الْمَخْصُوصَةِ عَقِبَ الشَّهَادَةِ بِالرِّسَالَةِ لِأَنَّهَا لَا تُعْرَفُ إِلَّا مِنْ جِهَةِ الرَّسُولِ ثُمَّ دَعَا إِلَى الْفَلَاحِ وَهُوَ الْبَقَاءُ الدَّائِمُ وَفِيهِ الْإِشَارَةُ إِلَى الْمَعَادِ ثُمَّ أَعَادَ مَا أَعَادَ تَوْكِيدًا وَيَحْصُلُ مِنَ الْأَذَانِ الْإِعْلَامُ بِدُخُولِ الْوَقْتِ وَالدُّعَاءُ إِلَى الْجَمَاعَةِ وَإِظْهَارُ شَعَائِرِ الإسلام". انتهى.[ينظر: "فتح الباري" لابن حجر(٧٧/٢)، و "المفهم"،(١٤/٢)]

(١٥٧) -أخرجه البخاري في "صحيحه" (٦٠٣)، وأخرجه مسلم في "صحيحه" (٣٧٨)

(١٥٨)- أخرجه البخاري (ح: ٦٠٣)، من طريق عمران بن ميسرة قال: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: ذَكَرُوا النَّارَ وَالنَّاقُوسَ فَذَكَرُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى فَأُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُوتِرَ الْإِقَامَةَ " قَالَ: ابْنُ عَلِيَة: فَحَدَّثْتُ بِهِ أَيُّوبَ، فَقَالَ: إِلَّا الْإِقَامَة "، وله طرق أخري عند البخاري ومسلم.

(١٥٩)-إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، أبو بشر الأسدي، مولاهم البدري الكوفي الأصل، المشهور بابن علية، وهي أمه، ولد سنة عشر ومائة، قال يحيى بن معين: "كان ابن علية ثقة تقيا ورعا"، توفي ببغداد. [ينظر: "سير أعلام النبلاء"، (١٠٧/٩)،"طبقات ابن سعد"، (٧ / ٣٢٥)،"ميزان الاعتدال"، (١ / ٢١٦)]

(١٦٠)-ينظر ترجمته في: "طبقات ابن سعد"، (٧ / ٢٣)،"التاريخ الكبير"، (٣ / ١٧٣ – ١٧٤)،"الجرح والتعديل"، (٢ / ٣٥٢- ٣٥٣)،"سير أعلام النبلاء"،(١٩٠/٦-١٩٣)

(١٦١)-نقل هذه الأقوال المزي في "تهذيب الكمال"، (١٧٧/٨)، ويقصد بفهد: فهد بن حيان.

مُنْقِذٍ(١٦٢)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُهَيْلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " وَفْدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثَلاثَةٌ: الْغَازِي، وَالْحَاجُّ، وَالْمُعْتَمِرُ "(١٦٣) (١٦٤)، أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي الْجِهَادِ مِنْ سُنَنِهِ، عَنْ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ(١٦٥)، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، بِهِ فَوَقَعَ لَنَا بَدَلًا لَهُ عَالِيًا، وَلِلَّهِ الْحَمْد.

[الْحَدِيثُ الرَّابِعُ عشْر]:أَخْبَرَنَا أَبُو النُّونِ يُونُسُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ الْكِنَانِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَقْدِسِيُّ، إِجَازَةً، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْحَافِظُ (١٦٦)، حُضُورًا، حَدَّثَنَا أَبُو مُطِيعٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمِصْرِيُّ، بِأَصْبَهَانَ، سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ، إِمْلاءً، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَرْدَوَيْهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي حَازِمِ بْنِ أَبِي عُرْوَةَ، قَالَ أَبُو مُطِيعٍ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَلامٍ السَّوَّاقُ، قَالا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ (١٦٧)، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ:

---

(١٦٢)–أخرجه من طريق عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ، وإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْقِذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِي ابن خزيمة في "صحيحه"، والأصبهاني من طريق إبراهيم في " الترغيب والترهيب"، (ح: ١٠٣٤)

(١٦٣)–أخرجه النسائي في "المجتبى" (٢٦٢٤)، والنسائي في "الكبرى" (٣٥٩١) ، وابن ماجه في "سننه" (٢٨٩٢)،وأخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (٢٥١١) ، والحاكم في "مستدركه" (١٦١٧)، وابن حبان في "صحيحه" (٣٦٩٢)، والبيهقي في "السنن الكبري" (١٠٤٩٧-١٠٤٩٨-١٠٤٩٩)،والطبراني في "المعجم الأوسط" (٦٣١١)، وأبو عوانه في "مسنده "،(٧٥٤٨) ، وأبو نعيم في "حلية الأولياء"،(٣٢٧/٨)، قال الدار قطني في "العلل الواردة في الأحاديث النبوية"، (١٠ / ١٢٥): " يَرويهِ سُهَيلُ بن أَبِي صالِحٍ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ بُكَيرُ بن عَبدِ الله بنِ الأشج ، عَن سُهَيلٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي هُرَيرة ، تَفَرَّد بِهِ عَنهُ ابنُهُ مَخرَمَةُ بن بُكَيرٍ، وخالَفَهُ رَوحُ بن القاسِمِ ، وسُلَيمانُ بن بِلالٍ ، وعَبد العَزِيزِ بن المختارِ ، والدَّراوَردِيُّ ، وابن حازم ، ووُهَيبُ بن خالِدٍ رَوَوهُ عَن سُهَيلٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن مِرداسٍ الجند عي ، عَن كَعبِ الأَحبارِ قَولُهُ، وهُو الصَّحِيحُ "، وقال أبو حاتم الرازي في "العلل"(١ / ٣٧٩):" ورواهُ سُليمانُ بنُ بِلالٍ ، عن سُهيلٍ ، عن أبِيهِ ، عن مِرداسٍ الجندعي، عن كعبٍ قولهُ، ورواهُ عاصِمٌ ، عن أبِي صالِحٍ ، عن كعبٍ قولهُ"، وقال البيهقي في "شعب الإيمان"، (٣ / ٤٧٥) : "وحديث وهيب أصح"، وجاء في " أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ "،(ح: ٥٦٩٦)،قوله:" غَرِيب من حَدِيثه عَن أَبِيه، تفرد بِهِ بكير بن عبد الله بن الْأَشَج وَعنهُ ابْنه وَلَا نعلم حدث بِهِ غير عبد الله بن وهب".[يراجع تخريج الحديث في :"إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة"،(١٤ / ٥٣٥)،و" تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف"،(٩ / ٣٩٥)]

(١٦٤)–جاء في " مرقاة المفاتيح" في شرح الحديث (٥/١٧٥٥): "وفد الله ثلاثة أشخاص أو أجناس: المجاهد مع الكفار لإعلاء الدين، والحاج والمعتمر: المتميزون عن سائر المسلمين بتحمل المشاق البدنية والمالية ومفارقة الأهلين... ، ثم قال: والحاصل أنهم قومٌ معظمون عند الكرماء، ومكرمون عند العظماء، تُعطى مطالبهم وتُقضى مآربهم"، وقال ابن الأثير في "النهاية"، (٥/٢٠٩):" قد تكرّر ذكر الوفد في الحديث، وهم القوم يجتمعون، وَيرِدون البلاد، واحدهم وافدٌ، وكذلك يقصدون الأمراء لزيارة، واسترفاد، وانتجاع، وغير ذلك، تقول: وَفَدَ يَفِد، فهو وافد، وأوفدته، فَوَفَدَ، وأوفَدَ على الشيء، فهو مُوفِدٌ: إذا أشرف". انتهى، وجاء في " المصباح المنير "،(٢/٦٦٦):" وَفَد على القوم وَفْدًا، من باب وَعَد، ووُفُودًا، فهو وافد، وقد يُجمع على وُفّاد، ووُفّد، وعلى وَفْد، مثلُ صاحب وصَحْب، ومنه الحاجّ وَفد اللّه، وجمع الوَفْدِ أَوْفاد، ووُفُود". انتهى، وقال السنديّ: "فالمعنى السائرون إلى الله تعالى القادمون عليه من المسافرين ثلاثة أصناف، فتخصيص هؤلاء من بين العابدين لاختصاص السفر بهم عادةً، والحديث إما بعد انقطاع الهجرة، أو قبلها، لكن ترك ذكرها لعدم دوامها، والسفرُ للعلم لا يطول غالبًا، فلم يُذكَر، والسفر إلى المساجد الثلاثة المذكورة في حديث: "لا تُشدّ الرحال، إلا إلى ثلاثة مساجد" ليس بمثابة السفر إلى الحجّ ونحوه، فتُرك ويحتمل

بالوفد الذين يَقدَمون على الملوك والأمراء، فيُتحفونهم بالجوائز العظيمة، والعطيّات الجسيمة، فالله سبحانه وتعالى أولى وأكرم، فيكرم هؤلاء الثلاثة بكرامة ليس بعدها كرامة، بجنّات عدن، فيها ما تشتهيه الأنفس، وتلذّ الأعين، وفيها ما لا عينٌ رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فهم الفائزون الفوز الأبديّ". [ينظر: "ذخيرة العقبى "، (٢٣/٣١٣)]

(١٦٥)–عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن مثرود، بمثلثة ساكنة، الغافقي أبو موسى المصري، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة إحدى وستين، وقد جاوز التسعين. [ينظر ترجمته في : "سير أعلام النبلاء"،(١٢/٣٦٢)،"تهذيب الكمال"،(٢٢/٥٢٨)]

(١٦٦)– أخرجه من طريق أبي طاهر السلفي بهذا الإسناد المقدسي في " العاشر من المصباح في عيون الصحاح"، (ح: ٧٧)

(١٦٧)– إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي، ثقة تُكلم فيه بلا حجة، من السابعة، مات سنة ستين، وقيل بعدها. [ينظر ترجمته في :"سير أعلام النبلاء"،(٧/٤٥٥)،"التاريخ الكبير"،(٢ / ٥٦)،" الكامل"،(٦ / ٥٠)]

كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ (١٦٨) لِلنَّبِيِّ ﷺ: اطْرُدْهُمْ لا يَجْتَرِئُونَ عَلَيْنَا، قَالَ: وَكُنْتُ أَنَا، وَابْنَ مَسْعُودٍ، وَرَجُلا مِنْ هُذَيْلٍ(١٦٩)، وَرَجُلَيْنِ نَسِيتُ اسْمَهُمَا، فَوَقَعَ فِي نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقَعَ، فَحَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ }(١٧٠) [الأنعام: ٥٢] ، وَنَزَلَتْ: { وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ }(١٧١) [الأنعام: ٥٣] إِلَى آخِرِ هَذِهِ الآيَةِ، أَوْ نَحْوِهِ١٧٣١٧٢هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (١٧٤)، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى(١٧٥) ، فَوَقَعَ لَنَا بَدَلًا لَهُ عَالِيًا، فَكَأَنَّ شَيْخِي سَمِعَهُ مِنْ أَبِي زُرْعَةَ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَقْدِسِيِّ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، بِهَمَذَانَ (١٧٦)

[الْحَدِيثُ الْخَامِسُ عَشْر]:أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَحَاسِنِ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَنَفِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْوَانِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِمَا وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالا: أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ زَكِيُّ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ الْمُنْذِرِيُّ، قَالَ الأَوَّلُ: سَمَاعًا، وَقَالَ الثَّانِي: إِجَازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفُتُوحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ يَعْنِي ابْنَ الْجَلاحِلِيِّ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، وَأَبُو الثَّنَاءِ حَمَّادُ بْنُ هِبَةِ اللَّهِ، إِذْنًا، قَالا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَنَحْنُ نَسْمَعُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَزَّازُ (١٧٧)، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عِيسَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى، إِمْلاءً، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ: أَخْبَرَكُمْ

---

(١٦٨)– قال العراقي في "تخريج الإحياء"، (٢٠٣٥/٥):" رواه مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص إلا أنه قال فقال المشركون وقال ابن ماجه قالت قريش ".

(١٦٩)–"هُذَيل": بضم الهاء، وفتح الذال، وبعدها لام هذه النسبة إلى هذيل بن مدركة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن مَعْد بن عَدْنان، وأهل وادي نخلة بالقرب من مكة من هُذَيْل، ينسب إليه كثير من العلماء أجلهم عبد الله بن مسعود، [ينظر:" اللباب"، (٣/ ٣٨٣)،" المعالم الأثيرة في السنة والسيرة"، (ص:٢٩٤)]

(١٧٠)– تكملة الآية: {وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ}

(١٧١)– تكملة الآية: {وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ}.

(١٧٢)–أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٤١٣)، والنسائي في "الكبرى" (٨١٦٣)، وابن ماجه في "سننه" (٤١٢٨)،وأبو يعلى في "مسنده" (٨٢٦)،وابن حبان في "صحيحه" (٦٥٧٣)، والحاكم في "مستدركه" وصححه (٥٤٣٤) ، وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (١٣١)، والبزار في "مسنده" (١٢٢٨)،ولفظ مسلم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَسَدِيُّ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سِتَّةَ نَفَرٍ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اطْرُدْ هَؤُلَاءِ لَا يَجْتَرِئُونَ عَلَيْنَا ! قَالَ: وَكُنْتُ أَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ وَرَجُلٌ مِنْ هُذَيْلٍ وَبِلَالٌ وَرَجُلَانِ لَسْتُ أُسَمِّيهِمَا، فَوَقَعَ فِي نَفْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقَعَ، فَحَدَّثَ نَفْسَهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ}.

(١٧٣)–الحديث دليل من أدلة كون القرآن من عند الله تعالى، إذا يستحيل عقلًا أن يهمّ النّبيّ بشيء، ثم ينهى نفسه عنه، لو لم يكن النّهي عن الفعل من عند ربّه. [ينظر: "التفسير المنير"، للزحيلي، (٢١٦/٧)]

(١٧٤)–أخرجه النسائي في "السنن الكبرى"، وكذا في "فضائل الصحابة"، (ح: ١٣٣)

(١٧٥)–أخرجه أيضًا من طريق إسحاق الشحامي في تخريجه "حديث السَّرَّاج "، (٢٦٢/٣)، ومن طريق الشحامي خرّجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق"، (٤٤٦/١٠)، وكذا ابن حبان في صحيحه، (٦٥٧٣)، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِي.....وذكره.

(١٧٦)– همذان هي مدينة مشهورة بخراسان بالتحريك، والذال معجمة، وآخره نون، في الإقليم الرابع، وطولها من جهة المغرب ثلاث وسبعون درجة، وعرضها ست وثلاثون درجة. [ينظر: "معجم البلدان"،(٤١١/٥)]

(١٧٧)– خرّجه من طريقه ابن الظاهري في " مشيخة ابن البخاري"، (٧٣٧/١)

أَبُو هَمَّامٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ (١٧٨)، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ ، " مَتَى وَجَبَتْ لَكَ النُّبُوَّةُ؟ قَالَ: بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ وَنَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ " (١٧٩)أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الْمَنَاقِبِ مِنْ جَامِعِهِ، عَنْ أَبِي هَمَّامٍ الْوَلِيدِ بْنِ شُجَاعِ بْنِ الْوَلِيدِ الْبَغْدَادِيِّ(١٨٠)، فَوَقَعَ لَنَا بَدَلًا لَهُ عَالِيًا، وَقَالَ الْحَسَنُ: غَرِيبٌ.

[الْحَدِيثُ السَّادِسُ عشْر]:أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ السُّكَّرِيِّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَرَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْمَجْدِ الْحَرَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الشَّيْبَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: " يَا رَسُولَ اللَّهِ حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، قَالَ: ارْمِ وَلا حَرَجَ "، وَقَالَ مَرَّةً: قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ، فَقَالَ:" اذْبَحْ وَلا حَرَجَ "، وَقَالَ مَرَّةً: ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، قَالَ:" ارْمِ وَلا حَرَجَ "(١٨١)، هَذَا حَدِيثٌ اتَّفَقَ الأَئِمَّةُ السِّتَّةُ عَلَى إِخْرَاجِهِ فِي كُتُبِهِمُ الْمَشْهُورَةِ، مِنْ حَدِيثِ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ الْمَدَنِيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ الْقُرَشِيِّ السَّهْمِيِّ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ طُرُقٍ إِحْدَاهَا، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيِّ، وَابْنِ أَبِي عُمَرَ، وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ، عَنْ قُتَيْبَةَ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، سِتَّتُهُمْ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، فَوَقَعَ لَنَا بَدَلًا لَهُمْ عَالِيًا.

[الْحَدِيثُ السَّابِعُ عشْر]:أَخْبَرَتْنَا أُمُّ الْحَسَنِ فَاطِمَةُ ابْنَةُ الْمُحَدِّثِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جِبْرِيلَ الدَّرَبَنْدِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهَا وَأَنَا أَسْمَعُ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ، سَنَةَ ثَلاثِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ، قَالَتْ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنُ

---

(١٧٨)–الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، يقول الذهبي:" ثِقَةٌ حَافِظًا، لَكِنْ رَدِيءَ التَّدْلِيسِ، فَإِذَا قَالَ: حَدَّثَنَا، فَهُوَ حُجَّةٌ". [ينظر ترجمته في: "سير أعلام النبلاء"، (٩/٢١١)،"الجرح والتعديل"، (٩/١٦)]

(١٧٩)– أخرجه الترمذي في "جامعه" (٣٦٠٩)، وقال :" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ "،قال الذهبي معلقًا علي كلام الترمذي في "تاريخ الإسلام"،(٤٩٣/١)،و"سير أعلام النبلاء"،(٤٦/١):"قُلْتُ: لَوْلَا لِينٌ فِي الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ لَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ"، وأخرجه الحاكم في "مستدركه" (٤٢٣٢)،وابن حبان في "الثقات"،(٤٧/١)،والبزار في "مسنده" (٨٦١٠)، وأبو نعيم في "دلائل النبوة"،(٨)، وفي "أخبار أصبهان"،(٢/ ٢٢٦)، وابن دحيم في "فوائده"(١٦)، وابن الصواف في "الثاني من أجزائه" (٣٥)،وابن شاهين في "دلائل النبوة" –كما في "البداية والنهاية" (٤٩٨/٣) لابن كثير – ، وأبو القاسم الجراح في "الجزء الثاني من حديثه" (١٦)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (١٤٠٣)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (١٣٠/٢)،والخطيب البغدادي في" تاريخ بغداد"،(٧٠/٣)،من طرق عن الوليد بن مسلم به، والفِرْيابي في "القدر"،(ح:١٤)،وعنه الآجري في "الشريعة"،(ح: ٩٤٦)،وأخرجه الآجري(ح:٩٤٧)،من طريق أَبي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاهِينٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ،به بنفس لفظ المؤلف ، واللالكائي في " شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة"،(١٤٠٣)،وابن عساكر في "تاريخ دمشق"،(٢٥٤/٧)،وأورده الهندي في "كنز العمال"،(٣٢١١٨) [يراجع تخريج الحديث في "تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف"، (١١ / ٧٤)،"إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة"(١٦ / ٢١٤)،وقد ذكر السيوطي في " الدر المنثور"،(٥٩٦/٦)، عددًا من الآثار في ذلك]

(١٨٠)–قال الترمذي حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعِ بْنِ الْوَلِيدِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَتَى وَجَبَتْ لَكَ النُّبُوَّةُ؟ قَالَ: وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ.

(١٨١)–أخرجه البخاري في "صحيحه" (٨٣)، ومسلم في "صحيحه" (١٣٠٦)، والنسائي في "الكبرى" (٤٠٩١-٤٠٩٢-٤٠٩٣)، وأبو داود في "سننه" (٢٠١٤)، والترمذي في "جامعه" (٩١٦)، وابن ماجه في "سننه" (٣٠٥١)، وأحمد في "مسنده"(٦٥٩٥)، ومالك في "الموطأ" (١ / ٦١٩)، والدارمي في "مسنده" (١٩٤٨).

عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَرَّانِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي غَالِبٍ الْوِقَايَاتِيُّ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيٍّ الْمَنْصُورِيُّ، الْبَغْدَادِيَّانِ، قِرَاءَةً عَلَيْهِمَا وَأَنَا أَسْمَعُ، بِبَغْدَادَ، أَنَّ هِبَةَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبَ، أَخْبَرَهُمْ، قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَسْمَعُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَيْلانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازَ١٨٢، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، وَثَابِتٌ الزَّاهِدُ، وَخَلادُ بْنُ يَحْيَى، قَالُوا: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ضُحًى، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا، فَقَالَ:" قُمْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ١٨٤١٨٣،هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ، فِي مَوَاضِعَ، فَأَخْرَجَهُ فِي الصَّلاةِ، وَفِي الاسْتِقْرَاضِ، عَنْ خَلادِ بْنِ يَحْيَى، وَفِي الْهِبَةِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَوَقَعَ لَنَا مُوَافَقَةً لَهُ فِي شَيْخِهِ، وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ.

[الْحَدِيثُ الثَّامِنُ عشْر]:أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَرَّاءُ، وَعَلِيُّ بْنُ رِزْقِ اللَّهِ النَّابُلْسِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِمَا، قَالا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ الْمَقْدِسِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مَحْمُودِ بْنِ سَعْدٍ الثَّقَفِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحَدَّادُ الْمُقْرِئُ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا حَاضِرٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ (١٨٥)، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنُ الْمُظَفَّرِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنَ قَانِعٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ طَاهِرٍ، يَقُولُ: رَأَيْتُ سُلَيْمَانَ الشَّاذْكُونِيَّ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ يَا أَبَا أَيُّوبَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي، قُلْتُ: بِمَاذَا؟ قَالَ: كُنْتُ فِي طَرِيقِ أَصْبَهَانَ وَإِلَيْهَا أَمُرُّ فَأَخَذَتْنِي مَطَرَةٌ، وَكَانَ مَعِيَ كُتُبِي، وَلَمْ أَكُنْ تَحْتَ سَقِيفَةٍ وَلا شَيْءَ١٨٦،فَانْكَبَبْتُ عَلَى كُتُبِي حَتَّى أَصْبَحْتُ وَهَدَأَ الْمَطَرُ، فَغَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِي بِذَلِكَ.

[التَّاسِعُ عشْر]:أَخْبَرَنَا الشَّيْخَانِ أَبُو الْمَحَاسِنِ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخُتَنِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْوَانِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِمَا، وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالا: أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ زَكِيُّ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُنْذِرِيُّ، قَالَ الأَوَّلُ: سَمَاعًا، وَقَالَ الثَّانِي: إِجَازَةً، قَالَ: أَنْشَدَنَا الأَدِيبُ أَبُو الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ

---

(١٨٢)-أخرجه البزَّاز في "كتاب الفوائد (الغيلانيات)"، (ح: ٤٧٢)

(١٨٣)-وَفِي رِوَايَةٍ: " قُمْ فَارْكَعْ رَكْعَتَيْنِ ".

(١٨٤)-أخرجه البخاري في "صحيحه" (٩٣٠)، وأخرجه مسلم في "صحيحه" (٨٧٥)، والنسائي في "المجتبى" (١٣٩٩)، والنسائي في "الكبرى" (٤٩٩)، وأبو داود في "سننه" (١١١٥)، والترمذي في "جامعه" (٥١٠)، وابن ماجه في "سننه" (١١١٢)، والدارمي في "مسنده" (١٥٩٢)، وأحمد في "مسنده" (١٤٣٩١)، ولفظ البخاري ومسلم: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ جَابِرًا قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ: أَصَلَّيْتَ؟" قَالَ: لَا، قَالَ: فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ.

(١٨٥)-مخرّج في "جزء فيه من أحاديث الإمام أبي نعيم، عن شيخه أبي علي الصواف" (١١)، وعنه أخرجه ابن الجوزي عن شيوخه عن أبي نعيم في "المنتظم في تاريخ الأمم والملوك"،(١١/ ٢١٤)، وأخرجه القزويني في " التدوين في أخبار قزوين"،(١٠٢/٤) ،وأخرجه الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد"،(١٠/ ٦٤)، في ترجمة:" إسماعيل بن الفضل بن طاهر"، والذهبي في "تاريخ الإسلام"،(٤٥٨٠) في ترجمة:" سليمان بن داود بن بشر بن زياد أبو أيوب المنقري البصري المعروف بالشاذكوني"، وكذا في ترجمته في "سير أعلام النبلاء"،(٦٨٢/١٠)،وأورده سبط ابن الجوزي في" مرآة الزمان في تواريخ الأعيان"،(١٢/١٥)، والسمعاني في "الأنساب"،(٨/٨)، ينظر ترجمة سليمان وأقوال العلماء فيه في: "سير أعلام النبلاء"،(١٠/ ٦٧١)،و"ميزان الاعتدال"،(٢/ ١٩١).

(١٨٦)-في: "حديث أبي نعيم عن شيخه أبي علي الصواف"، "وَلَمْ أَكُنْ تَحْتَ سَقْفٍ وَلَا شَيْءٍ".

عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ ، لِنَفْسِهِ، بِالْمَنْصُورَةِ:

يَا رَشَأً يَخْتَالُ شَاكِيَ السِّلاحِ ..... اللَّحْظُ سَيْفٌ وَالنُّهُودُ الرِّمَاحْ

وَخَدُّهُ وَرْدٌ وَمِنْ صَدْغِهِ ..... آسٍ١٨٧ وَإِنْ تَبَسَّمَ فَيَبُدِّدْ إِقَاحْ

لامَ عَدَّارٌ غَرَّتْ حُسْنَهُ ..... فَقَدْ غَدَا مَعْرِفَةً فِي الْمِلاحْ

قَدْ دَلَّ رُمَّانُ نُهُودٍ عَلَى ..... أَنَّكِ غُصْنٌ فَوْقَ حِقْفِ رَدَاحْ

وَلَيْلَ شِعْرٍ قَدْ سَرَى طَارِقًا ..... بِنَارِ شَرْقِيٍّ يَهْتَدِي حِينَ لاحْ

وَطَرْفُ دَمْعِي أَشْقَرُ قَدْ جَرَى ..... لَهُ عَلَى مَيْدَانِ خَدِّي جِمَاحْ

حَتَّى نَضَى خَاقَانُ تَجْرِي عَلَى ..... رِيحِ دُجَى الْعَاشِقِ سَيِّدِ الصَّبَاحْ١٨٨

[الْعِشْرُونَ]: أَنْشَدَنَا أَبُو النُّونِ يُونُسُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ الدُّبُوسِيُّ، عَلَيْهِ، قَالَ: أَنْشَدَنَا الطَّوَاشِيُّ أَبُو الدُّرْيَافُوتِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِيُّ، لِنَفْسِهِ، إِجَازَةً، وَكَتَبَهَا عَنْهُ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ الدِّمْيَاطِيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ:

إِذَا كُنْتَ ذَا مَالٍ وَعِزٍّ وَرِفْعَةٍ ..... وَلَسْتَ عَنِ الإِخْوَانِ فِي الْعُسْرِ دَافِعًا

فَلا تَأْمَنِ الدُّنْيَا عَلَى مَا مَلَكْتَهُ ..... وَكُنْ مُنْفِقًا مِنْهُ وَلا تَكُ طَامِعًا

فَقَدْ يُصْبِحُ الإِنْسَانُ بِالْمَالِ مُعْجَبًا ..... فَيَهْدِي لَهُ الإِمْسَاءُ مِنْهُ الْفَجَائِعَا

وَيَرْجِعُ بَعْدَ الْعِزِّ وَالْمَالِ مُعْسَرًا ..... وَيَرْجُو مِنَ الإِخْوَانِ مَا كَانَ مَانِعًا١٨٩

[الْوَاحِدُ وَالْعِشْرُونَ]:أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُبَابِ، إِجَازَةً، قَالَ: سَمِعْتُ الإِمَامَ الْحَافِظَ أَبَا طَاهِرٍ السِّلَفِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْقَاضِيَ أَبَا رَجَاءٍ بُنْدَارَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْخَلْقَانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرٍ، الْمَعْرُوفَ بِالْفَقِيهِ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْحِفْظِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ، يَقُولُ: يَنْبَغِي لِمَنْ يَطْلُبُ الْحَدِيثَ أَنْ يَكُونَ سَرِيعَ الْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ سَرِيعَ الْمَشْيِ١٩٠

---

(١٨٧)–الآس: شجر دائم الخضرة، أبيض الزهر، ذو رائحة طيبة. البهار: زهر طيب الرائحة، ينبت في الربيع، ويقال له: العرار.

(١٨٨)–لم أقف على من ذكره غير ابن الشيخة رحمه الله حسب بحثي، والله أعلم.

(١٨٩)– لم أقف على من ذكره غير ابن الشيخة رحمه الله حسب بحثي، والله أعلم.

(١٩٠)–أخرجه بهذا السند عن أبي بكر أحمد بن جعفر، أبي الحجاج يوسف البلوي المالقي، ابن الشيخ في كتاب "ألف باء في أنواع الآداب وفنون المحاضرات واللغة "،(٧٨/١)، وقال: "وللخط فضل وشرف ومنفعة لا تجهل بل تُعرف ، به تُقيد العلوم ، وتثبت وتزرع في الصدور فتثبت ، ألم تسمع ربك الأكرم حيث يقول في الكتاب المحكم : ﴿ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ [العلق: ٤ – ٥]، وجاء في "ذيل طبقات الحنابلة"،(٤٩/٣) ، للحافظ ابن رجب نسبته إلي أبي إسماعيل الهروي ،قال في ترجمة الحافظ أبي إسماعيل الهروي الأنصاري الحنبلي عبد الله بن محمد، المتوفى سنة ٤٨١ هـ، ما يلي: "قال الحافظ محمد بن طاهر المقدسي: سمعت أبا إسماعيل الأنصاري يقول: ينبغي لصاحب الحديث أن يكون سريعَ القراءة، سريعَ النَّسْخ، سريعَ المشي، وقد جمع الله هذه الخصال في هذا الشَّاب وأشار إلى ابن طاهر، وكان بين يديه"، وكذا نسبه إليه الحافظ الذهبي في "سير أعلام النبلاء"،(٣٦٦/١٩)

قال سُحنون: "لا يصلح العلم لمن يأكل حتى يشبع".

ويقول السيوطي فيما نقله عنه الغزي في " حسن التنبه لما ورد في التشبه"(٣٧٥/٢):

[الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ]:أَخْبَرَنَا الشُّيُوخُ الثَّلاثَةُ، أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ الْقُطْبِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ كُشْتُغْدِيٍّ الْخَطَّابِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِي بْنِ نَجْمٍ الدِّمْيَاطِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَكَارِمِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ اللَّبَّانُ، إِجَازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحَدَّادُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ١٩١:" مَا مِنْكُمْ إِلا ضَيْفٌ وَمَالُهُ عَارِيَةٌ، فَالضَّيْفُ مُرْتَحِلٌ، وَالْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ إِلَى أَهْلِهَا "١٩٢

[سماعات الجُزْء المثبتة على آخر ورقة من الجزء]:

آخرُ الجزءِ وهو أَحَادِيث عَوَالٍ وَفَوَائِدُ مُنْتَقَاةٌ مِنْ سَمَاعَاتِ الشَّيْخِ الْمُسْنِدِ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ الْغَزِّيِّ الشَّافِعِيِّ ، الشَّهِيرِ بِابْنِ الشَّيْحَةِ، تَخْرِيجُ الْحَافِظِ وَلِيِّ الدِّينِ أَبِي زُرْعَةَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَافِظِ أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِرَاقِيِّ، وَالحمد لله وحده وصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وصحبه وَسَلَّمَ تسليمًا كثيرًا، وَعَلَّقَهُ لِنَفْسِهِ ، يُونُسُ بْنُ ملاج الْحَسَنِيُّ الْحَنَفِيُّ، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه والمسلمين.

الحمد لله رب العالمين، وبعد فقد سمع كاتبه يُونُسُ بْنُ ملاج الْحَسَنِيُّ الْحَنَفِيُّ، والشيخ ناصر الدين محمد بن يشبك اليوسفي، وولده الشهباني أحمد، والشيخ إبراهيم الخطيب الطنتاوي وولده محمد جميع هذا الجزء علي سيدنا الشيخ الإمام العلامة كريم الدين أبي الفضل محمد بن الشيخ الإمام العلامة شمس الدين محمد بن محمد بن

حَدَّثَنَا شَيْخُنَا الْكِنَانِيْ ... عَنْ أَبِهِ صاحِبِ الْخَطابَهْ

أَسْرِعْ أَخَا الْعِلْمِ إِلَى ثلاثٍ ... الأَكْلِ وَالْمَشْيِ وَالْكِتَابَهْ

[ينظر: "شذرات الذهب" لابن العماد (١٠/ ٧٨)،" الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة"، (١/٢٣٠)]

قال القاضي عياض في كتابه:" الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ"، (١/١٨٤-١٨٥)، في الفصل السابع من الباب الثاني: "حالته ﷺ في الضروريات": " لَمَّا نَزَلَ الْعَرَبُ وَالْحُكَمَاءُ تَتَمَادَحُ – أي تتفاخر – بِقِلَّتِهِمَا- يقصد: بقلة الغذاء والنوم-، وَتَذُمُّ بِكَثْرَتِهِمَا لِأَنَّ كَثْرَةَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ دَلِيلٌ عَلَى النَّهَمِ وَالْحِرْصِ. وَالشَّرَهِ وَغَلَبَةِ الشَّهْوَةِ مُسَبِّبٌ لِمَضَارِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، جَالِبٌ لِأَدْوَاءِ الْجَسَدِ، وَخَثَارَةِ –ثقلها وعدم نشاطه –، وَامْتِلَاءِ الدِّمَاغِ. وَقِلَّتُهُ، دَلِيلٌ عَلَى الْقَنَاعَةِ وَمِلْكُ النَّفْسِ، وَقَمْعُ الشَّهْوَةِ مُسَبِّبٌ لِلصِّحَّةِ، وَصَفَاءِ الْخَاطِرِ، وَحِدَّةِ الذِّهْنِ، كَمَا أَنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ دَلِيلٌ عَلَى الْفُسُولَةِ – كل مسترذل ردييء وكسل النفس- وَالضَّعْفِ، وَعَدَمِ الذَّكَاءِ وَالْفِطْنَةِ مُسَبِّبٌ لِلْكَسَلِ، وَعَادَةِ الْعَجْزِ، وَتَضْيِيعِ الْعُمْرِ فِي غَيْرِ نَفْعٍ، وَقَسَاوَةِ الْقَلْبِ، وَغَفْلَتِهِ وَمَوْتِهِ، وَلِأَنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: بِقِلَّةِ الطَّعَامِ يُمْلَكُ سَهَرُ اللَّيْلِ، وَقَالَ بَعْضُ السَّلَفِ: لَا تَأْكُلُوا كَثِيرًا، فَتَشْرَبُوا كَثِيرًا، فَتَرْقُدُوا كَثِيرًا، فَتَحْسَرُوا كَثِيرًا".أ.هـ [يراجع : "قيمة الزمن عند العلماء"،(ص:١٠٨-١٠٩)]

١٩١-عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ كما جاء في " المعجم الكبير"، للطبراني.

١٩٢-أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٥٦٩٩)، والطبراني في "المعجم الكبير"(٨٥٣٣)،والبيهقي في "شعب الإيمان"،(١٠١٦٠)،وأبو نعيم في "حلية الأولياء"،(١/١٣٤)، وأبو داود السجستاني في " الزهد"،(ح:١٨٠)،وأورده ابن الجوزي في " صفة الصفوة"،(١/١٥٨)،وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد":" رواه الطبراني والضحاك لم يدرك ابن مسعود وفيه ضعف".أ.هـ، فهذا أثر عن ابن مسعود موقوف عليه، وفيه علتان الانقطاع بين الضحاك بن مزاحم وابن مسعود، وضعف الضحاك، وجاء عنه أيضًا ﷺ في "حديث عباس الترقفي"،(ح:١٤) قال :" حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ ، ثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، ثنا سَعِيدٌ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُجَيْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، إِذَا قَعَدَ يَقُولُ : " إِنَّكُمْ فِي مَمَرِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي آجَالٍ مَنْقُوصَةٍ وَأَعْمَالٍ مَحْفُوظَةٍ وَالْمَوْتُ يَأْتِي بَغْتَةً ، فَمَنْ زَرَعَ خَيْرًا يُوشِكُ أَنْ يَحْصُدَ رَغْبَةً ، وَمَنْ زَرَعَ شَرًّا يُوشِكُ أَنْ يَحْصُدَ نَدَامَةً ، وَلِكُلِّ زَارِعٍ مَا زَرَعَ لا يَسْبِقُ بَطِيءٌ حَظَّهُ ، وَلا يُدْرِكُ حَرِيصٌ مَا لَمْ يُقَدَّرْ لَهُ ، فَمَنْ أُعْطِيَ خَيْرًا فَاللَّهُ أَعْطَاهُ ، وَمَنْ وُقِيَ شَرًّا فَاللَّهُ وَقَاهُ ، الْمُتَّقُونَ سَادَةٌ ، وَالْفُقَهَاءُ قَادَةٌ ، مُجَالَسَتُهُمْ زِيَادَةٌ ". [يراجع تخريجه في " السادس عشر من الخلعيات"، (ح:٥٧)، وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء"، (١/١٣٧)، والذهبي في "سير أعلام النبلاء"، (١/٤٩٧).

ويراجع كتاب: " تاريخ المبرزين من فقهاء الصحابة رضي الله عنهم"، (ص:٢١٦-٢١٧)، أورد عدة آثار عنه ﷺ في الزهد والواعظ والرقائق].

علي بن محمد بن العماد البلبيسي الشافعي الصوفي فسّح الله تعالى في مدته بسماعه له علي المسندة هاجر القدسية عن المخرّج له وأجاز مولانا المسمع لكاتبه يُونُس بْن ملاج الْحَسَنِيُّ الْحَنَفِيُّ والسامعين رواية ذلك وجميع ما يجوز له وعنه روايته، في خامس عشرين شعبان سنة سبع عشرة وتسع مائه، ولله الحمد والمنة.

الخاتمة: من خلال الدراسة والتحقيق لهذا المخطوط المبارك، كانت هذه أهم النتائج:

١- الجزء نفيس جدا، فقد سطّر ابن الشيخة فيه فوائد عزيزة، ونكات جليلة، في فنون مختلفة، وعلوم متفرّقة من علوم الحديث الشّريف.

٢- يمثل هذا المخطوط لونًا من ألوان المصنفات الحديثية، وهي كتب الأجزاء الحديثية، وتأتي أهمية الأجزاء الحديثية من حيث كونها مصدرًا أصيلًا من مصادر السنة المطهرة.

٣- للجزء علاقةً مباشرةً بعلمي الحديث درايةً وروايةً، وقد احتوى الكتاب على عدة أحاديث وآثار وفوائد وأبدال وعوالٍ بلغت: **٢٢**، والمرويات المدروسة منها ما هو صحيح متفق عليه أوفي أحدهما، ومنها ما هو في بقية الكتب الستة حكم عليه العلماء بالضعف، ولكن له شواهد، ومنها مالم أقف عليها عند غير ابن الشيخة رحمه الله، والله أعلم.

٤-تعددت موارد ابن الشَّيْخَة في هذا الجزء، فقد روي أحاديثه عن جملة من شيوخه الائمة المشاهير الحفاظ في زمانهم، ومن ثمَّ اشتمل الجزء على جملةَ من الفوائد الحديثية، فوائد جمةً إسناديةً ومتنيةً.

٥- الجزء مادّته من: أحاديث عوال ومنتقاة من سماعات ابن الشيخة بأسانيده، ففيه أحاديث عوال لهذا الحافظ المسند، وفيه الموافقة والبدل، وهما من أنواع الأسانيد العالية، وعلو الإسناد يحرص على الرواية به المحدّثون لأنه تقلّ فيه الوسائط وتقلّ تبعا لها جهات احتمال الخلل من الرواة من ناحية، ويحصل من خلاله التقوية بتعدد الطرق.

التوصيات:

١- العناية بإحياء التراث المخطوط.

٢- التوصية بتكثيف الجهود العلمية لدراسة الأجزاء الحديثية وتحقيقها.

٣- التوصية بجمع مرويات الإمام ابن الشيخة الغزي ودراستها دراسة علمية تحليلية.

والله المستعان وعليه التكلان[١٩٣]،واستمداد المعونة في ذلك وغيره من رب الأرضين والسموات إنه سميع الدعوات جزيل الأعطيات، نسأله سلوك سبيل الرشاد، والعصمة من أحوال أهل الزيغ والعناد والدوام على ذلك وغيره من الخير في ازدياد ونبتهل إليه سبحانه أن يرزقنا التوفيق في الأقوال والأفعال للصواب والجري على آثار ذوي

١٩٣ - التكلان: هو اسم من التوكل، والمراد إظهار العجز والاعتماد على الله. [ينظر:" الصحاح"، (٥/ ١٨٤٥)]

البصائر والألباب إنه الكريم الواسع الوهاب، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه متاب حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم١٩٤

١٩٤ – مقتبسة من: «إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق ﷺ» (١/ ١٠٩)

المراجع

القرآن الكريم

إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة،ابن حجر، مجمع الملك فهد،ط : ١ ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

التصنيف في السنة النبوية وعلومها في القرن الخامس الهجري،د. الهليل،مجمع الملك فهد لطباعة المصحف بالمدينة المنورة.

التصنيف في السنة النبوية وعلومها،د.خلدون الأحدب،مؤسسة الريان ، لبنان ، تاريخ النشر:١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م

الغيلانيات،أبو بكر الشافعي،ت: حلمي كامل أسعد عبد الهادي،دار ابن الجوزي،سنة النشر: ١٤١٧ - ١٩٩٧

علم الاثبات ومعاجم الشيوخ والمشيخات وفن كتابة التراجم، د. موفق عبد القادر،جامعة أم القرى،الطبعة الأولى،١٤٢١هـ.

الإحكام في أصول الأحكام، لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.

الاستذكار، بن عبد البر، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لا الشَّحّاَمِيُّ بن عبد البر، ت علي معوض، عادل عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

المسند، للشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان.

أسْد الغَابة في مَعْرفة الصَّحَابة، ت:علي معوض وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

الإصابة في تميز الصحابة لابن حجر، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل بيروت، ط ١ عام ١٤١٢ هـ.

الحطة في ذكر الصحاح الستة، صديق حسن خان، المحقق: علي حسن الحلبي، دار الجيل - دار عمار.

الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء - زوائد الأمالي والفوائد والمعاجم والمشيخات على الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد،نبيل جَرَّار، أضواء السلف، ط: ١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري، د. الزهراني،دار الهجرة،١٤١٧هـ ١٩٩٦م

الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٨٠ م.

الأنساب، السمعاني، المطبعة العثمانية-الهند، ط ١ (١٣٨٤هـ).

الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، ت د. باسم الجوابرة، دار الراية، الرياض ط١ عام ١٤١١ هـ.
أحاديث أبي الزبير، لأبي الشيخ عبد الله بن جعفر الأصفهاني، تحقيق بدر البدر مكتبة الرشد، الرياض.
الأحاديث العوالي من جزء ابن عرفة العبدي،ت د. عبد الرحمن العزيوائي،دار الكتب السلفية،القاهرة ،ط ١ عام ١٤٠٧ هـ.
الوسيط في علوم ومصطلح الحديث،د.محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة، الناشر: دار الفكر العربي.
الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، الخطيب الشربيني الشافعي، مكتب البحوث والدراسات – دار الفكر
البحر الزخار (مسند البزار)، ت: د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم المدينة الطبعة الأولى عام ١٤٠٩ هـ.
البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملقن، ت: مصطفى أبو الغيظ وغيره، دار الهجرة، ط ١ ١٤٢٥ هـ.
فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية المنتخب من مخطوطات الحديث، الألباني،ت: مشهور حسن، مكتبة المعارف، ١٤٢٢ – ٢٠٠١م.
تاريخ مدينة دمشق، ت محب الدين العمري، دار الفكر بيروت ١٩٩٥م
التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق السيد هاشم الندوي، دار الفكر.
الترغيب والترهيب، عبد العظيم المنذري ، ت : إبراهيم شمس الدين ،دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة الأولى ، ١٤١٧م
المنتقى من مسموعات الضياء المقدسي بمرو، الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما،ط١ ،١٤٣٧هـ،٢٠١٦م.
المهروانيات = الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب، أبو القاسم المهرواني، تخريج الخطيب البغداديّ، ت: د. سعود الجربوعي،الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – عمادة البحث العلمي – رقم الإصدار (٤١)،ط : ١ ، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م
المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص، ت: نبيل جرا، وزارة الأوقاف لدولة قطر، ط: ١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.
الأحاديث العوالي من جزء ابن عرفة العبدي،ابن تيمية ، انتقاء الذهبي، ت:د. الفريوائي،دار الكتب السلفية،ط١، ١٤٠٧هـ

مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، ت: نبيل جرار،دار البشائر الإسلامية،"ضمن سلسلة مجاميع الأجزاء الحديثية (٣)"،ط: ١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

العوالي، أبي الشيخ الأصبهاني، ت: مسعد السعدني، دار الكتب العلمية.

تساعيات ابن العطار، ت: د. جمال عزون، مكتبة دار المنهاج، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ.

المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور،الصَّرِيْفِيْنِيُّ،ت: خالد حيدر،دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع،سنة النشر ١٤١٤هـ.

العلل المتناهية في الأحاديث الواهية،ابن الجوزي، ت : خليل الميس، دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ

الفائق في غريب الحديث ،الزمخشري ، ت : علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – لبنان الطبعة الثانية

تغليق التعليق، لابن حجر العسقلاني ،ت: د. سعيد القزقي، المكتب الإسلامي بيروت ط١ عام ١٤٠٥ هـ.

تفسير الطبري لمحمد بن جرير الطبري ، دار الفكر بيروت، ١٤٠٥هـ.

الجامع لأحكام القرآن ،القرطبي ،ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش،دار الكتب المصرية – القاهرة،ط: ٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.

الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة ،الكتاني، ت : محمد الكتاني ،دار البشائر الإسلامية – بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م

شعب الإيمان، أبو بكر البيهقي، ت : محمد زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة الأولى ، ١٤١٠م

تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ،ت: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: ٢ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م

جزء فيه طرق حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة في الصلاة على النبي ﷺ، لابن المفَضَّلِ المقْدِسِي، ت: حمد كريم، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة السادسة والثلاون ، العدد ١٢٤ - ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، ت: محمد النمر- عثمان ضميرية-سليمان الحرش، دار طيبة،ط ٤، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧ م.

منهج النقد في علوم الحديث، نور الدين عتر، دار الفكر، ١٣٩٩ – ١٩٧٩م.

مباحث فى علوم الحديث،د. مناع القطان،مكتبة وهبه،الطبعة الثانية: ١٤١٢هـ،١٩٩٢م.

التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد،ابن عبد البر،ت: مصطفى العلوي ، محمد البكري، وزارة عموم الأوقاف— المغرب،١٣٨٧ هـ.

تاريخ الإسلام،الذهبي،ت: بشار عوّاد ، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ت: د. بشار عواد، دار الغرب الإسلامي— بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م

تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني دار الرشيد. سوريا. تحقيق محمد عوامة الطبعة الأولى١٤٠٦ هـ.

تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار لأبي جعفر الطبري تحقيق محمود شاكر مطبعة المدني. القاهرة.

تهذيب التهذيب لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني، دار الفكر، بيروت ط ١ عام ١٤٠٤ هـ.

الكاشف، الذهبي، ت : محمد عوامة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو جدة ، الطبعة الأولى ،١٤١٣هـ -١٩٩٢ م

الكامل في ضعفاء الرجال، لعبدالله بن عدي ،تحقيق يحيى مختار غزاوي ،دار الفكر - بيروت - ، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ -١٩٨٨م

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علي بن حسام الهندي، مؤسسة الرسالة،١٩٨٩م

لسان الميزان، ابن حجر، ت : دائرة المعرف النظامية — الهند ،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،بيروت، ط:٣، ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر، بيروت - ١٤١٢ هـ

الثقات لمحمد بن حبان البستي، تحقيق السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر ، ط ١٢٩٥ هـ.

الجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ط ١ عام١٩٥٢م.

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري،ت: محمد زهير بن ناصر الناصر،دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺصحيح مسلم،ت: محمد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.

حلية الأولياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت ط ٤ عام:١٤٠٥هـ.

سنن ابن ماجه،ت: شعيب الأرنؤوط- عادل مرشد- محمَّد كامل- عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة،ط: ١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

سنن أبي داود،المحقق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي،الناشر: دار الرسالة العالمية،ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

الجامع الكبير - سنن الترمذي،ت: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي — بيروت،سنة النشر: ١٩٩٨ م.

سنن الدارمي، ت فواز أحمد وخالد السبع، دارالكتاب العربي بيروت، ط١عام ١٤٠٧ هـ.

السنن الصغرى لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي. ت د. الأعظمي مكتبة الدار، المدينة المنورة الطبعة الأولى عام ١٤١٠ هـ.

السنن الكبرى لأبي عبد الرحمن النسائي، ت د. عبد الغفار سليمان وسيد كسروي، دار الكتب العلمية بيروت ط ١ عام ١٤١١ هـ.

السنن الكبرى للبيهقي، ت محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة ،عام ١٤١٤ هـ.

الشريعة ، للآجري ،ت :د. عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن، ط:١، ١٤١٨ — ١٩٩٧

سنن النسائي (المجتبى)،ت:عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية،حلب ط٢ عام ١٤٠٦ هـ.

صحيح ابن حبان، ت شعيب الأرناؤوط، مؤسسة لرسالة ، بيروت١٤١٤هـ ط٢.

صحيح ابن خزيمة لمحمد بن إسحاق بن خزيمة، ت د.مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي،بيروت عام ١٣٩٠ هـ

صحيح مسلم بشرح النووي لأبي زكريا يحي شرف النووي دار إحياء التراث العربي - بيروت ط٢ عام ١٣٩٢

عمل اليوم والليلة للنسائي، ت د. فاروق حمادة. مؤسسة الرسالة بيروت ط ٢ عام ١٤١٢ هـ.

غريب الحديث لابن قتيبة، ت د. عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني بغداد ط ١ عام ١٣٩٧. هـ.

فتح الباري لابن حجر العسقلاني ت: محب الدين الخطيب، دار المعرفة بيروت.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، ت جمال عتياني دار الكتب العلمية. بيروت ط ١ عام ١٤٢٢ هـ.

المستدرك على الصحيحين، الحاكم، ت مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية -بيروت ط١ عام ١٤١١هـ

مسند ابن أبي شيبة، ت:عادل غزاوي، وأحمد المزيدي، دار الوطن الرياض. ط ١ عام ١٩٩٧ م.

مسند ابن الجعد ،ت عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر ، بيروت،ط ١ عام ١٤١٠ هـ.

مسند أبي يعلى الموصلي،ت حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق ط ١ عام ١٤٠٤ هـ.

مسند أحمد بن حنبل،ت: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون،مؤسسة الرسالة،ط: ١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م

المسند للشاشي،ت: د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم و الحكم، المدينة المنورة ط ١ على ١٤١٠ هـ.

مسند عبد بن حميد ،ت صبحي البدري ومحمود الصعيدي مكتبة السنة القاهرة ط ١ عام ١٤٠٨ هـ.

المصنف لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، ت حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي،بيروت. ط٢ عام ١٤٠٣ هـ.

المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ت حمدي السلفي، مكتبة الزهراء، الموصل ١٤٠٤ هـ. ط ٢.

معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث من الضعفاء،ت عبد العليم البستوي ،مكتبة الدار،المدينة ،ط ١ عام ١٤٠٥ هـ.

مجموع فيه من مصنفات لابن شاهين، ت.د. بدر البدر،ابن الأثير – الكويت، ١٤١٥ – ١٩٩٤م،ط:١

المنتخب من مسند عبد بن حميد، مكتبة السنة القاهرة ١٤٠٨ هجرية. ط ١ تحقيق صبحي البدري و محمود الصعيدي

نصب الراية لأحاديث الهداية، الزيلعي،ت محمد يوسف، دار الحديث مصر١٣٥٧هـ.

قيمة الزمن عند العلماء، عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: العاشرة.

النهاية في غريب الحديث ،ت طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية ,بيروت عام١٣٩٩م

الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية): لأبي البقاء الكفوي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً: سعدي أبو جيب، دار الفكر، دمشق سورية، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م.

الكشاف في حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: لأبي القاسم الزمخشري، دار الفكر للطباعة والنشر.

البحر المحيط: لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان،ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان.

البداية والنهاية لابن كثير، ت: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت– لبنان، ١٣٩٥ هـ.

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع، الشوكاني، طبعة دار المعرفة–بيروت.

البدر المنير في تخريج الأحاديث و الآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملقن، ت مصطفى أبو الغيظ وغيره،دار الهجرة،ط١ ١٤٢٥ هـ.

الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، ابن الملقن، المحقق: عبد العزيز المشيقح، دار العاصمة، ط: ١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ﷺ ،عدد من المختصين بإشراف صالح بن حميد ، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة الطبعة : الرابعة

تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين.

أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ت: محمد المرعشلي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة: الأولى- ١٤١٨ هـ.

الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، ت: ابن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١ ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢ م.

قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، القاسمي، دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان.

تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، المباركفوري، دار الكتب العلمية.

تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، السيوطي، ت: عبد الوهاب عبد اللطيف، طبعة مكتبة الرياض الحديثة — الرياض.

تذكرة الحفاظ، الذهبي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى.

التعريفات للجرجاني، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.

تهذيب الأسماء واللغات، محي الدين النووي، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى (١٩٩٦م)، ت: مكتب البحوث والدراسات.

تهذيب الكمال، أبو الحجاج المزي، تحقيق: د. بشار عواد، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١ (١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م).

جَامِع العُلوم والحِكَم، ت: الشَّيْخَان شُعَيْب الأرنَاؤوط وإبراهيم باجِس، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٧، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

الجَامع لأخْلاقِ الرَّاوي وآدابِ السَّامِع، الخَطِيب البَغْدَادِيّ، ت: د. محمود الطَّحان، الرياض، مكتبة المعارف.

السُّنَن الكُبرى، البيهقي، ت: مُحَمَّد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط٣، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
سير أعلام النبلاء،الذهبي، ت: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٩ (١٤١٣هـ)
جُزْءٌ فِيهِ أَحَادِيثُ وَفَوائِدُ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ فَوَائِدِ الإِمَامِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَمَاعَةَ الْكِنَانِيِّ، تَخْرِيجُهُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، دراسة وتحقيق: عبد الرحمن سيد
جزء من حديث أبي سعيد عبد الله بن سعيد الأشج رواية أبي محمد يزداد بن عبد الرحمن الكاتب، دراسة وتحقيق، إعداد الباحث: خالد بن جاسم الجاسم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود،١٤١٥هـ
شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد، ت: عبد القادر الأرنؤوط، ومحمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، ط١، ١٤١٢هـ.
المدخل إلى السنن الكبرى، البيهقي، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت
الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين السخاوي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، بدون تأريخ
نظم المتناثر من الحديث المتواتر، الكتاني، المحقق: شرف حجازي، دار الكتب السلفية – مصر
طبقات الحفاظ، للسيوطي، ت علي عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ط١، ١٣٩٣هـ.
علوم الحديث: لابن الصلاح، ت: نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق، ط٣، ١٤١٨هـ.
عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، طبعة دار إحياء التراث العربي – بيروت، (بدون تاريخ نشر).
الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩
مشيخة ابن جماعة، تخريج: البرزالي، ت: موفق عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
السبر عند المحدثين، د عبد الكريم بن محمد جراد، مكتبة دار البيان – دمشق، ط: ٢، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م
غريب الحديث لابن قتيبة عبد الله بن مسلم، ت د. عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني بغداد ط ١ عام ١٣٩٧. هـ.
غريب الحديث، القاسم بن سلام، ت: د. محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى (١٣٩٦هـ).

الفائق في غريب الحديث،الزمخشري، ت: علي محمد البجاوي–محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – لبنان، الطبعة الثانية.

فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، للسخاوي ،ت: د.عبد الكريم الخضير – محمد آل فهيد،دار المناهج،١٤٢٦هـ.

القاموس المحيط للفيروزآبادي. ط: الثانية، ١٤٠٧، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان.

كشاف القناع على متن الإقناع،البهوتي، دار الفكر، بيروت، لبنان سنة ١٤٠٢ هـ.

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لحاجي خليفة ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ.

لسان العرب، ابن مَنْظُور، بيروت، دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ.

المجموع شرح المهذب للنووي. دار الفكر، بيروت – لبنان.

جزء فيه مجلس أمالي للحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي (٤١٨هـ) رحمه الله، تحقيق ودراسة، خالد بن محمد السليم، المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، المجلد ٣١، العدد ٣، يوليو ٢٠١٩، الصفحة ٢٧٠٧-٢٧٧٨

المحلى بالآثار، لابن حزم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٠٨

المقنع في علوم الحديث، ابن الملقن، المحقق: عبد الله الجديع دار فواز للنشر – الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ

مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر الرازي، ت محمود خاطر، مكتبة لبنان، بيروت.

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد الفيومي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٤.

معالم السنن للخطابي. مكتبة السنة المحمدية، القاهرة – مصر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة – مصر.

المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، ابن جماعة،ت:د.محيي الدين ن رمضان، دار الفكر دمشق، ط: ٢، ١٤٠٦هـ

أدب الاملاء والاستملاء، السمعاني، ت:أحمد محمد عبد الرحمن، ط: ١، ١٤١٤، ١٩٩٣

معجم مصطلحات الحديث وعلومه وأشهر المصنفين فيه، أبو الليث الخير آبادي،دار النفائس،ط:١، ١٤٢٩ – ٢٠٠٩م.

أبحاث هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، طبع ونشر إدارة البحوث العلمية والإفتاء بالرياض سنة ١٤٢١ هـ.

معجم مصطلحات الحديث ولطائف الأسانيد، محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار أضواء السلف،ط١، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م،

جزء تحفة عيد الفطر، الشَّحّاَمِيُّ المعدل، رواية الشيخ الإمام الحافظ أبي القاسم علي ابن عساكر، حققه وضبط نصوصه وخرج أحاديثه د. عبد العزيز مختار إبراهيم

علوم الحديث ومصطلحه –عرضٌ ودراسة، د. صبحي الصالح، دار العلم للملايين، لبنان، ط: ١٥، ١٩٨٤ م